

الجمعة
٩ كانون الاول ١٩٩٤
٥ رجب ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
9.12.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 178/51 vol

الذكرى السابعة لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية
(اقرأ «لقاء اليوم»، ص٢)

شركة «عميدار» وبلدية حيفا تخططان لاسكان عملاء في الاحياء العربية!
(ص٦)

٢٥ حالة صفري بين اطفال بيت جن
(ص٦)

غداً السبت، المظاهرة القطرية في الطيرة احتجاجا على توطين العملاء وممارساتهم الحقيرة

* النائبان محاميد وغوجانسكي يتلقيان موافقة لزيارة المعتقلين من اعضاء الشبيبة الشيوعية * اهالي المعتقلين: «اولادنا معتقلون والمجرمون الحقيقيون ينعمون بالحرية» * مجلس كفركنا المحلي يدعو الاهالي للمشاركة في تظاهرة رفع شعارات يوم غد السبت *

(التفاصيل ص ٦)

في هجومين شنهما «حزب الله»:

مقتل تسعة لحديين في الجنوب اللبناني المحتل

● قصف اسرائيلي لمشارف القرى المجاورة! ●

● مرجعيون (لبنان) – «و.ص.ف.» – اعلن مصدر في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة ان تسعة من عناصر هذه الميليشيا قتلوا، واصيب عشرة آخرون بجروح في هجومين بالمتفجرات نفذهما «حزب الله»، امس الخميس، في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وهذان الهجومان هما الاكثر دموية منذ تسعة اشهر. وفي السابع من آذار الماضي قتل عشرة من عناصر هذه الميليشيا واصيب ١٢ بجروح في سلسلة من الهجمات وقعت في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف المصدر ذاته ان قنبلة انفجرت عند الساعة الخامسة مساء بالتوقيت المحلي لدى مرور دورية للميليشيا العميلة بالقرب من طلوسة في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان مما ادى الى مقتل سبعة من عناصرها واصابة سبعة آخرين بجروح.

واعلنت الشرطة اللبنانية ان المدفعية الاسرائيلية عمدت على الفور الى اطلاق حوالي ٣٠ قذيفة من العيار الثقيل على مشارف القرى المقابلة لطلوسة من دون ان تشير الى سقوط ضحايا. وفي الوقت ذاته حلّقت مروحيات حربية اسرائيلية فوق الوديان المجاورة والقت قنابل مضيئة في محاولة للبحث عن المهاجمين.

● البقية على صفحة ٢ ●

الحكومة تقرر، في ختام ابحاثها حول تطبيق المرحلة الثانية من الحكم الذاتي:

مواصلة المفاوضات وفقاً لاحكام ونصوص «اتفاق اوسلو»

* الحكومة تطالب م.ت.ف. والسلطة الفلسطينية بمواجهة «اكثر حزماً في معالجة قضية الارهاب»! * الوزيران تسبان وسريد يمتنعان لان الحكومة لم تلتزم، بوضوح، باجراء الانتخابات الفلسطينية * ألوني: الحكومة ضيعت وتضيع فرص نقل مستوطنات من مواقعها الحالية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت الحكومة، في ختام ابحاثها حول المرحلة القادمة من المفاوضات مع الفلسطينيين، مواصلة عملية التفاوض وفقاً لاحكام اتفاق اعلان المبادئ وللاستخلاصات التي توصلت اليها حتى الآن، من تجربة تطبيق اتفاق الحكم الذاتي.

وفي بيان يلخص مناقشاتها، اكدت الحكومة ان استمرار عملية السلام ومكافحة الارهاب الاسلامي المتطرف سيكونان في صلب اهداف الحكومة الامنية والسياسية في المرحلة القادمة.

وستؤكد الحكومة لدى منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية على ضرورة الالتزام بتعهداتهما بمكافحة الارهاب وفقاً لما نصّت عليه اتفاقية اعلان المبادئ والرسائل المتبادلة بين يتسحاق رابين وياسر عرفات. وستطالبهما بمواجهة «اكثر حزماً في تعاطيهما مع مسألة الارهاب»!

هذا، وقد امتنع الوزيران يثير تسبان ويوسي سريد عن التصويت الى جانب البيان الختامي لاعتقادهما انه «لم يتضمن التزاماً واضحاً وصريحاً من جانب الحكومة باجراء انتخابات تشريعية في المناطق الفلسطينية».

وكان رئيس الحكومة رفض اقتراح تلخيص تقدم به الوزير يوسي سريد يتحدث صراحة وبالتفصيل عن التزام اسرائيلي باجراء انتخابات في المناطق الفلسطينية وعن ضرورة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة والقطاع.

اما الوزيرة شولميت ألوني، فقد امتنعت عن المشاركة في جلسة التصويت على البيان الختامي كي لا تصوّت ضده. واكدت ان الحكومة ضيّعت وتضيّع فرص نقل مستوطنات من مواقعها الحالية علماً بأنها كانت ستحصل على تأييد الجمهور لخطوة كهذه. واشارت الى مستوطنة «نتسريم» ومواقع الاستيطان في الخليل كتجمعات استيطانية تنبغي ازالتها من قلب التجمعات الفلسطينية.

ومع هذا عبّرت الوزيرة عن املها في ان تلتزم الحكومة نصاً وروحاً بالاتفاق الموقع مع الفلسطينيين مع كل ما يعنيه من تدابير واجراءات ينبغي اعتمادها.

وبالمقابل عبّر وزير الاقتصاد، شمعون شيطريت، عن ارتياحه من كون بيان الحكومة لم يتضمّن اي حديث عن ضرورة ازالة مستوطنات، الآن!





● شولميت ألوني ● | ● يوسي سريد ● | ● يثير تسبان ●

وسط اجراءات امنية هي الاشد في اوقات السلم

اوسلو تستعد لاستقبال عرفات ورابين وبيرس

* المسؤولون الثلاثة يتسلمون، غداً السبت، جائزة «نوبل» للسلام * ويعقدون اجتماع قمة لبحث القضايا العالقة *

● اوسلو – الوكالات – يتسلم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، جائزة «نوبل» للسلام، غداً السبت، في اوسلو، وسط اجراءات امنية مشددة لم تشهد مثلها العاصمة النرويجية في اوقات السلم.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية النرويجية، اينغفار هافتين، ان عرفات ورابين وبيرس سيتمكنون من الالتقاء مرات عدة خلال وجودهم في اوسلو. ويصل المسؤولون الثلاثة اليوم الجمعة الى اوسلو ويغادرونها مساء الاحد او صباح الاثنين.

وصرح د. شعث، وزير التعاون الدولي الفلسطيني، امس الاول الاربعاء، انهم سيبحثون المقترحات التي وضعها المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون خلال مفاوضاتهم في القاهرة بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة وتنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني.

ولضمان امن المسؤولين الثلاثة، خلال هذه المناسبة، تم حشد ٨٠٠ رجل شرطة لثلاثة ايام في اوسلو، في الوقت الذي ينوي متظاهرون يهود التوجه الى العاصمة النرويجية للتظاهر احتجاجاً على منح الجائزة الى عرفات.

● البقية على صفحة ٢ ●

ملف خاص في الملحق

اليوم يفتتح مؤتمر التربية والتعليم العربي الرابع في الناصرة

● وزير المعارف يشارك رسميا ،للمرة الاولى ● الوزارة قررت السماح لجميع مدراء المدارس المفتوحة يوم السبت بالمشاركة في المؤتمر ● وفد رسمي يمثل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تستقبل مدينة الناصرة، اليوم الجمعة، مئات المشاركين في افتتاح مؤتمر التربية والتعليم العربي الرابع، والذي سيعقد تحت شعار: «نحو بناء انسان فلسطيني.. مثقف ودمقراطي في الواقع الاسرائيلي» والذي ستستمر ابحاثه حتى يوم غد السبت.

وعلمنا من مكتب لجنة متابعة قضايا التعليم العربي والطاقم التحضيري للمؤتمر ان وزير المعارف، البروفسور امنون روبنشطاين، سيحضر شخصيا للمشاركة، وهذه هي المرة الاولى التي سيشارك فيها وزير المعارف في مؤتمرات اللجنة. كما ستحضر وفود من الجمهور الواسع والمهتمين بقضايا التربية والتعليم من باحثين ومختصين ومربين ومدراء ومعلمين واولياء امور، اضافة الى اعضاء كنيست عرب ورؤساء السلطات المحلية العربية، ووصلت يوم امس، برقية تحية من رئيس لجنة التربية والتعليم البرلمانية، ابراهام بورغ.

وستتركز ورشات العمل في مواضيع: التربية للهوية والتربية للقيم والتربية للابداع واولياء امور الطلاب والعملية التربوية، والسلطة المحلية والعملية التربوية، واحترام الانسان كقاعدة للتربية من أجل الدمقراطية. هذا وتشتمل كل ورشة على ورقة بحث علمية اعدها مختصون في مجالاتهم.

وفي حديث ل «الاتحاد» ، قال مدير التعليم العربي، الاستاذ عبد الكريم خديجة، ان الوزارة سمحت لجميع مدراء المدارس، الذين يعملون يوم السبت بحضور المؤتمر بشكل رسمي.

هذا، وتخصص «الاتحاد» ملفا خاصا حول الموضوع في ملحقها الصادر اليوم.

مقتل عاملين في حادث عمل في محطة توليد الطاقة في الخضيرة

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتل عاملان في حادث عمل وقع عصر أمس الخميس في محطة توليد الطاقة التابعة لشركة الكهرباء في الخضيرة.

وكان العاملان يحاولان انزال حمولة من سفينة في المرسى وفجأة سقطت احدى الدرجات فسقطا من ارتفاع عال جداً.

هذا، وباشرت الشرطة التحقيق في ملابسات الحادث.

بمبادرة من النائب بورغ:

اجتماع «لانقاذ حزب العمل»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا النائب حجاي مروم في اجتماع لنشيطي حزب «العمل»، امس الخميس، قيادة الحزب الى قبول دعوة الجيل الشاب الى سلام داخلي كضمانة لنجاح الحزب ورئيسه في الانتخابات البرلمانية القادمة.

وحذر مروم من مغبة عدم قبول دعوته الى احقاق السلام الداخلي لان البديل هو حرب اجيال داخل الحزب ستأتي عليه وعلى احتمالات نجاحه.

وكان مروم يتحدث في اجتماع «لانقاذ حزب العمل» دعا اليه النائب ابراهام بورغ وشارك فيه اضافة اليهما النائبة ياعيل ديان ونائب وزير الخارجية، يوسي بيلين ونائب وزير الصحة نواف مصالحة.

هذا، واكد المتحدثون ضرورة اجراء حوار داخل الحزب لتسوية الامور العالقة فيه لا سيما وجوب اعادة النائب حاييم رامون الى صفوف الحزب والاخذ بالاعتبار بآراء الجيل الشاب.

الامية تغزو مجلس الشعب المصري!

* اخضاع احد النواب في المجلس لامتحان في الاملاء والقراءة * لجنة خاصة ستعلن نتيجة النجاح او الرسوب، قريباً *

● القاهرة – الوكالات – اعلن رئيس المكتب الصحفي في مجلس الشعب المصري، علي عباس، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان نائباً مصرياً تشك المحكمة الادارية بأنه امي اخضع لامتحان في الاملاء والقراءة.

وقال عباس ان «مرشحاً سابقاً منافساً لمحمد علي الحديدي في دائرته الانتخابية ابلغ المحكمة الادارية ان هذا الاخير، وهو عضو الحزب الوطني الحاكم، لا يعرف لا القراءة ولا الكتابة، مع العلم ان القانون يفرض هذا الامر».

وكان المزارع الحديدي (٥٧ عاماً) انتخب في العام ١٩٩١ نائباً عن دائرة بني عبيد في محافظة الدقهلية في شمال القاهرة. ويذكر ان انتخابات تشريعية مقررة العام المقبل في مصر.

وقد تدخلت المحكمة الادارية وطلبت من لجنة الشؤون التشريعية في مجلس الشعب اختبار قدرة الحديدي على القراءة والكتابة. وقد اخضعه احد مسؤولي اللجنة لامتحان في الاملاء من خمسة اسطر واختبر اهليته للقراءة.

واوضح عباس ان الاملاء قد صححت ورفعت الى اعضاء اللجنة التشريعية التي ابلغت ايضاً بنتيجة امتحان القراءة. وستعطي اللجنة قريباً رأيها عما اذا كان يحق للحديدي الاحتفاظ بمقعده النيابي، كما ستعلن اذا ما كان هذا الاخير قد نجح او رسب في الامتحان.

كلمة الاتحاد
ماذا قررت الحكومة؟

□ بعد عدة ساعات وعلى مدار عدة جلسات من البحث، خرجت الحكومة، امس الخميس، بقرار رسمي يقول: نلتزم باتفاق اوسلو، نواصل التفاوض مع م.ت.ف. حول المراحل القادمة، وفقا للاتفاق. نراقب تطبيق الطرف الثاني للاتفاق.

لأول وهلة تبدو القرارات عادية. لكنها ليست كذلك. فمن المعروف ان كل هذا البحث في الحكومة جاء على خلفية النقاش داخل الحكومة وخارجها بين تيار يطالب بمزيد من التباطؤ في تطبيق اتفاق اوسلو، بحجة ان السلطة الوطنية الفلسطينية لا تسيطر على الاوضاع في منطقتي الحكم الذاتي وان «حماس» تزداد قوة وسطوة، وبين تيار واقعي بعيد النظر يطالب بدفع المفاوضات اكثر الى الامام، بحيث يتم الانتقال سريعا للتفاوض حول الحل النهائي والدائم.

وكان واضحا ان اصحاب الرأي الاول هم المقربون جدا من رئيس الحكومة رابين، فيما الرأي الثاني يتبناه نائب وزير الخارجية، د. يوسي بيلين، وليس بدون دعم من وزيره بيرس. لكن الحكومة اجتمعت وظهرت كأنها فوق هذا الاختلاف. بل وارسلت شمعون بيرس الى حاجز ايرز ليلتقي الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ويعرض عليه مقترحات جديدة لتغيير بعض بنود اتفاق اوسلو المتعلقة بقضايا الامن.. «ولكن دون المساس بجوهر الاتفاق وبنوده الاساسية».

ان ما نخشاه هنا هو ان يكون ما بث من اجواء ايجابية حول ابحاث الحكومة وقراراتها، مجرد تظاهرة سلمية لدعم مكانة رابين وبيرس عشية سفرهما الى اوسلو لتسلم جائزة نوبل للسلام، التي يتقاسمانها مع الرئيس ياسر عرفات.

.. والا، فلماذا امتنع وزراء «ميرتس» عن التصويت؟!

لماذا رفض رابين الالتزام باجراء الانتخابات الفلسطينية في وقت قصير، كما ينص اتفاق اوسلو؟

ولماذا اعربت الوزيرة شولميت الوني انها تخشى ان يتحول الاتفاق المرحلي على المسار الفلسطيني الى اتفاق نهائي؟

الا تدل هذه الامور على ان خبايا الموقف الاسرائيلي مشبوهة وتضع اكثر من علامة سؤال على صدق النوايا والجدية تجاه مسيرة السلام؟!

اننا نكتب هذه الكلمات مع حلول الذكرى السابعة لانطلاق انتفاضة الشعب الفلسطيني، هذه الانتفاضة التي زعزعت اركان الاحتلال وفرضت على العالم تغيير تعامله مع قضية الشعب الفلسطيني باتجاه الاعتراف بحقوقه الوطنية والسعي لاعطائه هذه الحقوق عمليا.

صحيح ان الانتفاضة في سنواتها الاخيرة لم تكن بنفس القوة والزخم والقاعدة الشعبية والنقاوة، التي ميزتها في بداياتها. ولكن هذا لا يعني ان الشعب الذي صنعها.. غير قادر على صنع غيرها. فهذا الشعب يريد السلام العادل الذي يضمن حقوقه. لذلك خرج الى المظاهرات بعد مؤتمر مدريد وراح يقدم اغصان الزيتون هدايا الى جنود الاحتلال الذين كانوا قتلوه وقمعوه. واقام مهرجانات الرقص الشعبي عند توقيع اتفاق اوسلو. ولكن، اذا شعر ان في الامر لعبا وتآمرا، فلن يتردد في الخروج الى ساحة الكفاح بانتفاضة او بثورة.

وقد كان من المفروض ان يفهم هذا السيد رابين ووزراؤه ومستشاروه الامنيون والمستعربون بشكل خاص!!

(«الاتحاد»)

وسط اجراءات امنية

● تتمة من صفحة ١ ●

وقد منعت حركة السير في الطرق المؤدية الى فندق «غران اوتيل» الذي ينزل فيه المسؤولون الثلاثة والوفود المرافقة لهم في وسط العاصمة. وستتم المراقبة عبر نظام كاميرات.

واوضح مدير الشرطة، هارالد سكيلدريد، ان الشرطة تعي المخاطر «ولذا اتخذت التدابير الضرورية لتجنب اي اعتداء». واوضح «انه تم سد الشوارع بكتل من الاسمنت لافشال عمليات بالسيارات المفخخة».

وافاد ان الاجراءات الامنية المتخذة هي الاهم في البلاد منذ الالعاب الاولمبية الشتوية في ليلهامر في شباط الماضي.

وسيعمل رجال الشرطة النرويجيون بالتعاون مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية التي ترافق المسؤولين الثلاثة. وكان عرفات ورابين وبيرس حصلوا على جائزة «نوبل» للسلام في ١٤ تشرين الاول الماضي.

وسيتسلم الفائزون الجائزة، غداً السبت، في العاشر من كانون الاول، ذكرى وفاة العالم السويدي الفرد نوبل في العام ١٨٩٦ في سان ريمو (ايطاليا). لكن العاشر من كانون الاول هذا العام يصادف يوم السبت، اي العطلة الاسبوعية لدى اليهود، مما خلف مشاكل اضافية للشرطة النرويجية.

وسيضطر رابين وبيرس، بسبب حرمة السبت، الى اجتياز مسافة تبلغ عدة مئات من الامتار مشياً على الاقدام لزيارة ملك النرويج هارالد الخامس.

وصرح وزير لونديستاد، امين عام لجنة «نوبل» النرويجية التي تمنح جائزة «نوبل» للسلام، ان العطلة اليهودية «ادت ايضاً الى ادخال تعديلات على برنامج حفلة تسليم الجائزة» في بلدية العاصمة النرويجية.

وكانت حفلة التسليم تجرى عادة عند الساعة ١٢,٠٠ بتوقيت غرينيتش، لكن تم تأجيلها اربع ساعات هذا العام حتى غروب الشمس يوم غد السبت.

وسيلتقي عرفات وبيرس ورابين، صباح بعد غد الاحد، رئيسة الوزراء النرويجية، غرو هارلم بروندتلاند، ووزير خارجيتها، بيورن توري غودال.

وقال لوندستاد، رداً على احتمال حصول محادثات بين المسؤولين الثلاثة «يتضمن البرنامج بعض الوقت الحر الذي يمكن استغلاله لهذا الغرض». واعرب عن ارتياحه للاجراءات الامنية المتخذة التي اعتبرها على الارجح «الاهم في النرويج في اوقات السلم».

وكان بعض رجال الشرطة هددوا قبل اسبوعين بمقاطعة الاحتفال احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم برفع الاجور. لكن مدير الشرطة افاد ان اجتماعاً نقابياً عقد، يوم الثلاثاء الماضي، في اوسلو وتعهد فيه رجال الشرطة بوضع مطالبهم جانباً خلال الايام الثلاثة.

اعلان حصر ارث صادر عن المحكمة الشرعية في عكا

وردتنا مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية البعنة تشعر بوفاة المرحوم سعيد نمر عبد الغني من قرية البعنة ودفن فيها بأجله الموعود بتاريخ ١٢/٤/١٩٩٢ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته فاطمة عبد الكريم عبد الغني، وبأولاده منها وهم: خليل، حسن، علي، عبد الغني، ونمر فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم سعيد المذكور سوى زوجته فاطمة المذكورة اعلاه. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
فواز عدنان خطيب

الاتحاد
● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١٣٢٩٦(٤) و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكس ٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)
«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب «الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٩٣٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع - هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب الطرف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب «شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ للطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).
***
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في لقائهما امس عند حاجز «ايرز»:

عرفات وبيرس بحثا خيارات توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني

● دعوة اللجنة الرباعية للاجتماع والتداول في قضية النازحين الفلسطينيين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتفق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، على دعوة اللجنة الرباعية الفلسطينية الاسرائيلية الاردنية المصرية المشتركة، لعقد اجتماع قريب في الشهر الجاري، للتداول في قضية النازحين الفلسطينيين الى الاردن في العام (١٩٦٧).

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده عرفات وبيرس، امس الخميس، عند حاجز «ايرز»، وبحثا فيه سبل تقريب وجهات النظر حول الحل المرحلي كما جاء في اتفاق اوسلو.

والتقى عرفات وبيرس على انفراد لاكثر من ساعة، ثم عقدا مؤتمرا صحفيا مشتركا.

وقال بيرس: لقد قدمت للسيد عرفات عدة اقتراحات جديدة لدراستها وفحصها واختيار الافضل منها، قبل لقاء القمة في اوسلو، اليوم الجمعة.

وسوغ بيرس اجتماعه المفاجىء مع عرفات، قبل اجتماعهما المشترك مع رئيس الحكومة رابين في اوسلو، اليوم الجمعة، ليكون لدى كل طرف الوقت الكافي للتفكير في اقتراحات الطرف الاخر.

وصرح بيرس ان اسرائيل تؤيد عملية الانتخابات الفلسطينية ومعنية بها، لكن هنالك مشكلة رئيسية بالنسبة للاسرائيليين هي قضية الامن التي ستنتج عن اعادة الانتشار. وقال: بحثنا العديد من الخيارات وربما في اوسلو سنكون في وضع يتيح لنا القيام بخطوة اكبر الى الامام.

من جهته اكد عرفات: «علينا ان نفهم انه ينبغي اخذ امن الاسرائيليين بعين الاعتبار». وقال ان اللقاء مع بيرس كان جيدا ومثمرا.

وقال عرفات ردا على سؤال: لا يمكن اجراء اي تعديل على اتفاق المبادىء بدون موافقة الطرفين.

العاصمة القبرصية تستضيف ندوة دولية لقوى اليسار والتقدم

● يشارك في الندوة ممثلون عن (٤٠) دولة من الشرق الاوسط وحوض المتوسط ● د. احمد سعد يشارك ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يفتتح اليوم الجمعة في العاصمة القبرصية، نيقوسيا، بحضور ومشاركة الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس اللقاء الدولي لممثلين من الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط. فبمبادرة من حزب العمل القبرصي التقدمي، تعقد من ٩ - ١٢/١١ ندوة فكرية - سياسية تبحث شعار «متطلبات العمل المشترك للقوى اليسارية والتقدمية والوطنية في مواجهة الاوضاع الدولية الجديدة».

ويشارك في هذا اللقاء ممثلون عن ٤٠ دولة من الشرق الاوسط وحوض المتوسط من مختلف التيارات اليسارية والتقدمية والوطنية، وكذلك ممثلون عن منظمات دولية.

هذا ويشارك في هذا اللقاء، الدكتور احمد سعد، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيركز في مداخلته على اهمية توحيد القوى في اسرائيل والمنطقة من اجل السلام العادل والشامل والثابت، ومواجهة المخطط الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي الذي يرسم لبلورة نظام اقليمي جديد في الشرق الاوسط يتناقض ومصالح وتطلعات شعوب المنطقة.

الاسبوع القادم:

البدء بتغيير لوحات المركبات في مناطق السلطة الوطنية

● من مكتب رام الله الصحفي - باشر المجلس الاهلي للوقاية من حوادث الطرق حملة تدقيق على صلاحية المركبات للسير على الطرق في فصل الشتاء.

وكشف عبد العزيز الحاج احمد، وزير النقل والمواصلات في السلطة الفلسطينية، امس الخميس، النقاب عن ان الوزارة ستشرع الاسبوع القادم في حملة تستمر شهرين لتغيير لوحات المركبات في مناطق السلطة الوطنية.

وقال الحاج احمد ان هذه اللوحات مصممة وفقا للمواصفات العالمية وستحمل الحرف الاول من كلمة فلسطين باللغتين العربية والانجليزية، اضافة الى رقم يتكون من (٧) خانات.



لقاء اليوم

مع: د. غسان الخطيب
حول: الذكرى السابعة لانطلاق الانتفاضة

لا يمكن القول، الآن، انه بقيت هناك انتفاضة!

● تضيء الانتفاضة الفلسطينية التي كانت الاطول في التاريخ، شمعتها الثامنة اليوم الجمعة. فقد اندلعت في (٩/١٢/٨٧) واستمرت بزخم مقدمة قوافل الشهداء، حتى بدأت خيوط فجر التحرر مخضبة بدماء الشهداء، تشرق على الارض الفلسطينية. ولكن يبقى السؤال: هل لا تزال هناك انتفاضة؟

حول الموضوع تحدثنا مع د. غسان الخطيب، عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني.

* «الاتحاد» - بين اضاءة الشمعة الاولى للانتفاضة واضاءة الشمعة الثامنة تاريخ، فكيف ترى الى ذلك الحدث التاريخي؟

- د. الخطيب: في هذه المناسبة العزيزة، تحضرنا بالدرجة الاولى الانجازات التي حققتها الانتفاضة ولهيبها الذي لعلع في كل ارجاء الوطن. هذه الانتفاضة التي غيّرت صورة الشعب الفلسطيني على الصعيد العالمي كصاحب حق. وكانت الوسيلة الاولى الضاغطة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتطهير المجتمع الفلسطيني من كثير من الشوائب وتطوير اسلوب الاداء. وهي اهم عامل ايجابي، عملت على توطيد العلاقات الوطنية الفلسطينية. والانجاز الاهم، اضطرار الحكومة الاسرائيلية للبحث عن حل سلمي للمشكلة الفلسطينية. وما تطور عن ذلك من اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني.

* «الاتحاد» - هل نستطيع القول في الذكرى السابعة انه لا تزال انتفاضة، ام انها اتخذت شكلاً آخر من اشكال النضال؟

- د. الخطيب: من المؤسف انه جرى اجهاض الانتفاضة، بدل ان تستمر كرافد من روافد دعم العملية التفاوضية، لان استمرار الكفاح الجماهيري الى جانب التفاوض لحل سلمي من شأنه ان يؤدي الى موقف فلسطيني تفاوضي حازم اكثر. ولا نستطيع القول انه بقيت هناك انتفاضة. وبشكل او بآخر، تقوم هناك بعض الاحتجاجات هنا وهناك، لا تكتسب الطابع الشعبي بالتواصل والاستمرارية. وعدنا الى الوضع الذي سبق الانتفاضة، هبات عابرة هنا وهناك.

* «الاتحاد» - كيف ساهمت الانتفاضة في اعطاء صورة ايجابية عن الشعب الفلسطيني عالمياً؟

- د. الخطيب: قبل الانتفاضة جرى تصوير الشعب الفلسطيني ونضاله على انه ارهاب، بينما اسرائيل هي واحة الدمقراطية وتعاني في بحر من التخلف والارهاب. لكن الكفاح الفلسطيني العادل الذي تجسد بالانتفاضة غيّر الصورة وابرز للعالم مدى وحشية الاحتلال، وبرزت على شاشات التلفزة العالمية، كيف يلاحق الجندي الاسرائيلي المدجج بالسلاح الاطفال الصغار. وكيف يهدمون البيوت.

* «الاتحاد» - هل عملية السلام هي التي اوقفت الانتفاضة أم ان هناك سلبيات طفت على السطح، هي التي حسمت في وقفها؟

- د. الخطيب: الانتفاضة، في اوجها، لعبت دوراً كبيراً في توحيد القوى الفلسطينية المناضلة وصقلت تلاحمها، خاصة بين القيادة والشعب. وللأسف لم يدم ذلك وكانت تدخلات كثيرة وضغوط هنا وهناك، خارجية وداخلية، لعبت الدور في اضفاء نوع من الطابع البيروقراطي على العمل. وجرى ضرب دور اللجان الشعبية، مما حول الوضع الى واقع تشويه الكثير من السلبيات والتجاوزات خصوصاً خلال ظاهرة اغتيال العملاء. وبدأت السلبيات قبل بدء العملية السلمية العلنية. وفي رسائل الاعتراف المتبادل بين اسرائيل وم.ت.ف. تعهدت الاخيرة بوقف كل اشكال العنف من قبل الشعب الفلسطيني. وهذا مؤشر على استعداد م.ت.ف. لوقف الانتفاضة.

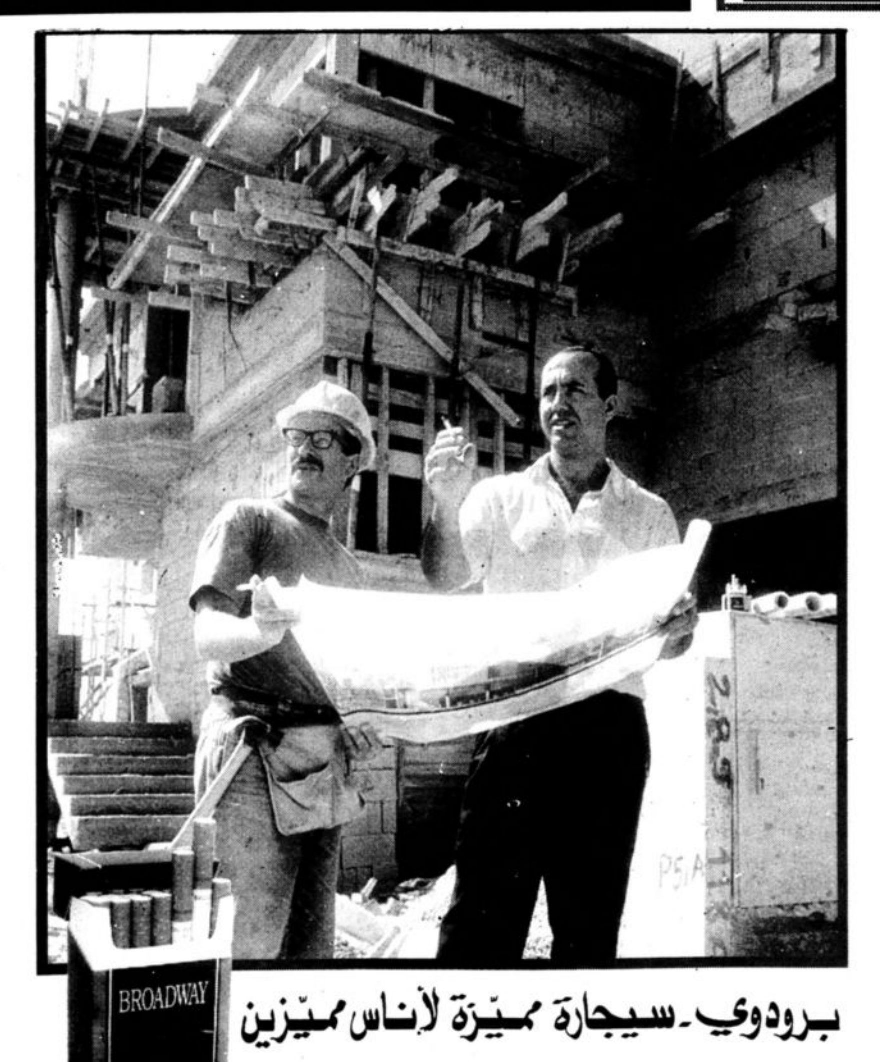
● سهيل قبلان ●

مقتل تسعة لحديين

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان احد عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي، محمود جواد زغلول (٣٠ عاماً)، المسؤول عن معبر بيت ياحون بين المنطقة المحتلة وباقي الاراضي اللبنانية، قتل صباح امس، بالاضافة الى عنصر آخر فيما جرح ثلاثة آخرون في انفجار عبوة ناسفة بالقرب من بلدة بيت ليف الواقعة في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

وفي بيانين منفصلين جرى توزيعهما في بيروت اعلن «حزب الله» مسؤوليته عن الهجومين.



مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي يحيي كفاح الجماهير والسلطات المحلية العربية الدرزية

* ويدعو الى وحدة كل المظلومين ضد سياسة التمييز * استمرار الاعتصام *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الخميس، بيانا اثنى فيه على كفاح السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية ضد سياسة التمييز الحكومية.

وجاء في البيان: «ان سياسة التمييز ضد الجماهير العربية الدرزية هي جزء من سياسة التمييز الحكومية ضد كل الجماهير العربية بكل طوائفها وفئاتها. ولذلك فان الكفاح الموحد لكافة المظلومين هو الطريق الاقوى لالغاء تلك السياسة. وكل فرقة في وحدة الصف تخدم بالتالي سياسة التمييز التي اتبعتها حكومات اسرائيل المتعاقبة من «الليكود» و «العمل» على حد سواء».

وعلى صعيد اخر، واصل رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية اعتصامهم، امس، امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس، دون حصول اي تقدم من الحكومة ردا على مطالبهم بالمساواة بين اليهود والعرب في كل مجالات الحياة.

في جامعة تل أبيب:

تظاهرة طلابية بمناسبة الذكرى السابعة لانطلاق الانتفاضة

● تل ابيب - لمراسل خاص - قام الطلاب الجامعيون الجبهويون العرب واليهود في جامعة تل ابيب بالتظاهر، امس الخميس، عند مدخل الجامعة بمناسبة الذكرى السابعة لانطلاقة الانتفاضة، والتي صادفت امس الخميس (١٢/٨).

وطالب المتظاهرون باستمرار العملية السلمية، ورفعوا شعارات تطالب بدولتين للشعبين، و «لاخلاء جميع المستوطنات فورا» ، و «القدس عاصمة للشعبين» و «ليطلق سراح المعتقلين السياسيين» و «العملاء ليس بيننا» .

عمرو موسى:

«صعوبات ضخمة» على المسار السوري - الاسرائيلي!

● كريستوفر: الصورة ليست قاتمة بالقدر الذي تتحدث عنه بعض الانباء الصحفية ● سوريا ترفض «المفاوضات السرية» وطلاس يعلن: نرفض السلام على الطريقة الاسرائيلية! ●





• عمرو موسى • • وارن كريستوفر • • مصطفى طلاس •

● القاهرة - الوكالات - تحدث وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس الخميس، في تصريح ادلى به الى الصحافيين عن وجود «صعوبات ضخمة» تعترض العملية السلمية.

وقال موسى، في تعليقه على زيارة وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، الى سوريا واسرائيل، التي اختتمها امس: «هناك صعوبات ضخمة على المسار السوري الاسرائيلي، كما تتصاعد الصعوبات على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني ايضا».

وكان كريستوفر قد اعرب بعد اجتماعه، مساء امس الاول الاربعاء، مع نظيره الاسرائيلي شمعون بيرس عن «اقتناعه بان عملية السلام تتقدم». واضاف «بعد كل محادثاتي وجدت ان السماء تنجلي» مضيفا «بوجه عام اغادر متشجعا، لان الصورة ليست قاتمة بالقدر الذي تحدثت عنه بعض الانباء الصحفية».

واكدت صحيفة «البعث» السورية الناطقة باسم الحزب الحاكم، امس، ان المفاوضات «السرية» بين سوريا واسرائيل التي «يحلم» بها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، «هي احلام وامنيات غير قابلة للتحقيق، لان ليس لدى سوريا ما تخفيه عن شعبها وامتها وعن الرأي العام العالمي».

من جهته، اكد وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس، امس الخميس، في خطاب القاه بمناسبة تخريج دورة جديدة من ضباط الكلية العسكرية ان بلاده ترفض السلام «على الطريقة الاسرائيلية».

وقال العماد طلاس «ان السلام هو خيار استراتيجي» بالنسبة لسوريا ولكن «لن تقبل سوريا تحت اي ظرف بالسلام على الطريقة الاسرائيلية».

واشار وزير الدفاع السوري الى «العراقيل التي تضعها اسرائيل امام الجهود التي تبذل لاحلال السلام في المنطقة ومحاولاتها الرامية للتهرب من استحقاقات السلام الشامل والعادل».

□ بول ماري ديلاغورس □

اتفاق اوسلو وتأخير التطبيق

● اليوم (امس) عقد لقاء بين شمعون بيرس وياسر عرفات عند حدود قطاع غزة. وفي عطلة نهاية الاسبوع سيعود بيرس ويلتقي بعرفات مع يتسحاق رابين في اوسلو، كي يتسلم الثلاثة جائزة نوبل للسلام، وهكذا تسنح للقادة الاسرائيليين الفرصة لكي يقولوا ما يريدون ويحددوا سياستهم.

سياستهم التي هي في هذا الوقت بالذات موضع نقاش حام ولربما حاسم في اسرائيل. وهناك ما يدفع الى هذا النقاش. قصدت المفاوضات الحالية حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المناطق المأهولة تمهيدا للانتخابات الفلسطينية، كما نص على ذلك اتفاق اوسلو.

هذه المفاوضات ستستأنف مجددا في القاهرة، وهي كانت افضت الى الفشل مرة اخرى امس (امس الاول). والسؤال الرئيسي هو معرفة ما اذا كانت الاعتداءات التي ارتكبت في الاسابيع الاخيرة هي التي دفعت (ام لا) بالحكومة الاسرائيلية الى الابقاء على قواتها في الضفة الغربية.

ووارن كريستوفر اثار المسألة نفسها مدافعا عن وجهة النظر الاسرائيلية الداعية الى الابقاء على القوات الاسرائيلية في مكانها، حين قال بالحرف الواحد: طالما ان الامن غير متوفر، فمن الواضح انه لن يكون بالامكان الايفاء بالالتزامات الاخرى. وهو ما قاله، يوم الاحد الماضي، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال اوري ساغي خلال مداخلته امام جلسة الحكومة.

لكن شمعون بيرس رد بالقول ان هكذا كلام يمكن ان يقتل اتفاق اوسلو، على حد تعبيره. وذراعه اليمنى اوري سافير اضاف، من جانبه، بان سلطة عرفات ستضعف اذا لم يستكمل تطبيق الاتفاق.

ومنذ ذلك الوقت استمرت المناقشات، وخاصة حول المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، التي اثار مسألة امنها الذين يريدون ان يبقى الجيش الاسرائيلي في اماكنه، وعلى سبيل المثال يعقوب تسور وزير الزراعة يريد تجميع القوات، في حين ان شمعون شطريت وزير الاقتصاد، يريد بوضوح تجميد تطبيق اتفاق اوسلو.

في الواقع يجب معرفة ان كل فرص السلام، هي في خطر في هذه المناقشات بين القادة الاسرائيليين، لان ما يعرض اتفاق اوسلو لخطر الموت، ليس فقط الاخطار والهفوات التي ارتكبها ياسر عرفات في ادارته لسلطة الحكم الذاتي، في غزة واريحا وفي حواره مع يتسحاق رابين، ولا الانشقاقات بين القادة الفلسطينيين، ولا فقط التأخير غير المبرر والمفجع للحكومات العربية، ولكن خاصة الحكومات الغربية، في ايصال المساعدات المالية الموعودة الى الفلسطينيين كي تتحرك كما يجب، دورة حكمهم الذاتي، لكنه اولا رفضت الحكومة الاسرائيلية تطبيق الرزنامة، او الجدول الزمني الذي نص عليه اتفاق اوسلو والاجراءات الناتجة عنه، من هنا يولد السؤال الذي يأتي اليوم على ذهن الجميع وهو، من هم الذين في اسرائيل يريدون حقيقة تطبيق اتفاق اوسلو والذين لا يريدون.

اقتحام مركز الدراسات العربية في القدس وتحطيم محتوياته

* مسؤولو «بيت الشرق» يوجهون اصابع الاتهام الى المستوطنين *

● القدس - لمراسلنا - اقتحم مجهولون، فجر امس الخميس، مكتب حقوق الانسان في مركز الدراسات العربية في القدس وحطموا محتوياته وسرقوا مجموعة من اسطوانات الحاسوب.

واشتبه مسؤولو المركز بان المقتحمين من المستوطنين. وقدموا شكوى لدى الشرطة التي باشر افرادها بالتحقيق.

وقال احد الموظفين في المركز، انه فوجىء عندما توجه الى المكتب، بان الابواب والشبابيك محطمة. وان كل شيء في الغرف محطم ومبعثر على الارض، بالاضافة الى الملفات الممزقة والملقاة في كل اتجاه.

واتضح ان المقتحمين سرقوا مجموعة من اسطوانات الحاسوب، التي تحوي معلومات ووثائق عن الاراضي العربية التي صودرت والاراضي المختلف عليها بين اصحابها العرب والمستوطنين.

وقال السيد فيصل الحسيني، مدير المركز، ان القيادة الفلسطينية في بيت الشرق، تراقب عمل قسم حقوق الانسان ويضم معلومات ووثائق منذ سنوات طويلة. واشار الى ان الاضرار التي خلفها المقتحمون جسيمة ولا تعوض.

ويستعين المحامون الفلسطينيون بمعلومات ووثائق المركز لتقديم الالتماسات الى العليا.

وسام التسامح لرئيس بلدية حيفا وللصحفي زهير بهلول



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – منحت حركة «تسامح»، امس الخميس، في احتفال كبير اقيم في القدس وسام التسامح لرئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع وللصحفي زهير بهلول.

وقرر اعضاء رئاسة الحركة وبالاجماع منح متسناع وبهلول، الوسامين، تقديرا لجهود ونشاطات متسناع، خاصة في اللحظات العصيبة، من اجل التعايش اليهودي العربي في حيفا. وتقديرا لبهلول على نشاطاته في المجال ذاته.

دعوة لتعلم مبادىء الثقافتين اليهودية والاسلامية في العصور الوسطى

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «من الضروري تعلم الثقافة اليهودية والثقافة الاسلامية في العصور الوسطى والثقافات الغربية التي كانت في تلك الفترة وعلاقاتها معا».

هذا ما قاله د. يوسف طوبي، المحاضر في الاداب العبرية، في جامعة حيفا. وذلك في مؤتمر للباحثين في جامعة حيفا.

واعرب د. طوبي عن اسفه لضحالة معرفة الشباب ان الثقافة العربية هي جزء لا يتجزأ من تراث شعب اسرائيل الروحي، خاصة في فترة الازدهار في العصور الوسطى.

وتطرق د. رؤوبين سنير، من قسم اللغة العربية، الى عدد من الادباء اليهود والعرب الذين يكتبون باللغتين العبرية والعربية وتأثير ذلك على ادبهم.

سرقوا السيارة وأحرقوها!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اعترف المشتبه به انه توجه الى الشرطة واعترف بكل شيء. وقال انه معتقل منذ (١٣) يوما وبموافقته. وطلب الافراج عنه ونفيه الى قرية اخرى غير مدينته، متعهدا بان لا يقيم اي اتصال مع الاخرين. واشار الى ان والديه توفيا وكان بحاجة الى الاجهزة.

هذا ما قاله المشتبه به من شفاعمرو (٢٦ عاما) ردا على ادعاء الشرطة بانه بالتعاون مع آخرين، سرقوا اجهزة زراعية من ارض لعدة اشخاص. وبالاضافة الى ذلك سرق، بالتعاون مع الاخرين، سيارة وبعد استعمالها لاغراض السرقة احرقوها.

وقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقاله لعشرة ايام.

ابتداءً من العام الدراسي المقبل

ثانوية كفرياسيف ستعلم هندسة البناء والتصميم

● كفرياسيف – لمراسلنا – حصلت ادارة مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف على اذن بفتح فرع جديد لتعليم الهندسيين. فقد تلقى مدير المدرسة، الاستاذ نايف فرح، رسالة من السيد امنون تشيرنيكا، مدير قسم التعليم فوق الثانوي في وزارة المعارف – فرع العلوم والتكنولوجيا، يبلغه فيها بالسماح لادارة المدرسة بفتح فرع جديد للصفين الـ ١٣ والـ ١٤ لاعداد هندسيين في فرع البناء، على ان يبدأ التعليم في الصف الـ ١٣ (فوق الثانوي) في السنة الدراسية القادمة ١٩٩٥ – ١٩٩٦. ومدة التعليم سنتان، ينال بعدها الطالب شهادة تخصص هندسي بناء وتصميم.

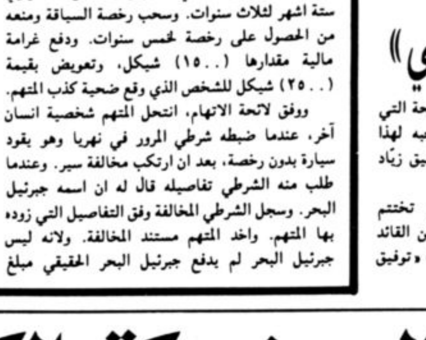
ويذكر ان ادارة المدرسة الثانوية وادارة المجلس المحلي في القرية تقدمتا في الآونة الاخيرة بعدد من الطلبات لفتح مثل هذا الفرع العلمي الهام. وتجيء موافقة المسؤولين في وزارة المعارف وتلبية هذا المطلب الملح منذ مدة تقديراً للنتائج العلمية المتقدمة التي حققها فرع الهندسة الحديث في المدرسة في امتحانات البجروت. ففي السنة الاخيرة كانت نتيجة النجاح ١٠٠٪، واحتل هذا الفرع مكانة متقدمة جداً، من حيث نتائج امتحانات البجروت في فرع الهندسة في المدارس الثانوية عامة.

وكان فرع للهندسة قد خرّج فوجين من الطلبة الثانويين ممن تقدموا لامتحانات البجروت وانهوا بنجاح تام.

ويرى القائمون على التربية والتعليم في كفرياسيف، ان فتح مثل هذا الفرع يشكل خطوة هامة على طريق تقدم وتعزيز مكانة المدرسة الثانوية وقسم الهندسة فيها بالذات، والاعلان عن بدء هذا الفرع الجديد فوق الثانوي يشكل بشرى هامة للطلبة الخريجين، الراغبين في تعلم هذا الفرع المهني والعلمي الهام. وستكون ابواب الالتحاق بهذا الفرع مفتوحة امام الراغبين من ابناء كفرياسيف والمنطقة عامة.

وتجدر الاشادة في هذا المجال بما بذله وقدمه معلمو فرع الهندسة في المدرسة من جهد وحرص وعمل لتحقيق مكاسب علمية لائقة للطلبة، وهم الاساتذة، يوسف الياس ومحمود قباني وكميليا سعدة.

ندوة في الثانوية البلدية «توفيق زيّاد – القائد والسياسي»



●النائب محاميد يتكلم والى جانبه نائب رئيس البلدية سهيل دياب ●
(تصوير: سماهر حافي – «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، سماهر حافي – ضمن البرنامج الذي تقيمه المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، بالتعاون مع مجلس الطلاب «سنة توفيق زيّاد»، اقيمت امس الخميس، الندوة الرابعة بعنوان «توفيق زيّاد – القائد والسياسي». وقد اشترك في الندوة كل من النائب الجبهوي هاشم محاميد ونائب رئيس البلدية سهيل دياب.

وافتتحت الندوة بكلمة ترحيبية القاها مدير المدرسة، عرض فيها مميزات «الراحل عنا جسداً والباقي بيننا روحاً الرفيق ابو الامين».

وقد تحدث المشتركون فبدأوا بطفولة ابو الامين وبمرحلة تبلور شخصيته السياسية داخل المدرسة الثانوية، وعن تأثره بمعلميه رشدي شاهين وجمال سكران وفؤاد خوري.

وعن مواقفه السياسية الصريحة التي نبعت من مصلحة شعبه وحبه لهذا الشعب، كما تحدثوا عن توفيق زيّاد الخطيب الماهر.

هذا ومن المتوقع ان تختتم المدرسة الثانوية برنامجها عن القائد الراحل توفيق زيّاد بندوة حول «توفيق زيّاد وبلدية الناصرة».

مسيرة سلمية في رأس العامود بعد غد الاحد

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – طالب المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف، الحكومة الاسرائيلية بمنح كل انسان حقه بدخول المدينة المقدسة

وكان المركز قد اصدر امس الخميس بيانا، اعرب فيه عن احتجاجه على سياسة العقاب الجماعي للفلسطينيين لمنعهم من الدخول الى مدينة القدس، واعلن عن اقامة مسيرة سلمية بعد غد الاحد على حاجز رأس العامود في القدس.

ضرب زوجته.. وعادت المياه الى مجاريها!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، امس الخميس، غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل والسجن الاحترازي اربعة اشهر لثلاث سنوات، على موشيه دافيد من كرمئيل، لاعتدائه على زوجته.

ووفق لائحة الاتهام، في حوالي الساعة التاسعة من مساء يوم (٩ ١/١١/٩٢)، رمى المتهم باتجاه زوجته مريم زجاجة اصابتها في يدها. وبعد دقائق انهال عليها بالضرب على جميع انحاء جسدها. وبعد ساعات هاجمها مرة اخرى وهددها بالقتل.

وردا على طلب ممثل النيابة، فرض غرامة مالية والسجن الاحترازي وفق ما يراه القاضي، طلب المتهم ان يأخذ القاضي بعين الاعتبار ما تطلبه الزوجة من عقاب وليس النيابة، مشيرا الى انهما اليوم يعيشان معا بعلاقات جيدة!

وقالت الزوجة: لقد اعتدى علي قبل سنتين واليوم علاقاتنا جيدة.

وقال الزوج المتهم: تزوجنا قبل (٤٥) عاما، واحيانا تقع مشادات كلامية بيننا وسرعان ما تعود المياه الى مجاريها.

ارتكب مخالفة سير وانتحل شخصية آخر!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في عكا رحميم تسيمح، امس الخميس على شاب من عكا، السجن الفعلي لشهرين والسجن الاحترازي ستة اشهر لثلاث سنوات. وسحب رخصة السياقة ومنعه من الحصول على رخصة لخمس سنوات. ودفع غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل، وتعويض بقيمة (٢٥٠٠) شيكل للشخص الذي وقع ضحية كذب المتهم.

ووفق لائحة الاتهام، انتحل المتهم شخصية انسان آخر، عندما ضبطه شرطي المرور في نهريا وهو يقود سيارة بدون رخصة، بعد ان ارتكب مخالفة سير. وعندما طلب منه الشرطي تفاصيله قال له ان اسمه جبرئيل البحر. وسجل الشرطي المخالفة وفق التفاصيل التي زوده بها المتهم. واخذ المتهم مستند المخالفة. ولانه ليس جبرئيل البحر لم يدفع جبرئيل البحر الحقيقي مبلغ المخالفة. وتراكمت الفوائد على المبلغ، ولوحق جبرئيل البحر، حتى اتضح انه ليس هو الذي زود الشرطي بالتفاصيل. وبذلك لم يكتف المتهم بانتحال شخصية اخر وتشويه سمعته، انما افشل الشرطي في مهمته.

وادعى المتهم انه زود الشرطي بكل التفاصيل التي طلبها وباسمه الحقيقي، الا ان بطاقة هويته كانت ممزقة وكان الطقس ماطرا. ويبدو ان الشرطي عندما اتصل بمحطة الحاسوب للتأكد من التفاصيل، لم يعرف قراءة تفاصيل بطاقة الهوية جيدا!! وقال ان ذاكرته ضعيفة جدا ولا يتذكر فيما اذا كانت رخصة السياقة سارية المفعول ام لا!

وطلب المتهم تأجيل بدء تطبيق السجن الفعلي الى ما بعد عيد الميلاد، خاصة ان والدته مريضة، فوافق القاضي بشرط ان يحضر المتهم ثلاثة كفلاء معروفين جيدا.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٧٦) ***

افقيا:
١ - مطرب مصري راحل
٢ - ممثل امريكي راحل - والدتي - قاعدة (معكوسة)
٣ - علم - سئم - اسأله (معكوسة) - واحد (بالأجنبية)
٤ - فنان لبناني - عاصمة عربية
٥ - من الامراض (معكوسة) - اشترع - ناصروهما
٦ - ضربت ضربا خفيفا - غايات (معكوسة) - للعطف
٧ - ممثلة مصرية - أتباعاً
٨ - للسؤال (معكوسة) - من اجزاء البيضة - جمالي - فيلم لنستازيا كينسكي
٩ - نتوسل اليه - وحدة قياس مسافات - عاصمة اسيوية
١٠ - اطلب وأرجو - اخافاه
١١ - اقام في المكان - يمده بالمال - الاسم الثاني لممثلة ومطربة فرنسية
١٢ - دمية - ربح (معكوسة) - لا يباح به
١٣ - مركبة فضائية - اكتمل (معكوسة) - «الردوف» (مبعثرة)
١٤ - وجنته - لاعب كرة قدم مصري
١٥ - حي في القاهرة - الشعب

عموديا:
١ - قائد عربي فتح شمال اسبانيا
٢ - لاعب كرة مضرب عالمي - مناص
٣ - غنج - قادم (معكوسة) - ناقشوها
٤ - اميرة اوروبية - يختبئون - «... وعسى»
٥ - بحيرة سويسرية - مدينة المانية
٦ - محيط بي - في الوجه (معكوسة) - سهل اوروبي
٧ - للجزم - ممثلة مصرية - محطة فضائية سوفييتية
٨ - يسرق - من الأطراف (معكوسة) - ينوي (معكوسة)
٩ - اغنية لأم كلثوم - ضمير (معكوسة)
١٠ - بلدة في الجنوب اللبناني - تمتعا بالملابس (معكوسة)
١١ - للعطف - من الأطراف - الحمق - حزن
١٢ - فريق كرة قدم ايطالي - صوت الحمام
١٣ - اشار - هرم - خاصتنا
١٤ - مدينة في دولة مالي - ندم
١٥ - مدينة ايرانية - اقليم سوري تحتله تركيا

*** حل لغز رقم (١٧٥) ***

افقيا:
١ - تيرانا - شلن
٢ - مولدافيا
٣ - ثم - قاس
٤ - زال - جت
٥ - قل - مواء - وز
٦ - زاغ - نما - ري
٧ - اب - سجد
٨ - وحلا - جنة
٩ - سميك - بارد
١٠ - رحب - جحا

عموديا:
١ - تمثال زيوس
٢ - يوم - اق - حمد
٣ - رد - غالي
٤ - مازدا - ركاب
٥ - نا - نول
٦ - افق - امس - دب
٧ - يا - جاء
٨ - ناس - دجاج
٩ - روت - نبح
١٠ - شبه جزيرة

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٤/١٢/٩

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:
٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ - النشرة الاخبارية العربية
٦.٤٥ - مسلسل الصور المتحركة
٧... - الفترة الاخبارية العبرية
٨... - حديث الصباح
٨.٣٠ - كايت وايلي - قليل من الخصوصية
٩... - ١١... - كل شيء مفتوح - الوقاية على الطرق برنامج خاص للسائقين والمارة
١١.١٠ - عائلة متحابة - اخوة
١٢... - الاتحاد السوفييتي - مسلسل وثائقي: الحلقة الأولى
١٣... - زومبيط لشؤون الحاسوب
١٣.٣٠ - قبل الجندية (اعادة)
١٤... - تربية البنات - مسلسل كوميدي
١٤.٣٠ - جان - ايف تيفوده في كونسرت
١٥... - الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ - من سفر التكوين
١٦... - ملحق مساء جديد مع امنون ليفي
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - عائلات، الحلقة (١٥٨)
١٧.٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩... - الاسبوع في ساعة
٢٠... - الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٥ - سهرة غنائية في طبريا
٢٢.١٠ - غروشكو. من مسلسلات الاثارة. الجزء الثاني
٢٣.٠٥ - آخر الأخبار بالعبرية
٢٣.١٠ - نادي الافلام - كريستين

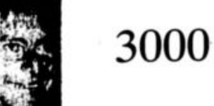
القناة الثانية:
٨... - مكان صغير. (اعادة)
٨.٣٠ - عالم الافلام
٩.٣٠ - الحاسوب وانا
١٠... - مسارات. مسابقة معلومات بالعربية
١٠.٢٠ - الرجل الخالد. الحلقة الخامسة
١٠.٥٠ - فيلم الجمعة (ايطاليا ١٩٧٨)
١٢.٣٠ - موهوب الجيل. صور متحركة
١٣... - بطولة اوروبا في كرة القدم
١٤... - الاخبار بالعربية
١٤.٣٠ - غبريئيلا
١٦... - الجميلون والشجعان
١٧... - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - من الرئيس؟
١٧.٣٥ - هذا هو
١٨.٢٥ - جمعة حية - برنامج من بيت جيد
٢٠... - السؤال التالي - مع برون لندن
٢٠.٤٥ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز
٢٢.٢٠ - «كونا البريري» الولايات المتحدة (١٩٨٢)
٢٤.٠٥ - جاز في البحر الأحمر. من مهرجانات ايلات ١٩٩٤
١.٤٠ - شعر

السبت ٩٤/١٢/١٠

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:
١٠... - مغامرات ان سمرطوطي. صور متحركة
١٠.٢٥ - اوليفر تويست. مسلسل
١٠.٥٥ - مجلة الفن
١١.١٥ - حصاد الاثام - الحلقة (٧٣)
١٢... - صورة وعشرون سؤالا - مسابقة بالعربية
١٢.٢٥ - مهمة سرية للغاية
١٤.٠٥ - ستوديو امال وكمال
١٤.٣٥ - فيلم «موجود ومفقود»
١٦.١٥ - عن الطبيعة والناس
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ - ليلى نجار تستضيف
١٧.٣٠ - الأخبار بالعربية
١٨... - حفل تقديم جائزة نوبل للسلام بث مباشر من ستوكهولم
٢٠... - العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية
٢١... - الفيلم الخيالي روبوكوب
٢٢.٤٠ - شيء من الافلام
٢٣.٠٥ - آخر الأخبار بالعبرية
٢٣.١٠ - اسطورة بيت مكجرجور - «ارض تأكل بنيها»
٢٣.٥٥ - نهاية الارسال

القناة الثانية:
٨... - صباح من الكيف
٨.١٠ - رامبو
٨.٣٠ - باور رانجر
٩... - صباح من الكيف
٩.٣٠ - اكس مان
١٠... - صباح من الكيف
١٠.٣٠ - برنامج تختارونه
١١... - صباح من الكيف.
١١.١٥ - مسألة وقت. العودة الى البيت (اعادة)
١١.٤٥ - حديث الاصابع. مسلسل موسيقي
١٢... - ملف اعلامي
١٢.٣٠ - جاكي. فيلم اسرائيلي عن شابة تحاول دخول عالم الاجرام
١٣... - شخصيات تاريخية
١٤... - تسعة للخامسة. كوميديا.
١٤.٣٠ - غبريئيلا
١٦... - شاطئ بارادايس
١٦.٣٠ - الكاميرا المهاجرة - الحلقة (١٨)
١٧... - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - برلمان لندن. وبرنامج خاص بمناسبة تقديم جائزة نوبل
٢٠... - الأخبار بالعبرية
٢٠.٣٠ - الدقيقة الـ ٩١
٢١.٤٥ - مرجول. ترفيهي
٢٢.٤٥ - اخوة بالدم
٢٤.٠٥ - برنامج عن الجيش
١.٣٥ - شعر

خط هاتفي.. باللغة العربية..



احجية رقم ٨٠

كن الاول لمعرفة صاحب الصورة واربح في المكالمة الهاتفية هنالك ٤ رموز

3000

056 - 797979

خط خاص للنكت والفكاهة

056 - 797979

ماذا تقول لك الابراج

عن الحب والوضع المالي والصحة لشهر كانون الاول من منجم انجليزي

056 - 797979



اصحاب الحظ السعيد

فاز باحجية رقم ٧٨ مهيب ديب جروس من شفاعمرو بمبلغ ٣٠٠٠ ش
خمسة آخرون فازوا بكاميرا اوتوماتيكية
ولمعرفة الفائزين باحجية رقم ٧٩ يمكنهم الاتصال بهاتف:
056 -797989

رقم الرخصة ١٠٢٠-١-١١٧٩-٨ - سعر المكالمة ٣٩ ش.ج ثابت لمزيد من التفاصيل ٣/٥٢٥٢٥٢.

فيلم الجمعة العربي: ايس كريم في جليم

المثلون: عمرو دياب
سيمون
اشرف عبد الباقي
عزت ابو عوف
والفيلم اخرجه خيري بشارة عام ١٩٩٢

● عمرو دياب ●

● سيف، شاب ذو مظهر انيق يعمل في توزيع افلام فيديو، يمر بأزمة حادة، عندما تتركه صديقته لمصلحة رجل غني تعرف عليها في العمل.

بعد مرور الازمة يتعرف سيف على شاب يتعاطى كتابة اشعار لا يفهمها احد، وعلى موسيقي غريب ثمل وابنته آية، وهؤلاء يفتحون امامه نافذة الى ايام اجمل.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٢/٩، صافيا ولا تغيير في درجات الحرارة ويوم غد السبت يكون الجو غائما جزئيا، ويستمر هذا يومي الاحد والاثنين مع احتمال طفيف في سقوط امطار يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها ١١ ● تل ابيب وضواحيها - ١٧ ● حيفا وضواحيها - ١٦ ● ايلات - ٢٠ ● جبال الجليل - ١٠ ● المروج الشمالية - ١٧ ● جبال المركز والجنوب ١٢ ● السهل الداخلي - ١٧ ● السهل الساحلي ١٧ ● النقب الشمالي - ١٦ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠ ● منطقة البحر الميت والعربة - ١٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية ويكون البحر هادئا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٣٠) سنتيمترا و (٤٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح بين شمالية وشمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٤/١٢/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠١٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٢٢٤ ش.ج
● مارك الماني	١.٩١٨٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٥٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٢٦٩٠ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٩٦٤ ش.ج
● للمسافرين -	ش.ج
● «اسود» - ٣.٠٢ - ٣.٠٤ ش.ج	

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/١٢/٨ (سحب ٩٤/٤٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 651760
فاز بسيارة هوندا الرقم 743011
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 688228, 144466, 675974, 158395, 607283, 159497, 373618, 047937, 116221, 087976, 399359, 763703, 156945, 410582, 286923, 765573, 171639, 662431, 120730, 104847, 092224, 222717, 360749, 150407, 752985, 405754,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 77445, 06689, 64741, 09347, 41384, 11477, 36736, 30622, 86167, 56133, 51040, 39014, 72516, 30194, 71512, 03169, 14496, 45262, 00826,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 610, 003, 071, 895,
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 14, 00, 21, 23
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 97, 39, 53, 54, 02, 84, 04,
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 9

تهنئة
اجمل التهاني القلبية الى
د. حسام محاميد
بمناسبة اجتيازه امتحان الطب بنجاح
من الخال ماجد يوسف
والخالة خولة وجميع افراد الاسرة

تهنئة
اجمل التهاني الى:
د. حسام عدنان محاميد
ود. ابراهيم فهمي جبارين
بمناسبة اجتيازهما امتحان الطب بنجاح.
يونس جبارين والعائلة - ام الفحم



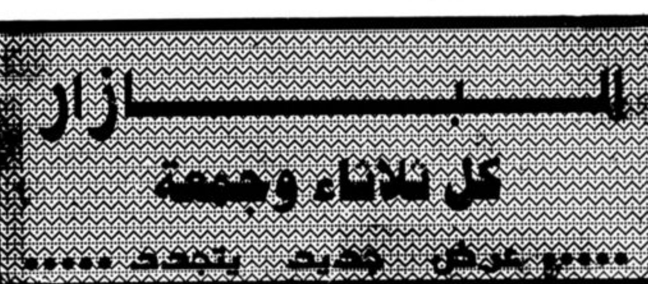
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
מקו העמקים
ص.ب ٨٠٠ نتسيرت عيليت

١. مخطط مدن - معرفة باوتوكاد (خبرة ٣ سنوات على الاقل).
٢. مساح مؤهل - شهادة B.A في هندسة المساحة. الافضلية لحامل شهادة B.Sc (خبرة ٣ سنوات على الاقل).

الموعد الاخير لتقديم الطلبات ١٩٩٥/١/١٠

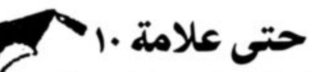
جاك لاريدو
رئيس اللجنة

سيارات النصر
بيع وشراء و تبديل لجميع انواع السيارات
كاسترو وجواد نصر
كفرياسيف
تل - ٩٦٤٤٨٠ - ٤/٩٦٧٩١٤



الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
المعرض ٤/٩٦٤٨١٠ - البيت ٩٦٥٨٩٨ - المعرض ٤/٩٦٢٧٤٨

● בגרות بجروت ●



حتى علامة ١٠
١ - للرياضيات، فيزياء، كيمياء، انجليزي معلمون حاصلون على دكتوراه
٢ - سكرتارية لكل من تريد ان تكون مديرة مكتب
٣ - حاضنات لجيل الطفولة מטפלות + מסלול גננות
٤ - تفكير ابداعي واستنتاجي (المعلم حاصل على دكتوراه)
معهد العلوم الجامعة (١٨٤٨)
حيفا - هنفئيم ١٥ - ت: ٤/٦٢١٦١١.

מכון אלעלום אלג'אמעה
פסיכומטרי עד 738
مادة حديثة - معلمون اكفاء
مساعدة لضمان علامة
חיפה - הנביאים 15
טל: 04/621611 (١٨٤٨)

معهد العلوم الجامعة מכון אלעלום אלג'אמעה
הנביאים 15 חיפה 621611
مدرسة العباقرة الاذكياء
בי"ס למחוננים
لكل طالب من صف اول حتى صف حادي عشر دروس للأقوياء - الاذكياء - المتفوقين في المواضيع التالية:
فهم المقروء - انجليزي - استنتاج وتحليل علم نفس - رياضيات - فيزياء - علم اجتماع - الاستقلالية. تعليم بمستوى عال جدا.
المعلمون حاصلون على شهادة الدكتوراة
المساعدة لك تضمن الـ ١٠٠٪ للنجاح (١٨٥٥)

هل تبحث/ين عن عمل اساسي او اضافي؟
اذا كنت صاحب/ة شهادة ثانوية
وعمرك لا يتجاوز الـ ٣٥
للاتصال منذ يوم الاحد من التاسعة صباحا
مجموعة طمبور ت: ٤/٤١٨٢١١. (١٨٦١)

بيوت للبيع

دار للبيع
في شارع قيسارية ١٤. غرفتا نوم + صالون + زاوية طعام + شرفة + مكيف هوائي، משופצת
تلفون: العمل ٥١٢٧٠٠ او ٦٤٦١١٠ المنزل ٦٧٢٩٨٦ (١٨١٣)

للبيع
في شارع هجيفن - حيفا دار من ٣ غرف - طابق ثالث تلفون: ٥٣٤٧٢٧ (١٨٤٠)

للايجار او للبيع
دار واسعة في حيفا - ٤ غرف - اثاث جزئي + تلفون - في شارع פועה (ملائمة لطلاب)
ت: ٤/٣٣١١١٤. (١٨٣٢)

دار بينتهاوس للبيع في حيفا
مساحة ١٦٠م٢ في منطقة عباس - موقف للسيارة
السعر ٢٧٠ الف $
ت: ٤/٥٢٩٢٣٦. (١٨٣٧)

للبيع بالمفتاحية
دار في شارع الوادي مساحتها ٢٥٠م٢، تصلح لمكاتب او لمصلحة. طابق ارضي. للاتصال ت: ٤/٦٧١٤٥٧. ٤/٦٧٨٦٣١ (١٧٧٢)

للايجار

ارض للبيع في شفاعمرو
مقسمة كل قسمة ٥٠٠ م٢ + دار هيكل مقام على نصف دونم.
للاتصال هاتف: ٤/٩٨٦٨٧٨. (١٨٥٧)

سيارات

للبيع
رينو تندر اكس برس موديل ٩٠
يد ثانية - وضع ممتاز.
ت: ٤/٩٩٤٦٦٨٦. حمد شحادة - طمرة (١٨٣١)

للبيع
اودي ١٠٠ موديل ٨٤ اوتومات ١٨٠٠ + مكيف
ت: ٤/٣٨٢٢٨٢. (١٨٣٥)

للبيع
تراكتور بوبكات ٨٥٣ موديل ٩٤ وضع ممتاز
ت: ٠٥٠٣١٩٥٣. ٣/٩٦٤٨١١. (١٨٦٠)

للبيع
بيجو ٤٠٥ موديل ٩٣ ٢٨٠٠٠ ק"מ.
للاتصال ٦/٥٧٨٥٣. ٦/٥٧٧٦٤. (١٨٥٨)

للبيع
بيجو ستيشن ٣٠٥ موديل ٨٥ بعد اوفرهول + مكيف يد ثانية - بوضع ممتاز
للاتصال: ٦/٥٦٨٧٣٢. ٦/٥٦٥٤٤٧. (١٨٥١)

للبيع
ترانسبورتر ٢١٠٠ - ٥ غيار - سيشل، استيراد خاص بوضع ممتاز
للاتصال: ٠٥٠٣٢١١٢٧. (١٨٣٨)

للبيع
فرصة نادرة
سيارة فورد ترانزيت ديزل ١٠ ركاب. وضع جيد
للاتصال ٦/٧٤٣٧١٤. ٦/٧٤٥٨٨١. (١٨٥٤)

مطلوب

مطلوب/ة
طبيب/ة اسنان
للاتصال هاتف ٤/٩٩٤٨١٤٩. (١٨٥٦)

مطلوب
شباب وشابات اصحاب سيارة للعمل في مجال المبيعات + خبرة + ارباح جيدة. هاتف: ٣/٥٦٢٦٩٥٧. مع علي (١٨٥٢)

لشركة بناء
مطلوب
طوبارجيون مهنيون ومساعدو طوبارجية
ت: ٣/٩٣٨٧٠٩٦. (١٨٥٤)

مطلوب
عامل شوارما وفلافل من منطقة حيفا
للاتصال: ٤/٥٢٤٥٣٣. (١٨٣٩)

مطلوب
اراض زراعية
التوجه الى موريس ٠٥٠٢٣٩٠٢٤ (١٨٤٥)

مطلوب
مشغل (קבלן) مع مجموعة فتيات للعمل في مصنع تقشير الحمضيات في منطقة الشمال.
للاتصال: ٠٥٠-٢٠٣١٥٣.
المكتب: ٦/٩٣١٢٧٩. البيت: ٦/٩٣٤٣١٥. (١٨٤٢)

مطلوب
مهندس ذو خبرة سنتين للعمل في (اشدود) جنوب للاستفهام - الاتصال على رقم تلفون ٨/٦٤٩٤٨٦. (١٨٤٩)

مطلوب للعمل
المنيوم الشمال - عرابة
مطلوب للعمل في المنيوم الشمال عامل ذو خبرة كاملة في مجال الالمنيوم.
كما ويعلن عن حملة تنزيلات كبيرة.
للاتصال: نزيه خطيب ٦/٧٤٣٧٩٢. (١٨٣٠)

مطلوب للعمل
مطلوب مساح/متمرن يجيد الرسم على اوتوكال
ت: ٤/٩٨٦٦٧٧٣. العمل ٤٨. ٩٨٦٥ البيت (١٨٥٩)

مخبز فرن
مطلوب
خباز مهني + معرفة وخبرة
ت: ٤/٢٢٠٨١١. مساء. (١٨٢٨)

مطلوب للعمل
عاملات بدالة باللغة العربية لمشروع تنجيم - مفضل خبرة سابقة.
صندوق: ١٠١٧ ت: ٣/٩٦٢٧٢٢٢ - ٣/٩٦٢٧١١٧ - ٠٥٠٣١٣٣٣٧ (١٨٢٩)

مطلوب للعمل
وكلاء ووكيلات لمكتب الرائد بشروط عمل مريحة. الناصرة.
ت: ٦/٥٦٦٧٥٨. ٠٥٠٣١٤٠١١ (١٨٥٧)

مطلوب
لشركة ميخائيل مطانس م.ض ابو سنان
• קבלני שלד هياكل
• קבלני טייח قصارة
• קבלני רצוף بلاط
• קבלני אינסטלציה مواسرجية.
للاتصال هاتف رقم ٤/٩٩٦١٩٣٧. ٩٩٦٥٠٨٧ (١٨٣٤)

مطلوب للعمل
موظفة تجيد العمل على الحاسوب وادارة حسابات، يفضل من عرابة.
شركة البيارق للاتصالات التلفزيونية - عرابة.
للاتصال ت: ٦/٧٤٢٩٤٧. (١٨٥٠)

دورات
لغة فرنسية لكل المستويات
ابتدائي حتى جامعي
الاتصال: ٤/٥٣٨٩١٩. - حيفا (١٧٧٥)

كوبرا للعلاج المكثف
مطلوب
סוכנים/ סוכנות - رجال مبيعات/ فتيات من الناصرة والجليل والمثلث لجمع اشتراكات لشركة كوبرا للعلاج المكثف.
معاش ٥٠٠٠ شيكل وما فوق. الاتصال: ٦/٥٦٦٥١١. ٦/٥٦٦٣١١ (١٨٣٦)

ماكنات نجارة
للبيع ماكنات نجارة كبيرة بأنواع مختلفة - وبسعر رخيص ت: ٤/٧٦٢٤٤٠. (١٨٤٦)

جديد... جديد
مساعدة قانونية للمدينين في البنوك وفي المشكنتا، فحص الفوائد والغرامات، دعاوى واعتراضات.
ت: ٤/٦٢٤٢٧٣. ٤/٦٢٥١٢٥ (١٨٤٤)

البازار كل ثلاثاء وجمعة
عرض جديد يتجدد

בחן רישוי שנתי לעשן 04-411273, 722401
בדיקות ממוחשבות לפני קניה 04-421999
מרכז חיפה מול משרד הרישוי

معهد لفحص السيارات قبل الشراء والبيع
لقد فتحنا فرعاً خاص لفحص السيارات قبل الشراء والبيع، في معهد الترخيص - בחן - مفراتس حيفا - مقابل مكتب الترخيص
شارع اديسون ١١ - تلفون ٤٢١٩٩٩
* فحص الكتروني في احدث الاجهزة بمصادقة وزارة المواصلات.
* طاقم فني ذو خبرة غنية وأقدمية
المعهد مفتوح خلال ايام السبت ايضا (١٨٥٣)

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٩ كانون الاول ١٩٩٤ الصفحة ٦

غداً السبت، المظاهرة القطرية في الطيرة احتجاجا على توطين العملاء وممارساتهم الحقيرة

* النائبان محاميد وغوجانسكي يتلقيان موافقة لزيارة المعتقلين من اعضاء الشبيبة الشيوعية * اهالي المعتقلين: «اولادنا معتقلون والمجرمون الحقيقيون ينعمون بالحرية» * مجلس كفركنا المحلي يدعو الاهالي للمشاركة في تظاهرة رفع شعارات يوم غد السبت *

● الطيرة - لمراسل خاص - تنطلق في الواحدة من ظهر غد السبت المظاهرة الجماهيرية التي دعت اليها لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في البلاد احتجاجا على توطين العملاء في المدن والقرى العربية، واحتجاجا على ممارسات الشرطة المساندة لهم، وحملة الاعتقالات الهستيرية التي تشنها ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، «بتهمة» مقاومة العملاء، وممارساتهم الحقيرة واعتداءاتهم على الاهالي.

وستنطلق المظاهرة من ساحة بلدية الطيرة وتطوف شوارع المدينة وتعود الى ساحة البلدية حيث يلقي رئيس لجنة المتابعة، السيد ابراهيم نمر حسين، ورئيس بلدية الطيرة، ثائر عبد الحي كلمتين.

هذا وعقد مساء امس الخميس اجتماع في الطيرة ضم ادارة البلدية وجميع الفعاليات السياسية والشعبية في المدينة لوضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات للمظاهرة.

وفي حديث لـ «الاتحاد» صرح نائب رئيس البلدية محمد عبد الكريم منصور ان عددا من عائلات العملاء قد غادر المدينة بعد رفض اصحاب البيوت تجديد عقود الايجار لهم، ويتوقع ان يغادر عدد آخر من العملاء وعائلاتهم، وذلك بعد انتهاء عقود ايجار البيوت التي يستأجرونها.

** محاميد يزور المعتقلين **

وافادنا مراسلنا البرلماني ان رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد قد تلقى موافقة من وزير الشرطة موشيه شاحل لزيارة المعتقلين من الشبيبة الشيوعية في سجني طبريا والجلمة.

وسيقوم محاميد بزيارة الفتى القاصر واياد قنانبة بعد غد الاحد في سجن طبريا، كذلك سيقوم بزيارة المعتقلين سليم مراد وفراس بنا ويونس عودة وخالد علاء الدين ونصير زيّاد وتوفيق بسيوني وطارق عبد الخالق، في سجن الجلمة يوم الخميس القادم.

كذلك تلقت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي موافقة اخرى من وزير الشرطة، وستقوم بزيارة المعتقلين في سجن الجلمة يوم الاثنين القادم.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، ان اهالي المعتقلين من اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة، ويافة الناصرة، اصدروا بيانا للرأي العام، تحت عنوان: «الحقائق.. امام حملة الاكاذيب والتشويهات».

وجاء في البيان: «مضى اكثر من شهر على اعتقال اولادنا بحجج وذرائع ملفقة وكاذبة. وفي الوقت نفسه يتمتع المجرمون الحقيقيون بالحرية، رغم انهم يهددون امن المواطنين وسلامتهم، من خلال الاعتداء على حرمات البيوت ومحاولة ابتزاز فتيات وشبان بطرق واساليب قذرة ومنحطة تتنافى مع قيم مجتمعنا واخلاقه وشرفه ومبادئه».

وشرح البيان السياسة التي تتبعها شرطة الناصرة واللواء الشمالي واجهزة المخابرات ومحاولاتها تشويه سمعة المعتقلين، واظهارهم «مجرمين بلطجيين» و«شبانا اخذوا القانون بأيديهم» واتهموهم بمحاولة «اختطاف» و«تعذيب»، وصولا الى «تهديد بالقتل». وكيف ان الشرطة لا تحرك ساكنا: «لوضع حد لوسائلهم المقرفة والاعتداءات الجنسية على الفتيات، حتى انها وصلت الى حد اتهام الضحية، وهي فتاة ما زالت في المدرسة، بالكذب».

وذكر البيان بعضا من زعرنات وسفالات العملاء، منها: * فتح بيوت للدعارة في الناصرة وابتزاز الفتيات والصبايا جنسيا وبأساليب خطيرة، وذلك بتصويرهن في اوضاع غير طبيعية، بعد اعطائهن اقراصا مخدرة ومنومة دون درايتهن، بعدها تبدأ الابتزازات: «تعالي واشتغلي معنا والا فضحناك» ومراقبة هواتف واتصالات وتهديدات دائمة، وارغام بعض الزوجات على اعطاء ازواجهن اقراصا تؤثر جنسيا لابتزازهم فيما بعد، ومحاولة «اقتحام» بعض المدارس وملاحقة طالبات لاغرائهن وملاحقة فتيات في الشوارع، وفي وضح النهار وفي الليل، ومحاولة الاعتداء عليهن والتعامل بالسموم واقامة «حفلات مخدرات».

وتساءل الاهالي: «اين الشرطة امام هذا الوضع؟ ولماذا لم تحرك ساكنا؟ وهل حقا لا تعرف شيئا عما يفعله هؤلاء الحثالات!»

** «عاشت كفركنا نظيفة من الخونة والعملاء» **

من جهة اخرى اصدر مجلس كفركنا المحلي بيانا يوضح فيه موقفه من اسكان العملاء في القرى والمدن العربية واساليبهم البعيدة عن مجتمعنا. وطالب الشرطة باطلاق سراح المعتقلين واعلن في البيان عن اقامة مظاهرة رفع شعارات غدا السبت في الشارع الرئيسي في القرية.

ودعا المجلس في بيانه الاهالي الى مقاطعة العملاء وعدم التعاون والتعامل معهم وعدم تأجير البيوت لهم.

شركة «عميدار» ترمم مئات البيوت المغلقة في حيفا لاسكان العملاء فيها!

● البيوت في الاحياء العربية وكان من المفروض ان ترمم وتباع للمواطنين العرب في المدينة ● رئيس البلدية عمرام متسناع يؤكد امام ممثل «الجبهة» ان النية معقودة على اسكان العملاء في المدينة! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقوم شركة «عميدار» للاسكان في حيفا، هذه الايام بتنفيذ مشروع لترميم مئات البيوت المغلقة في الاحياء القديمة من المدينة لا سيما العربية منها، وذلك بغية اسكان العملاء فيها. ويتم تنفيذ المشروع من خلال عمل مكثف لفتح البيوت المغلقة التي يقدر عددها بـ (٦٠٠) بيت.

هذا، وفي اتصال بين رئيس كتلة «الجبهة» في البلدية، د. عيسى نقولا، وبين رئيس البلدية، عمرام متسناع، اكد الاخير وجود نية في اسكان المتعاونين و«العملاء» في احياء المدينة. وطلب متسناع الى نقولا «التريث ريثما يعود من اوسلو»! حيث يشارك في مراسيم تسليم جائزة نوبل للسلام، ليتسحاق رابين وشمعون بيرس وياسر عرفات.

واكد نقولا رفضه ورفض المواطنين العرب في حيفا اسكان العملاء بين ظهرانيهم وعلى حسابهم. وذكّر بأنه كان من المفروض فتح البيوت المغلقة بعد ترميمها لمواطني المدينة العرب الذين يعانون من ضائقة سكنية خانقة.

واشار نقولا في حديث مع محرر «الاتحاد» الى حقيقة ان اتفاقا مبدئيا قائما بين كتلته وبين رئيس البلدية السابق اريه غورئيل والحالي، عمرام متسناع ينص على ان تقوم شركة «عميدار» بترميم البيوت المغلقة وطرحها في المزاد للمواطنين العرب في المدينة الذين تؤكد الاحصاءات انهم بحاجة الى (٢٥٠٠) وحدة سكنية لحل ضائقتهم السكنية!

واعرب نقولا عن اعتقاده بأن موقف المواطنين العرب في حيفا لن يكون مختلفا عن موقف المواطنين العرب عامة في البلاد، هذا الموقف الذي عبرت عنه الهيئات القطرية للجماهير العربية.

خلال زيارته الى المدينة:

وزير المواصلات يستجيب لعدد من طلبات بلدية الناصرة للتخفيف من حدة ازمة السير في المدينة

● تخصيص (١١٠) ملايين شيكل للشوارع ● اقامة محطة مركزية للباصات وفتح مواقف سيارات خاصة للبلدية وغيرها ●

● وزير المواصلات، كيسار، برفقة رئيس بلدية الناصرة ونوابه خلال جولة في سوق الناصرة ●
(تصوير: كامل ابو احمد - خاصة بـ «الاتحاد»)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - اعلن وزير المواصلات، يسرائيل كيسار، عن استجابته لعدد من الطلبات التي تقدم بها رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، من اجل التخفيف من حدة ازمة السير التي تعاني منها المدينة وتوسيع مسطحها. واهمها اقامة محطة مركزية للباصات وفتح مواقف سيارات خاصة للبلدية تسترد مدخولاتها لتحسين المواصلات في المدينة وتقديم بطاقة شهرية مفتوحة (حودشي حوفشي) يستعملها ايضا طلاب الجامعات، وادخال باصات من الحجم الصغير الى الاحياء التي لا تدخل اليها الباصات بسبب ضيق شوارعها.

وكان الوزير كيسار قد زار، امس الخميس، بلدية الناصرة للتعرف عن كثب عما يجري في المدينة لتطوير شبكات الشوارع والمواصلات ارتباطا بمشروع «الناصرة - ٢٠٠٠». واستقبله في البلدية الى جانب رئيس البلدية رامز جرايسي، القائم بأعماله، دخيل حامد، ونائباه سهيل دياب وسهيل الفاهوم وعدد من اعضاء البلدية وممثلي هيئات ومؤسسات رسمية وشعبية في المدينة ومدراء شركات باصات وتكسيات.

وحال وصول الوزير، عقدت جلسة عمل في البلدية، استمع خلالها الى عدد من طلبات البلدية والقضايا المختلفة فيما يتعلق بتوسيع مسطح الناصرة. وقال رئيس البلدية، رامز جرايسي، في تلخيصه للجلسة، امام الحضور: «سنتقدم بتوصيات لطلباتنا لوزير الداخلية ورئيس الحكومة، يتسحاق رابين، للمصادقة عليها، واملنا الا تنشأ اية عقبة امام المصادقة فالتوصيات ستؤدي الى توسيع مسطح الناصرة»، وتطرق جرايسي الى مشروع «شارع الطوق» في الناصرة، والذي بوشر العمل فيه، ويشمل احياء عديدة من المدينة تسهل على المواطن الدخول الى عدد من الاحياء دون ان يحتاج الى الوصول الى داخل الناصرة.

وقال جرايسي في حديثه: «ان البلدية تعمل حاليا على فتح ٢٠ - ٣٠ شارعا معا الامر الذي يشكل صعوبات ولكن امامنا فرصة تاريخية في استغلال الميزانيات المصادق عليها لهذه المشاريع، والا سنخسرها». واضاف جرايسي: «في الفترة القريبة سننهي شوارع ونفتتح شوارع اخرى وما نخططه لم يعد لسنة الفين فقط وانما لعشرين سنة، بما في ذلك خارطة هيكلية كاملة».

ومن جهته اعرب الوزير كيسار عن نية وزارته تقديم الميزانيات وتحسين المواصلات في المناطق العربية. وقال: «ان الوزارة تعمل في سبعين منطقة سكن عربية على تحسين الشوارع. والناصرة التي كانت مهملة لمدة سنوات طويلة حان الوقت لان تصل الى المساواة مع بقية المناطق في البلاد. وعليه صادقت الوزارة على مبلغ ١١٠ ملايين شيكل للشوارع تقدم حتى العام الفين - ونحن في ذلك لا نقدم حسنة لاحد، بل اننا مقتنعون بأنه حان الوقت للمساواة والتي بدونها لا يمكن حتى تحقيق السلام».

وكان الوزير قد قام بجولة على عدد من المشاريع في الناصرة مع رئيس البلدية ومرافقين من البلدية ووزارته.

في الايام القريبة:

بدء المفاوضات حول «صفقة شاملة»

● في مركزها: نية وزارة المالية خصم ٢٪ من علاوة الغلاء للاجيرين! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت مصادر مقربة من وزارة المالية ان مفاوضات حول «صفقة شاملة» ستبدأ قريبا بمشاركة رئيس الهستدروت، حاييم رامون، ووزير المالية، ابراهام شوحط.

وكان رامون اعترف في جلسة سابقة لمنتخبي الهستدروت ان وزير المالية اقترح عليه بشكل غير رسمي التوقيع على «صفقة» كهذه تقوم عليها علاقات العمل في المرحلة القادمة.

ولا تُخفي وزارة المالية رغبتها في خصم ٢٪ من نسبة علاوة الغلاء التي يستحقها الاجيرون حسبما تنص عليه اتفاقية علاوة الغلاء الحالية على ان يجري خفض رسوم التأمين للاجيرين بنسبة ١,٤٪.

٢٥ حالة صفري بين اطفال بيت جن!

● د. شهاب: بسبب تلوث مياه الشرب والاكل غير النظيف ● رئيس المجلس المحلي: الحكومة تتحمل المسؤولية ، ونطالبها برصد الميزانيات لاتمام مشروع المجاري ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اصيب (٢٥) طفلا في قرية بيت جن، بمرض التهاب الكبد المعروف بالصفري وكان المرض تفشى قبل ثلاث سنوات واصاب حوالي مئة طفل. وذلك بسبب تلوث المياه الناجم عن اختلاط المياه العادمة مع مياه الشرب.

وقال د. شهاب شهاب، الطبيب اللوائي في مكتب وزارة الصحة في عكا لمراسلنا: ان الموضوع قيد المعالجة، وكثفت وزارة الصحة عمليات فحص مياه الشرب في بيت جن، بعد اكتشاف الاصابة بالصفري. والسبب الاساسي للاصابة هو تلوث المياه او تناول طعام غير نظيف. والمشكلة في بيت جن انحصرت في منطقة واحدة، واتضح وجود تلوث في خطوط المياه بسبب المياه العادمة.

وقال: على المجلس المحلي ان يراقب جيدا، فيما اذا اجريت عمليات تطهير جذرية لكل خط مياه جديد، ومدى جودة وجاهزية خطوط المياه. وانحصرت المشكلة في منطقة معينة، بسبب تلوث الخط فيها، كما يبدو.

واشار د. شهاب الى ان مكتب وزارة الصحة يرسل تعليماته الى جميع المجالس المحلية لتدارك الامور قبل وقوع المشاكل، الا ان التجاوب غير مرض.

وفي اتصال مع رئيس مجلس بيت جن المحلي، المحامي يوسف قبلان، قال ان الاصابات نجمت عن تلوث المياه، لان البنية التحتية سيئة. واضاف: ان الحكومة تتحمل مسؤولية ذلك، ومن هنا مطلبي الملح بتحويل ورصد الميزانيات اللازمة لاتمام مشروع المجاري، لان عدم اكمال المشروع هو بمثابة قنبلة موقوتة.

وقال: لقد طلبت وزارة الصحة تطعيم افراد العائلات الذين اصيبوا بالمرض. وتكاليف التطعيم عالية جدا وعلى حساب الاهالي، ولان الاهالي غير قادرين على الدفع فقد تعهد المجلس المحلي بتمويل تكاليف التطعيم.

لاول مرة في البلاد

تعاون بين اطباء «رمبام» وشرطة السير و«نجمة داود الحمراء» لخفض عدد القتلى في حوادث السير

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة، في محاولة، هي الاولى من نوعها في البلاد، يستعد طاقم اطباء قسم الاصابات (تراوما) في مستشفى «رمبام» في حيفا بالتعاون مع شرطة السير في المنطقة ونجمة داود الحمراء لاجراء بحث خاص لايجاد الطرق الواقية للتخفيف من عدد القتلى، ضحايا حوادث الطرق.

وسيكون البحث حول علاقة مبنى السيارة باصابات الاشخاص داخلها عند وقوع حادث الطرق، وسيشرف عليه د. عادل ابو صالح اخصائي جراحة واصابات (تراوما) بالتعاون مع بروفيسور جون سيغل، رئيس قسم الاصابات في احد مستشفيات الولايات المتحدة الامريكية.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال د. ابو صالح، «هناك امر مقلق يكشف عنه سنويا وهو الارتفاع في عدد ضحايا حوادث الطرق، وعليه باتت هناك ضرورة ملحة لايجاد السبل للتخفيف من هذه المشكلة، ووجدنا ان لوسائل الوقاية اهمية كبيرة: فاليوم يستعمل حزام الامان و«البالون»، وهذان غير موجودين في جميع السيارات، ولا يستعملها كل شخص وعليه سنعمل نحن الاطراف الثلاثة معا ونجمع المعلومات عن حادث الطرق منذ لحظة وقوعه ومكان الاصابة بالسيارة، وكيف تضرر المصاب وما هي نوعية الاصابة.. وجميع الامور والمراحل التي ترافق الحادث منذ وقوعه، وحتى مغادرة المصاب المستشفى، او عند وفاته. ومن جهتنا سنجتمع مرة واحدة في الشهر لنطلع على الحوادث التي وقعت في تلك الفترة، ووصلت الى مستشفى «رمبام» وخلال عدة اشهر سنجد الامور المشتركة التي قد توصلنا في النهاية الى العوامل الرئيسية، التي لها علاقة بالاصابات الصعبة او القتل».

بحجة «اهانة الشرطة»!

تقديم لائحة اتهام ضد نايفة نفاع من بيت جن



● عكا - مكتب «الاتحاد» - قدمت الشرطة لائحة اتهام ضد السيدة نايفة محمود نفاع، من بيت جن، بادعاء انها «اهانت افراد الشرطة» الذين اقتحموا بيتها لاعتقال ابنها مروان، لرفضه الخدمة الاجبارية.

وادعت الشرطة في لائحة الاتهام، ان نايفة نفاع افشلت عمل افراد الشرطة، برفضها السماح لهم بالبحث في البيت عن مروان.

ووقع ذلك في (٩٣/١/١٩) ، عندما حضر الشرطيان مزيد عبود ونائل حمود، الى بيت الكاتب محمد نفاع، وكانت زوجته في البيت. وكان برفقتهما عدد آخر من افراد الشرطة. وبدون اي مراعاة لحرمة البيت، اقتحم افراد الشرطة البيت وانتشروا في غرفه، بحثا عن مروان. فتصدت لهم نايفة وطلبت اليهم الخروج من البيت واحترام حرمته، خاصة وان مروان ليس في البيت.

وادعت الشرطة في لائحة الاتهام ان نايفة «وجهت اهانات لافراد الشرطة وشتمتهم» بقولها لهم: «انتم خدم الدولة وعبيدها. وبأعمالكم هذه تدنسون كرامة الدروز، لانكم تخدمون في الشرطة».

وصباح امس الخميس، استدعيت نايفة الى محكمة الصلح في عكا للمحاكمة، فحضرت الا ان شهود العيان من الشرطة لم يحضروا وهم: مزيد عبود ونائل حمود ويهودا كوهين وغسان رشرش. وجميعهم يعملون في مركز شرطة كرمئيل. وقرر القاضي فارس فلاح تأجيل النظر في القضية.

تمديد اعتقال نشيطين في اليمين بتهمة الانتظام الارهابي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة، امس الخميس، ولاربعة ايام اخرى، اعتقال نشيطين يمينيين متهمين بالانتظام على اساس ارهابي.

والنشيطان هما رونين رايس وشموئيل ساكي. وتوجه الى احدهما تهمة رمي قنبلة دخان في تظاهرة لليمين وبحيازة وسائل قتالية.

واكد ممثل الشرطة ان القضية معقدة وانه يتوقع ان تجري اعتقالات اخرى فيها.

من ناحية ثانية مددت المحكمة العسكرية في يافا امس لاربعة ايام اخرى اعتقال الناشط اليميني إليشيف كيلر المعتقل في قضية التنظيم الارهابي الجديد وذلك بعد ان اعلنت عنه النيابة شاهدا عدائيا.

وحكمت محكمة الصلح امس بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر ونصف الشهر على بنيامين زئيف كهانا زعيم عصابة «كهانا حاي» بتهمة «تجاوز حدود الغير» وذلك بعد ان كان اوثق نفسه بالسلاسل الى بوابة الكنيست قبل عام.

☐ رياضة ☐

لجنة الطاعة تفرض عقوبة على مكابي طمرة

● اليوم، في دالية الكرمل: لقاء هبوعيل المحلي واتحاد شباب يافا ●

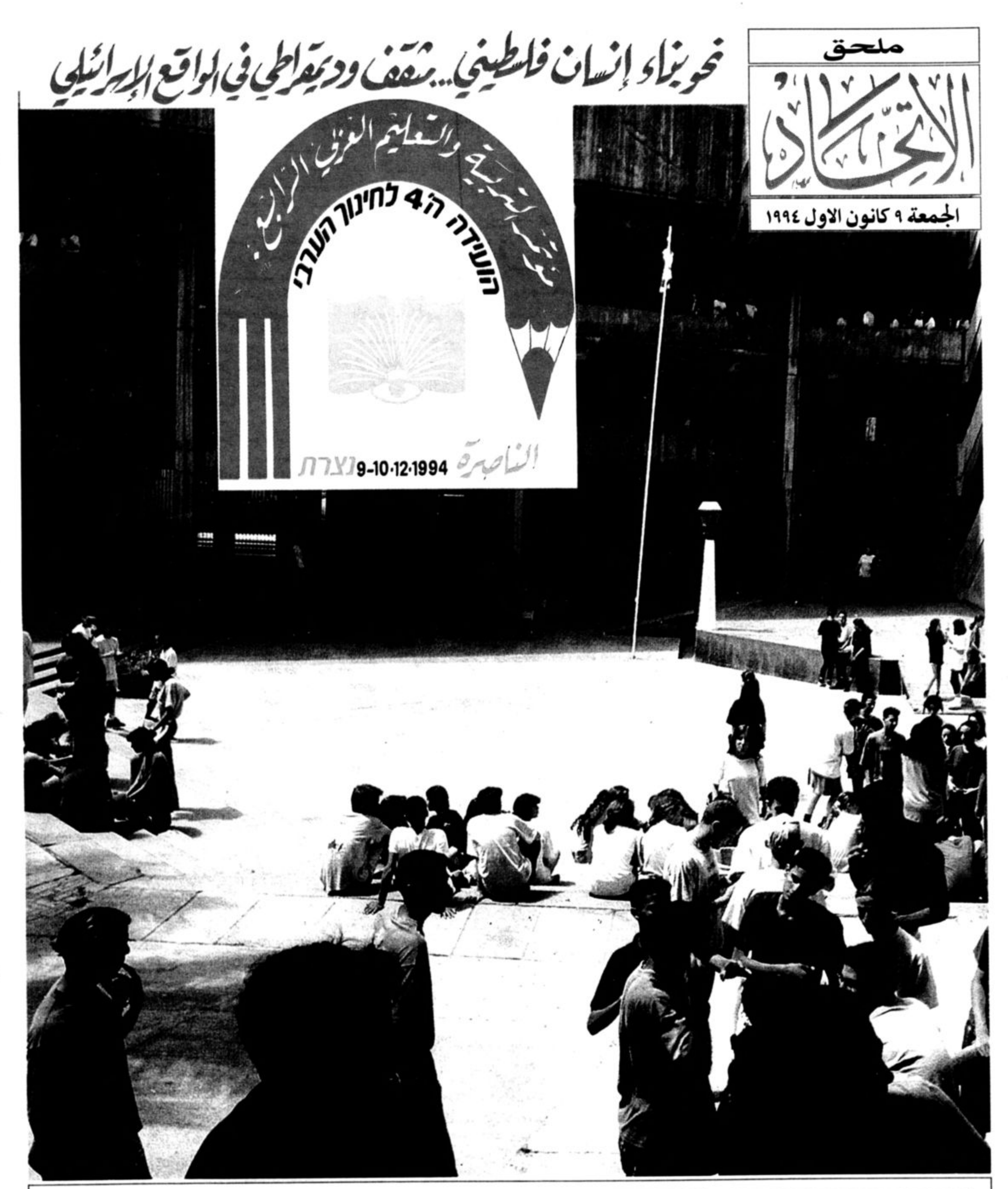
● الناصرة - من الياس خوري - بسبب التصرفات غير الرياضية التي جرت يوم السبت الماضي، بعد مباراة مكابي طمرة - هبوعيل كفركنا فرضت لجنة الطاعة التابعة للاتحاد العام لكرة القدم على الفريق الطمراوي عقوبة باجراء ٤ مباريات بيتية خارج ملعبه.

كما فرضت لجنة الطاعة عقوبة مالية بقيمة (١٠٠٠) شيكل على الفريق الكناوي.

هذا، ويشهد ملعب دالية الكرمل، اليوم الجمعة، مباراة بين هبوعيل دالية الكرمل واتحاد شباب يافا ضمن مباريات الدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية.

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٩ كانون الاول ١٩٩٤

نحو بناء إنسان فلسطيني... مثقف وديمقراطي في الواقع الإسرائيلي



نساء يهوديات وعربيات في يافا وتل ابيب ينشطن لمساعدة المحتاجات

البكاء المتقطع لدى الاطفال... هل هو مقلق؟

مناورة كرواتية في مجلس الامن للتخريب على مساعي السلام

جمعة ويوم

نظير مجلي

كما كان الأمر ايام الحكم العسكري البغيض، وفي معارك الارض والبقاء، عدنا الى وضع نتلقى فيه الرسائل الغالية من رفاقنا الابطال القابعين وراء القضبان في زنازين الظلم والظلام.

هؤلاء ليسوا مجرمين، فالمجرمون في بلادنا مكانهم في الشوارع الرحبة وفنادق النجوم الخمسة. انما هم جنود لضمير شعبهم الوطني ورسل لنقاوة هذا الشعب ومجتمعه. يقبعون في السجن لأنهم عرقلوا مهمة «أمنية» قذرة استهدفت تحطيم هذه الجماهير ومرمغة كرامتها في الطين.

وهذه الرسالة، التي وصلتنا من بعض هؤلاء الرفاق قادة ونشطاء الشبيبة الشيوعية المعتقلين في الجلمة، تتحدث عن نفسها.. بكلمات واضحة وصادقة. وقد افردنا لها هذه الصفحة لأهميتها ولضرورة قراءتها بتمعن وبضمير حي.



● مع تسلل الأجواء السلمية الجديدة الى بلادنا، بعد الاعتراف المتبادل بين م.ت.ف واسرائيل وتوقيع اتفاقيات اوسلو والقاهرة، فرض جو من الترهل على الجماهير العربية على خلفية الادعاء بأن لا خوف بعد اليوم من نهش هذه الجماهير او أكل حقوقها. ومن الباب الخلفي تسللت قطعان العملاء الى مدننا وقرانا العربية برعاية اجهزة الأمن المسؤولة عن سلامة كل مواطن في هذه الدولة!! هؤلاء العملاء الهاربون من عدالة شعبهم والذين من الطبيعي تقديمهم لمحاكمات علنية على الجرائم التي ارتكبوها بحق شعبهم، تلقوا في اسرائيل كل الدعم المادي والأمني ليسرحوا ويمرحوا بقذاراتهم وتجاوزاتهم الاخلاقية والاجتماعية والسياسية.

ولقد تابعنا نحن في الشبيبة الشيوعية ظاهرة عملاء المناطق المحتلة وقرأنا الكتب، المختلفة عنهم مثل «الضحية تعترف» و «الظافرون بالعار» واخذنا حيطتنا من هذه الظاهرة وفجعنا اثر النشر في جريدة «الاتحاد» عن عصابات الابتزاز الجنسي والسياسي. وبدأنا بطبيعة الحال تحذير الجماهير العريضة من هذه الظاهرة ومن هؤلاء الحثالات البشرية، التي تتبع اسلوب الابتزاز الجنسي وخاصة لفتيات شعبنا من اجل الاسقاط السياسي لكل مجتمعنا. ولقد صدرت مناشير عدة بهذا الصدد، وهذا النشر جذب العشرات من الضحايا شبانا وصبايا الى جريدة «الاتحاد» الغراء والى رفاقنا في الشبيبة الشيوعية ايضا، يكشفون ما قد ابتلوا به وهذا الأمر زعزع ابداننا ودفعنا للمزيد والمزيد من العمل والنشاط لتوعية جماهيرنا ولوقف هذه العاصفة.

ان خوض الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة هذه المعركة كرأس الحربة لها، حيث كشفنا اساليبهم الحقيرة وحثثنا الناس للتصدي لها وعدم الخوف حتى من الكلام عنها، هذا الأمر افقد اعصاب عصارة القذارة البشرية، عملاء المناطق المحتلة، وبدأت تتهافت التهديدات التلفونية لرفاقنا ورفيقاتنا وتهديدهم بأعز ما لديهم. ودلت هذه التهديدات على ان من ينفذها قد قام بعملية مراقبة دقيقة لتحركات الرفاق وحتى التنصت على الهواتف، وهذا يشير الى مدى الدعم والتغلغل في كل المؤسسات الحكومية، من الدوائر الرسمية الى شبكة الهواتف وغيرها.

التهديدات لم تردعنا الا انها ما لبثت ان تحولت الى وقائع مؤلمة حيث تعرضت الكثير من الرفيقات والصديقات الى المضايقات في الشوارع العامة حتى وصلت درجة الحقارة بهم الى اعتداءات جسدية، وقد قدمت شكاوى للشرطة منذ اكثر من اربعة شهور، وما زالت مهملة على الرفوف. وفي احدى الشكاوى تم الضغط والتهديد على المشتكية حتى تراجعت ثم تقدمت بشكوى مزدوجة بواسطة محاميها ضد الشرطة. وهي الاخرى ما زالت «قيد البحث»! اضافة لذلك تعرض نادي الشبيبة الشيوعية للعديد من الهجمات المدسوسة، وعانينا من هذه الهجمات التي نفذها اناس معروفون لنا بارضيتهم السياسية - ايضا على مخيم الاطفال السابع ومهرجاناتنا الشعبية.

مع بدء عملنا الشعبي لمواجهة هذه الظاهرة ذهلنا حين انهار امامنا «احد الرفاق» دون سابق انذار وصارحنا بانه متورط مع احد عملاء الاحتلال. وقمنا في حينه بفصله بعد رفضه ان نساعده ليخرج من مستنقع العمالة، وهذا الفصل صب المزيد من الهجوم علينا لأننا قطعنا الطريق امام العملاء، ومخططاتهم لضرب شبيبتنا وكل الفئات الشريفة في المدينة والمنطقة.

ثم جاء «الصراخ على قد الوجع» وشنت الشرطة مجندة المخابرات الى جانبها حملة هستيرية وشرسة ضد قيادة الشبيبة الشيوعية في الناصرة والمنطقة بتهم ملفقة وغريبة مثل الخطف والضرب والابتزاز. «واحتفلت» اجهزة الاعلام المرئية والمقروءة بهذا الأمر واخذت تتفنن وتطلق العنان لخيال مراسليها للكتابة عن هذه الحملة. فقرأتم عن «غرف التحقيق» و «خلايا الـ - كا.جي.بي»، و «الاقنعة» و «عصي النينجا».

لقد جاءت الاعتقالات كمحاولة لمصادرة حقنا الشرعي في تنقية صفوفنا اولا ولكن جاءت هذه الحملة بالاساس لردعنا وردع كل الجماهير عن فضح عملاء الاحتلال والتصدي لهم. واننا في هذا السياق نقول وعاليا: ان كل معتقلات البلاد ومحاكماتها لم ولن تزحزحنا قيد شعرة عن اصرارنا على بناء جيل واع ومثقف خال من الشوائب الاخلاقية والسلبيات الاجتماعية والسياسية، وصد كل سافل يحاول هدم اركان مجتمعنا وتعريته امام الجماهير.

والمقلق في هذا الصدد هو تصريحات وزير الشرطة موشيه شاحل الذي سئل (يوم ١٩٩٤/١٢/١) - اخبار اسرائيل بالعربية - عن توجه الشرطة في حال ارتكاب جرائم جنائية من قبل احد العملاء، فأجاب ان الشرطة ستقوم بتحذير هذا العميل بحرمانه من الاستيعاب الذي توفره له السلطات. وكذلك تصريح نائب قائد لواء الشمال رامي راهف في ١٩٩٤/١٢/٣ في برنامج «دردشات» بان الصبية التي قدمت شكوى اثر الاعتداء عليها كاذبة، وان الفنانة ريم بنا التي اعتدي عليها في بيتها من قبل رجال الشرطة هي الأخرى غير صادقة. وكذلك رد فعل الشرطة على العميل الذي هدد ام احد شبان مدينة الناصرة بانه «سيخرب بناتها» اذ جرى تحقيق خفيف معه لمدة ساعتين واطلاق سراحه وما تبعه من تكذيب للشكوى، كل هذا النهج يؤكد ان الشرطة تعطي غطاء كاملا على عربدة العملاء، وتضرب بيد من حديد كل رافض لعربداتهم. ان هذا النهج يضع الجماهير العربية في غابة، واسد هذه الغابة هم اناس منبوذون من شعبهم وجماهيرنا. ان شعبنا رفض ان يكون شاة في الماضي وسيرفض ان يكون كذلك الآن وفي المستقبل. فشرف وكرامة مجتمعنا غير قابلين للمساومة، فحذار، حذار، من انفجار آت، من شعبنا الذي يمهل احيانا لكن لا يهمل. انفجار مناف لكل مناخ العملية السلمية. لذلك نقول للسيد رابين رئيس الوزراء، ولوزير الشرطة موشيه شاحل، غيروا اسلوب التعامل واقنعوا اننا لن نقبل بتوطين العملاء، مهما كان الثمن، فانزلوا عن هذه الشجرة لأنها لا تخدم احدا.

ومن هنا، من وراء قضبان معتقل الجلمة، نناشد شرفاء كل شعبنا الانخراط في معركة المحافظة على نقاوة وثبات مجتمعنا. فهذه ليست معركة الشبيبة الشيوعية وحدها. والخطر هنا لا يهدد رفاقنا ورفيقاتنا فحسب، بل كل فئات شعبنا. ومعركتنا، معركتكم هذه تتطلب اصلب وحدة شعبية واوسع تلاحم جماهيري يشمل جميع المؤسسات والهيئات والاحزاب السياسية والاجتماعية، وتتطلب الاصرار الصادق حتى كنس آخر عميل مجرم من قرانا ومدننا العربية.

وللظالمين نقول قول فقيدنا الغالي توفيق زياد:

اهون الف مرة
ان تدخلوا الفيل بثقب ابرة
وان تصيدوا السمك المشوي في المجرة
اهون الف مرة ان تطفئوا الشمس
وان.. تحبسوا الرياح
ان تشربوا البحر
ان تنطقوا التمساح..
اهون الف مرة من ان تميتوا باضطهادكم وميض فكرة
وتحرفونا عن طريقنا الذي اخترناه قيد شعرة

ولجماهيرنا نقول قول معلمنا توفيق زياد:

يا بلادي..
امس لم نطف على حفنة ماء
ولذا.. لن نغرق الساعة
في حفنة ماء.

ولشبيبتنا الشيوعية نقول قول ابينا توفيق زياد:

انا باقون على العهد.

مع احر التحيات الرفاقية

رفاقكم المعتقلون في معتقل الجلمة



● نصير زيّاد امام محكمة الصلح، الاربعاء ١٩٩٤/١١/٩. ويظهر الى اليمين، المحامي محمد ابراهيم وفي الوسط ممثل الشرطة، جلال قزل ● (تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» الناصرة)

مؤتمر التعليم العربي الرابع يبدأ ابحاثه اليوم ويواصلها غدا في الناصرة:

بناء الشخصية - محور ابحاث المؤتمر حول مشاكل التعليم العربي

■ «لا يمكن بناء انسان يتمتع بقيم دمقراطية وسط تجاهل مشاكل التعليم العربي» ■ «نية ايجابية لدى وزارة المعارف لتحسين اوضاع التعليم في الوسط العربي» ■ النواقص في جهاز التعليم العربي لا تزال كبيرة وعديدة جدا والفجوة بينه وبين جهاز التعليم اليهودي لا تزال واسعة! ■ التغيير الاساسي يجب ان يبدأ من «المكتب المركزي»! ■

■ ■ مدخل...

● تبدأ في مدينة الناصرة، اليوم الجمعة، اعمال المؤتمر الرابع لشؤون التعليم العربي في البلاد. وخلافا للمؤتمرات السابقة الثلاثة، سيجري التركيز في ابحاث هذا المؤتمر، وللمرة الاولى، على العملية التربوية نفسها، من حيث المضامين والاهداف والسبل لتحقيقها. ويتبوأ هذا البحث موضوع: بناء الانسان، شخصيته وتكوينه، باعتباره الهدف الاعلى لمجمل العملية التربوية ولمجمل جهاز التعليم.

ونحن، تقديرا منا لاهمية جهاز التعليم القصوى - بل الحاسمة - في بناء الانسان خاصة والمجتمع، باعتباره مجموع الناس الذين يكونونه، ونظرا للضرورة الحياتية في ادخال تغييرات وتعديلات جوهرية ثورية في جهاز التعليم العربي في البلاد، ننظر بكثير من التقدير والامل الى هذا المؤتمر وابحاثه والنتائج التي ستتمخض عنه.

وبهذه المناسبة، نخصص ملفا لموضوع التعليم العربي في البلاد، عشية المؤتمر، بحيث يتناول هذا الملف هذا الموضوع من ثلاث زوايا دالة وعاكسة لمجمل ما في الامر، على امل متابعة الموضوع لاحقا تأسيسا على ما سيتمخض عنه المؤتمر.

(المحرر)

● تقرير: امال شحادة ●

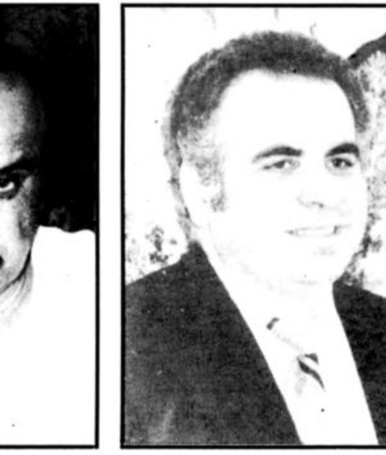
● كيف يمكن بناء انسان فلسطيني.. مثقف ودمقراطي في الواقع الاسرائيلي؟ هل تتوفر لدينا الظروف المناسبة لذلك؟ ماذا علينا ان نفعل وكيف؟ ما هي الخطوات التي يجب اتباعها للنجاح؟.. ويبقى السؤال الاهم: هل ننجح في هذا المشروع؟

هذه بعض من الاسئلة التي ستطرح في مؤتمر التعليم العربي الرابع الذي سيعقد في الناصرة اليوم الجمعة ويستمر ليومين. وهذه المرة الاولى التي يعالج فيها المسؤولون مشكلة التعليم من منطلق بناء الشخصية. فعلى مدار سنوات طويلة عقدت الايام الدراسية والمؤتمرات والمحاضرات لطرح قضايا التعليم المحرقة في الوسط العربي، ولا شك ان تغييرا طرأ في الواقع، ولكن كما يؤكد المسؤولون في كل مرة فان ما جرى لا يسد سوى جزء بسيط من الثغرة والهوة في التعليم بين الوسطين العربي واليهودي.. ولا تزال عشرات القضايا والمطالبات قيد البحث.

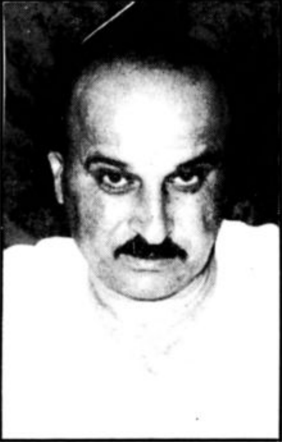
● البناء يبدأ من معالجة المشاكل! ●

منذ بداية السنة الدراسية الحالية، بدأت تظهر العديد من التغييرات في علاقة وزارة المعارف بالمسؤولين في الاطر التعليمية في الوسط العربي. لجنة متابعة التعليم العربي المبادرة لعقد المؤتمر، والتي رفض وزراء المعارف السابقون الاعتراف بها والتعاون معها بشكل جدي، دعيت للاجتماع مع وزير المعارف، البروفسور امنون روبنشطاين، بحضور الاستاذ عبد الكريم خديجة. وهذه بحد ذاتها خطوة ايجابية. ويقول الاستاذ خديجة:«قبولنا للمشاركة في المؤتمر بدون اي تردد يعطي صورة للنية الايجابية تجاه تحسين وضع التعليم في الوسط العربي. وهذا جزء من برنامجنا الطويل». ولكن، كما يقول د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، فان النواقص كثيرة وهناك حاجة ماسة لاجراء تغيير جذري. والتغيير الجذري هنا لا يقتصر على سياسة وزارة المعارف وما هو مطلوب منها لجسر الهوة. انما الحديث عن تغيير المفاهيم حتى في التعليم العربي ومتطلباته. فهذا المؤتمر لا يطرح فقط مسألة الميزانيات والمدارس والبرامج، بل يطرح امرا جديدا يتعلق ببناء الانسان نفسه ويتعلق بجهود مجتمعنا الذاتية لتطوير التعليم. فمثلما نطالب الوزراء باجراء تغيير نطلب من انفسنا المساهمة بقسطنا.

ويقول د. حبيب الله:«هدفنا من عقد المؤتمر، التركيز على الانسان الفلسطيني والحاجة لادراج الموضوع في مناهج التعليم ووضع مضامين تعليمية. فلا يمكن بناء انسان يتمتع بقيم دمقراطية بتجاهل مشاكل التعليم العربي، وعليه نرى اهمية اقامة ادارة تربوية للعرب تعمل من خلال رؤية خصوصية التعليم العربي مع المحافظة على الدمج حسب برامج عمل الاولوية». ويضيف د.حبيب الله:«من جهتنا سنعمل على وضع برنامج تعليمي جديد نقدمه الى الوزارة. ومن المطالب التي سيتضمنها تحويل اللغة العربية الى لغة رسمية لليهود بحكم وجودهم اقلية في الشرق العربي».



● د.محمد حبيب الله ●



● عبد الكريم خديجة ●



● خالد أبو عصبة ●

ومن جهته يقول الاستاذ خالد ابو عصبة، عضو سكرتارية لجنة المتابعة و «زميل» في مدرسة القيادة التربوية في القدس:«الهوية السياسية مهمة جدا للانسان. اذ لا يمكن ان يكون متكاملا مع شخصيته بدون هوية راسخة. وهذا يعني اننا بحاجة الى انسان مثقف. ومعناه ليس فقط متعلما بل مدرك لكل ما يدور من حوله وفي محيطه حتى يتفاعل مع القفزة العلمية الموجودة في العالم.. وعليه علينا العمل بكل مسؤولية لتنفيذ طلباتنا من وزارة المعارف ومن انفسنا ايضا. فقد آن الاوان لان نقول ما نريده بصورة واضحة.. واقصد هنا واضحة لنا نحن».

ويؤكد ابو عصبة ان ما نريد تحقيقه في بناء شخصية الانسان لا يمكن ان ينفذ بدون اجراء طفرة جدية في تحسين وضع التعليم العربي.

ويتساءل:«كيف يمكن الحديث عن وجود خطط وتغيرات من قبل وزارة المعارف للتعليم العربي ونسبة الحاصلين على شهادات البجروت تساوي ١٦.٦٪ (في الوسط اليهودي ٣٧.٤٪) وان خطة الوزارة هي رفع النسبة حتى العام ٩٧ الى ٢٢٪ فقط فيما تضع في خططها رفع النسبة في الوسط اليهودي الى ٤٩.٧٪. فأين المساواة؟ والامر نفسه ينطبق على عدد كبير اخر من المجالات. خذي مثلا ضباط الدوام. فمن بين ١٨٠ ضابط دوام في البلاد لا يوجد في الوسط العربي سوى ٣٢ ضابطا. وهذا الامر يزيد من نسبة التسرب التي وصلت في الوسط العربي الى ٦٥٪ من النسبة العامة في البلاد. و ٤٠٪ من نسبة الطلاب العرب. بل ان التمييز واللامبالاة والاهمال تنعكس في امتحانات «البسيخومتري». فالامتحان باللغة العربية مثلا هو ترجمة حرفية عن اللغة العبرية وهذا يشكل صعوبة على الطالب».

ويتابع الاستاذ ابو عصبة حديثه حول التعليم العربي مؤكدا انه:«لدى الحديث عن اي مؤتمر حول التعليم العربي، لا يمكن الا التطرق الى المشاكل والنواقص. علما بأن تغييرا في سياسة وزارة

←

بناء الشخصية - محور ابحاث المؤتمر حول مشاكل التعليم العربي

المعارف جرى في الاونة الاخيرة» ويضيف:«لكن القضية هنا تحسم حسب الكيف وليس الكم. الساعات الاضافية مثلا. صحيح ان الوزارة زادتها ولكن كيف استغلت هذه الساعات ومن يتابع العمل فيها. لا احد يعلم ولا احد يراقب ما يجري. وهذا يضر كثيرا، فاليوم انتقل التعليم العربي الى مرحلة جديدة تتطلب تفكيرا اوسع. وهو بحاجة الى مضامين ومبادرات تغيير في التوجه التربوي، ووضع سياسة تربوية عامة. الامر الذي لم تفعله الوزارة. فالساعات التي اضافوها، ليس فقط غير كافية بل كشفت الهوة ما بين الوسطين. فمعدل الساعات للصف في المدارس الابتدائية في الوسط العربي يساوي ٣٩.٦ فيما يساوي ٤٢.٤ في الوسط اليهودي. والمعدل للطالب في المرحلة نفسها يساوي ١.٣١ للطالب العربي و ١.٥٨ للطالب اليهودي. وفي المرحلة الاعدادية يظهر الفرق ايضا اذ يحصل الطالب العربي على معدل ساعات ١.٤٦ فيما يحصل الطالب اليهودي على ١.٨٥. ومعدل ساعات الصف تساوي ٤٨.٤ للطالب العربي و ٥٥.٧ للطالب اليهودي. وكذلك الامر ينكشف في المرحلة الثانوية اذ مقابل ٥٠ ساعة (معدل الساعات) للصف العربي هناك ٥٨.٥ للصف اليهودي و ١.٥٥ للطالب العربي مقابل ٢.٠٥ للطالب اليهودي. وهذا الفرق الواضح يكشف عن حقيقة وضع التعليم العربي. ولا تنسى هنا ان الطالب العربي يحصل على لغة ثالثة مقابل ثلث الطلاب اليهود فقط، يحصلون على لغة ثالثة (عربية او فرنسية)».

ويقول الاستاذ ابو عصبة:«نحن اليوم بصدد سياسة جديدة في الوزارة نحو التغيير الافضل للتعليم العربي. وهذا ما يجب طرحه اليوم بشكل واسع امام الجماهير لتدرك المرحلة التي نمر بها. فقد انتقلنا نوعا ما الى مرحلة جديدة في التعليم. وبات ضروريا معالجة مضامين وسياسات تربوية والنهوض بالتعليم والقيم التي نعززها في نفسية الطالب».

ويؤكد ابو عصبة انه مع الحاجة الماسة لكشف حقيقة النقص الذي نعاني منه:«الا اننا في المؤتمر سنطرح كلمتنا وما نريده ونفكر به بصراحة وليس ما ينقصنا. ففي مجتمعنا اليوم اخصائيون ولديهم الكفاءة للتفكير كيف يرون سبل وطرق العلاج وطرح البدائل».

● وما هي البدائل ●

في وزارة المعارف، بدأنا نطلع على برامج جديدة لتغيير جهاز التعليم العربي، ويقول الاستاذ خديجة:«نعمل على مبادرة تربوية ووضع خطة تعليمية، وهذه لاول مرة تقرر في الوسط العربي من قبل وزارة المعارف، فخلال هذه السنة الدراسية ستقام ادارة للتعليم العربي تتشكل من مفتشين اداريين ومهنيين نعقد معهم اجتماعا كل شهر ونبحث مواضيع التعليم العربي وكيفية رفع مستواه. ومنذ بداية هذه السنة، ولاول مرة، بدأنا بتنفيذ برنامج عمل مع مدراء الالوية بالاجتماع معهم، واقمنا عشر لجان مؤلفة من مفتشين. وسنضع خطة شاملة للقضاء على التسرب من خلال توعية السلطات المحلية والاهالي، وتطوير المواضيع التكنولوجية ولهذا الموضوع خصصنا ميزانية بقيمة ٣٨ مليون شيكل، سنستغلها لفتح نوادي توعية للطلاب وزيادة ملاكات ضباط الدوام في المدارس».

ويضيف خديجة:«في الوقت نفسه وضعنا خطة مع المفتشين، بحيث يقوم كل واحد باقتراح ثلاث مدارس تعاني من مشاكل. ويتحمل المدير مسؤولية تحسين الاوضاع التعليمية في هذه المدارس. باختصار، ستشمل مبادرتنا التربوية مواضيع الوعي في مجالات مختلفة منها التربية العامة والتربية الصحية والاثار، وغيرها».

البرنامج المذكور، الذي اطلعنا عليه مدير التعليم العربي، لم يلق استحسان العاملين في الحقل. ويقول الاستاذ خالد ابو عصبة:«الامر الاساسي الذي يجب تنفيذه هو تغيير المبنى القائم على مستوى المكتب المركزي. وهذا يتم بواسطة استيعاب اكاديميين عرب في جميع اقسام الوزارة. فمن خلال وجودهم تتشكل اداة ضاغطة على الوزارة لتحقيق حاجة التعليم العربي. فلدينا ٢٥ الف طالب عربي، هؤلاء ليسوا بحاجة الى جهاز دورات ومدراء. ومكتب المعارف نحن لسنا بحاجة اليه اذ لا صلاحيات له ولا ميزانيات وهو عبارة عن مخدر لا اكثر ولا يمكنه حل المشكلة»، ويقترح الاستاذ ابو عصبة اقامة سكرتيرية تربوية خاصة للتعليم العربي تتخذ السياسة التربوية المناسبة للتعليم. «خذي مثلا موضوع التسرب، هناك حاجة ماسة لوضع خطة عميقة وواضحة لمعالجته. وهذا ينطبق ايضا على المواضيع التي يتعلمها الطلاب مثل اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا وغيرها. كذلك هناك حاجة لطرح تغيير السياسة المتبعة على مستوى اللواء. وهذا امر مهم جدا ونفتقده حاليا ونعاني بسبب هذه السياسة بشكل كبير، وهنا يكفي ان نذكر انه لا يوجد اي مفتش لواء عربي. فمثلا في لواء الشمال، الطلاب العرب يشكلون ٥٣٪، الا يحق لهم مفتش لواء عربي او نائب على الاقل؟».

انقلاب على الدمقراطية الشعبية

(تتمة من ص ١١)

يمنحهم اياه طوعا واختيارا. وعلى سبيل المثال طالبوا اهالي نابلس القديمة، وبالأمر، ترك ابواب وشبابيك منازلهم مفتوحة لتسهيل حركتهم، بعد ان كانت مفتوحة لهم طوعا واختيارا. وبدل احترام حرمة البيوت، التي دأبوا عليها، صاروا يدوسون هذه الحرمة بقسوة تفوقت على ما لدى الطرف الآخر: جيش الاحتلال.

وكان ملفتا للانتباه، وان كان يتوجب ان يكون مثيرا للاهتمام، لجوء هذه القوى الى تقليد جيش الاحتلال، واستعارة بعض اساليبه، في التعامل مع اهلهم، مع المواطنين. وظهر ذلك جليا على حواجز التفتيش، وفي التدقيق في الهويات وفي تغريم العمال الذين يتوجهون للعمل ايام الاضراب الشامل، وفي الطرق على ابواب البيوت وتفتيشها.. وغيرها وغيرها.

تلك كانت بدايات الانحراف عن الدمقراطية الشعبية، بدايات عملية وأد ذلك الابداع الشعبي العظيم.. اعقبها سلسلة متنامية من التجاوزات والتعديات على حقوق المواطنين واملاكهم واعراضهم واموالهم.. بدءا بفرض الخاوات وجباية الاتاوات - وخرق الشعارات، التي كان المواطنون يكرهون على اطاعتها، مع تقديم الاعذار والتبريرات لخرق القادة والمسؤولين لها.

والمتابع، المراقب المتعمق، لم يفاجأ بكل ذلك الحجم من اللامبالاة والاهمال، الغريبين والعجيبين، اللذين قابل بهما الموجهون السياسيون والمثقفون النظريون ومسؤولو الرصد والتعبئة.. الخ في الفصائل الوطنية نمو هذه الظاهرة، والقعود عن مواجهتها استباقا لاحتمالات استفحالها.

لقد اكتفى هؤلاء، بالزعم ان هذا المرض ينتشر في جسم الغير من الفصائل، في حين ان فصيلهم مشافى معافى منه. ويلغ الأمر حد اتهام من يشير الى خطورة هذا المرض، الذي استفحل، بمحاولة الاساءة الى الانتفاضة، والتقليل من انجازاتها، بالتركيز على عيوبها، وهي عيوب لا بد منها. اذا ما نظرنا الى الانتفاضة كجسم حي تموت فيه خلايا وتولد بدلا عنها خلايا جديدة، واذا ما قبلنا ان الثورات في طريق تطورها تدوس على بعض ما هو خير وهي تقوم بعملية كنس القديم العفن..

هل بدأت المؤامرة لنسف الحق الشرعي

(تتمة من ص ١١)

الاطراف. كما ان هذا البند يركز على موضوع توطينهم في اماكن تواجدهم ولا يركز على العنوان الفلسطيني صاحب الصلاحية الشرعية وعنوان التفاوض المركزي حول مستقبل ابناء شعبه.

* ينطوي المخطط الاسرائيلي، كما جاء على لسان شموئل طوليدانو (الذي اشغل في السبعينات مسؤولية «لجنة املاك الغائبين» في مكتب رئيس الوزراء) ، على المساواة في التعويضات بين شعب شرد قسرا من وطنه، وبين من هجرتهم الحركة الصهيونية، وبمختلف الوسائل من البلدان العربية. فالقضية ليست تبادل سكان، بل قضية شعب حرم من حقه القومي في وطنه.

واخيرا، فاننا نؤكد، خاصة على ضوء محاولات حكومة رابين، التراجع عن تنفيذ اتفاقات اوسلو والقاهرة، ان هذا النهج لن يؤدي الا الى نسف كل العملية السلمية والعودة بالمنطقة الى هاوية التوتر والتحضير لانفجارات كارثية مدمرة. ومهما لجأت حكومة رابين الى الاحابيل والمؤامرات وبمؤازرة بعض الانظمة العربية لحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة، فانه لا يمكن بناء قواعد راسخة للسلام والأمن والاستقرار الا بانجاز التسوية العادلة للشعب الفلسطيني والتي في مركزها ثوابته المشروعة - الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية وممارسة حق العودة لابنائه من اللاجئين والنازحين.

اهداف تربوية لاعداد الانسان الفلسطيني

● د. مروان دويري، اخصائي علم النفس الطبي والتربوي والنمو، الذي اجرى العديد من الابحاث والدراسات في محاولة لكشف حقيقة وضع الطالب العربي، لم نفتقده هذه المرة، ضمن ابحاث مؤتمر التعليم العربي، رغم وجوده في فلوريدا. فقد بادر الى ارسال بعض اقتراحاته حول اعداد الانسان الفلسطيني والتي ستكون واحدة من الاهداف التعليمية والاجتماعية والقومية الاخرى.

وحسب ما يقترح د. دويري فهناك حاجة الى تطوير طاقات التفكير الذاتية والتفكير الابداعي لدى الطلاب والامتناع عن قولبتها في انماط تفكير موحدة وجامدة. وتحقيق ذلك يتطلب اتباع اساليب تعليم استنتاجية وتحليلية وفعالة، تجند وتحترم الطاقات التفكيرية للطلاب اثناء تعاملهم مع المواد التدريسية المختلفة والامتناع عن اساليب التلقين التي تبطل وتشل تفكير الطلاب وتعتمد بالاساس على التذكر والحفظ.

● تطوير الشخصية:

العمل على توفير ظروف تربوية واجتماعية دمقراطية تمكن الطلاب من تطوير شخصيات مستقلة ومسؤولة، تملك وعيا ذاتيا وتتمتع بقدرة على الحكم والتقييم الدينامي المتعدد الاتجاهات للظواهر، ويستطيع الطلاب من خلالها الاعتماد على انفسهم في اتخاذ القرارات بشكل مستقل ومسؤول. وتحقيق ذلك يتطلب فتح ابواب التجربة الشخصية والجماعية امام الطلاب في حياتهم الاجتماعية والشخصية بحيث يتمكنون من تطوير وعيهم الذاتي وخبرتهم الاجتماعية.

● العلاقة بين الذات والاخر:

يجب ان نربي على التوفيق بين احترام الذات (المشاعر والتفكير الذاتي) واحترام الغير. وتحقيق ذلك يتطلب احترام مشاعر وآراء الطلاب وفسح المجال امامهم للتعبير عنها وممارستها ضمن الحدود التي لا تمس حقوق الاخرين. ومن جهة اخرى تربيتهم على احترام مشاعر وآراء الاخرين.

● د. مروان دويري ●

● التعامل مع القيم:

يجب التعامل مع القيم على انها انعكاس لواقع معين يتغير باستمرار عبر الزمان والمكان، ومساعدة الطلاب على بلورة قيمهم بشكل منسجم مع بقية مركبات شخصياتهم من جهة ومنسجم مع واقعهم المختلف عن واقع اسلافهم وعن واقع الشعوب الاخرى من جهة اخرى، مع المحافظة على ابراز المشترك بين الشعوب والقيم الانسانية العامة وتحقيق ذلك يتطلب التسامح والمرونة في التعامل مع القيم وتشجيع الطلاب على مناقشتها وتطوير موقف مستقل منها وعدم نقلها كمسلمات بل يجب قبولها والالتزام بها والسماح لهم بقبول ما ينسجم معهم ومع واقعهم وترك او تطوير ما لا ينسجم مع ذواتهم وواقعهم.

ويشير د. مروان دويري في رسالته الى ان المهمة الاساسية المطروحة امام المشاركين في المؤتمر اليوم، هي ايجاد الصيغة المناسبة للتوفيق بين امرين اساسيين هما: تحرير تفكير وشخصية الطفل الفلسطيني من القيود واطلاق طاقاته الابداعية. وفي الوقت نفسه المحافظة على موقف احترام التراث والقيم الخاصة في مجتمعنا.

وقال د. دويري:«ان تناول هذا السؤال يتطلب اعادة النظر والفحص الذاتي لنمط التربية السائدة في مجتمعنا والتعامل بين الفرد والمجتمع، في اطار عملية حوار دمقراطي بين فئات ومؤسسات مجتمعنا، يشترك فيها المربون القدامى والشباب والرجال والنساء، المحافظون والعصريون، الى ان نصل الى الصيغة المناسبة لمجتمعنا.

الاوضاع التعليمية المتردية في شفاعمرو تشغل بال الجميع:

نسبة الفشل بين المتقدمين الى امتحانات «البجروت» - (٧٠٪)!!

□ بلدية شفاعمرو بصدد اقامة لجنة تحقيق مهنية لفحص اسباب تدني المستويات التعليمية ولتقديم توصيات لمعالجتها □ التسرب - مشكلة اخرى: نصف الطلاب لا يصلون الى المرحلة الثانوية □ الجميع يعرفون المشكلة ويقرون بوجودها لكنهم مختلفون حول أسبابها والمسؤولين عنها! □

□ تقرير: أحمد حمدي □

* انقلاب! *

● تدل نتائج امتحانات «البجروت» الاخيرة في مدرسة شفاعمرو الثانوية على تدن واضح وهبوط نسبي. وتشير هذه النتائج الى ان نسبة الفشل تزيد عن (٧٠٪) من بين المتقدمين لامتحانات «البجروت»، الأمر الذي يؤكد خطورة الوضع في الجهاز التعليمي في المدينة. وهذا الوضع هو الذي حدا بالمجلس البلدي الى بحث الموضوع في جلسته الأخيرة وتبني قرار يوصي بتشكيل لجنة تحقيق رسمية ذات فاعلية قانونية للوقوف على أسباب الهبوط وكشف الظواهر التي تؤثر سلبا على مجمل العملية التعليمية في المدينة.

تجدر الاشارة هنا الى انه قبل اكثر من عشر سنوات تمتعت المدرسة الثانوية بنسبة نجاح يفوق ال (٧٠٪). فما السبب الذي ادى الى اختلاف الموازين وهذا الانقلاب رأسا على عقب؟ من يتحمل المسؤولية: الوزارة أم البلدية ام جهاز التعليم أم اولياء الامور ام الطلاب انفسهم، أم كل هؤلاء مجتمعين؟

ان ظاهرة التسرب هي الأخرى مقلقة وتفوق حدتها نسبة الفشل. فأكثر من نصف الطلاب لا يصلون المرحلة الثانوية. وقضية اخرى مقلقة هي ظاهرة انتقال الطلاب من شفاعمرو الى مدارس اخرى في القرى والمدن العربية المجاورة (كانت ثانوية شفاعمرو في فترة سابقة محجا للطلاب من باقي القرى). ما هي الأسباب التي دفعت الطلاب الى الانتقال الى مدارس اخرى: هل هي طائفية؟ أم طبقية؟ - كما يقول البعض - أم تدني مستوى التعليم في المدرسة الثانوية؟

احدى الأمهات، التي رفضت الافصاح عن اسمها ومثلها العشرات، تقول: «لا أقبل ان يتعلم ابني او ابنتي مع طلاب من غير طبقتهم». وربما كان القصد ابعد من ذلك!!



* زياد الحاج

اننا نجد مئات الطلاب الذين يتعلمون خارج شفاعمرو، في الناصرة وحيفا وعبلين. وكما يقول بعض المسؤولين في جهاز التعليم، فهؤلاء هم طلاب اذكياء ومتفوقون «مما أدى الى هبوط نسبة النجاح في مدرستنا الثانوية».

* مشكلة!... وبحث خاص *

ويقول رئيس لجنة المعارف عضو بلدية شفاعمرو، السيد زياد الحاج: «بكوني رئيس لجنة المعارف في البلدية، خصصنا جلسة خاصة لهذا الموضوع. وبحثنا الواقع بجميع جوانبه. ووصلنا الى قناعة بأن هناك مشكلة في جهاز التعليم عامة وفي المدرسة الثانوية، خاصة. والدليل على ذلك نتائج «البجروت» الأخيرة المتدنية ونسبة التسرب العالية. لذا، اقترحنا نحن في لجنة المعارف اقامة لجنة تحقيق مهنية رسمية لها صلاحيات كاملة لتبحث وتقدم التوصيات لحل المشكلة. وفي الجلسة الاخيرة للمجلس البلدي تبنى المجلس هذه الاقتراحات باجماع اعضائه. والمجلس الآن بصدد اقامة هذه اللجنة خلال الأيام القادمة على أمل ان تقدم توصياتها في اقرب وقت ممكن. ولجنة المعارف تتابع الموضوع مستقبلا».

* التعاون والتنسيق *

ويقول الاستاذ عبد الرحمن صديق، مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو: «المدرسة الثانوية تتبع، بشكل مباشر، للبلدية علما بأن التفتيش المهني يتبع لوزارة المعارف. وقد كان، ولا يزال، من الضروري جدا ان يهتم مفتشي المعارف بزيارات مكثفة للمدرسة ومشاهدة المعلمين الذين يعملون في صفوفهم حسب المواضيع، وذلك بهدف ارشاد المعلمين لما فيه زيادة نجاعة العمل. وقد اتصلت انا شخصيا، عدة مرات، مع مفتشي المواضيع المختلفة وطلبت منهم الحضور لزيارة المعلمين ومراقبة سير دروسهم وذلك بهدف رفع المستوى التحصيلي لطلابنا في المواضيع المختلفة. ولكن الضعف الحاصل لطلابنا بحاجة لعلاج سريع وذلك عن طريق اقامة دورات خاصة للطلاب الضعفاء، حسب المواضيع. هذا، بالاضافة الى ضرورة عقد اجتماعات مكثفة مع اولياء امورهم لاطلاعهم على وضع ابنائهم. وبالتعاون بين ادارة المدرسة والهيئة التدريسية والآباء، وقسم المعارف، أمل ان نرفع من مستوى الطلاب. وأقول ان لدينا طاقم معلمين في المدرسة الثانوية يعتبر من خيرة المعلمين ولديهم كل الرغبة والقدرة على العطاء، فاذا وجدوا التجاوب من الأهالي والجهات المسؤولة في وزارة المعارف فان المستوى التحصيلي لطلابنا سيكون افضل مما هو عليه».

* الأهالي والمنهاج! *

اما السيد سمير المر، احد اولياء امور الطلاب وعضو لجنة الاباء في ثانوية شفاعمرو وفي فترتين سابقتين فيقول: «اني احمل المسؤولية الكبيرة للأهالي والقسم الآخر للمنهاج الدراسي الحكومي»! ويضيف ان الاحصائيات التي تقدم عن نتائج امتحانات البجروت غير دقيقة. ويلوم رئيس لجنة المعارف سابقا الذي قال عنه انه لم يزر المدرسة، ولا مرة. ويطالب السيد المر بتغيير كلي للمسؤولين في جهاز التعليم في المدرسة الثانوية ويقول: «نريد كادرا شابا واعيا، ثقافيا وعلميا وتربويا وعلى مستوى علمي أكاديمي عال ليتحمل المسؤولية بعيدا عن الطائفية ويكون أهلا للمسؤولية»! ويضيف سمير المر ان «كل المشاكل عندما تصل الى رئيس البلدية تحل ويتساءل: لماذا لم يستطع المسؤولون في جهاز التعليم حل هذه القضايا»!



* ابراهيم غارنة *

اما عضو البلدية السابق، المربي ابراهيم غارنة، فيقول: «وضع المدرسة متدن جدا، وذلك لعدة اسباب. السبب الاول هو ان المدرسة تستوعب جميع الطلاب دون استثناء. اما السبب الثاني فهو انعدام التصنيف للطلاب. لا يصنفون حسب امتحانات دخول. السبب الثالث «ولا اريد ان اطعن في مقدرة المعلمين ولكن المعلم لا يمكن ان يكون معلما بل يجب ان يكون مربيا. ولا توجد سياسة للمدرسة واضحة امام الطالب. لذلك يجب ان يكون موجه تربوي او مدير تربوي يضع منذ بداية السنة سياسة واضحة للمدرسة وبرنامجا تربويا حتى للمعلمين. المعلم يلقي الدرس ويخرج. ولا توجد لدى المعلم العلاقة الوثيقة مع الطالب. كذلك من الأسباب عدم تعاون البلدية مع ادارة المدرسة بشكل ايجابي. ادارة البلدية اعطت المدرسة كل صلاحياتها كما انه توجد في المدرسة فئات. لا يوجد تعاون بين المعلمين والمسؤولين الذين عُينوا في مراكزهم في المدرسة ليس حسب الكفاءات. لذلك يجب وضع الشخص الملائم في المكان الملائم. كما ان هناك استهتارا، فالبرنامج للطلاب لا يعطى الا بعد شهر من بدء السنة الدراسية».



* نبيل سعدى *

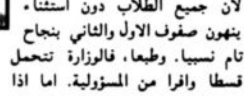
ويقول نائب رئيس بلدية شفاعمرو المسؤول عن قسم المعارف، السيد فرج خنيفس: «نحن نتحمل مسؤولية من اجل اصلاح الوضع ولكننا لن نكون شركاء، ومسؤولين عن هذا الوضع الذي وصل اليه مستوى التعليم والمتمثل بنتائج البجروت لعام ١٩٩٣ لأنني استلمت هذه المسؤولية منذ سنة فقط. اما رأيي في الموضوع فهو ان البلدية اعطت الاستقلالية التامة للمدرسة الثانوية ولادارتها احتراما وتقديرا وايمانا بالثقة للتربية والتعليم. فمنذ بداية سنة ١٩٩٤ ودخولنا للبلدية واستلام صلاحياتي بدأنا بفحص مستوى التعليم في كافة المدارس، وخاصة المدرسة الثانوية. وبعد اطلاعنا الشامل على وضع التعليم اتضحت لنا صورة الوضع كاملة. والفحص لم ينته. من الخطوات الأولية التي قمنا بها هي المدارس الشاملة. حقيقة ان عملية التراجع بدأت منذ نهاية الثمانينات وهذا يرجع لسوء ادارة في المدرسة الثانوية وعدم تحكمها في القضايا الداخلية والتربوية وغيرها. ورأيي ايضا انه من الضروري العمل على تنمية روح الانتماء والعطاء لدى كوادر المعلمين في المدارس. وكذلك اشراك الاهالي في العملية التربوية واشعارهم بانهم جزء لا يتجزأ. وهذا الموضوع جرى بحثه في جلسة المجلس البلدي حتى وصلنا الى اقامة لجنة تحقيق. ولكنني اريد التأكيد ان الوضع ليس مأساويا. هناك تراجع كبير نحن لا نرضاه ولا نقبل به بل سنعمل على تحسينه. والبلدية تولي جهاز التربية والتعليم رعاية خاصة. ولكن يتضح ان عدم متابعة بعض الأمور، وخاصة التربوية، من قبل المسؤولين عن التعليم سواء في البلدية او الوزارة ادى الى هذا التراجع». واضاف خنيفس: «لدي خطوات مستقبلية منها اقامة مجلس تعليمي يشرف على قضايا التعليم في المدينة ويتابعها».

* الهبوط منذ منتصف الثمانينات *

وفي حديث صريح مع المربي وطالب كلية التربية في جامعة حيفا (قسم المناهج) نبيل سعدى قال: «أود التأكيد اولا انه لا يمكننا في اي حال من الاحوال اتهام الطلاب ولومهم، اذ كيف لنا ان نتهم ونلوم الضحية. توجد اربعة اطراف تتحمل المسؤولية مباشرة هي: وزارة المعارف (سياسة التمييز المستمرة) والبلدية (قسم المعارف) والهيئة التدريسية (بما فيها الادارة) واولياء امور الطلاب. ثم لا ادري لماذا الاستهجان والاستغراب. فنتائج البجروت في هبوط مستمر منذ منتصف الثمانينات. واعتقد ان البلدية بكونها المشغل اختارت المعلمين غير أنها لم تتابع او تراقب مدى عطائهم فاغلبهم يحملون القابا جامعية، ولكن السؤال: بأي معدل؟ وأنا اتساءل: ماذا يمكن ان يعطي معلم معدل علاماته اقل من ٦٠٪؟

هناك امور عديدة قد فضحت مع اضراب المعلمين الأخير وفقط في لجنة تحقيق رسمية يمكن الخوض في التفاصيل. أذكر انني اكدت امام المسؤولين في البلدية ان عملية الدمج في مدرسة شاملة هي فرصة ذهبية للنهوض. ولأولياء الامور اقول: تفقدوا ابناءكم في المدارس (كما لو كنتم تتفقدون بيتا من القرع زرع في حديقة البيت) لان عددا كبيرا منهم يحمل حقيبة كاذبة! وحسب رأيي، فان التسرب هو قضية ملتهبة اكثر من نسبة النجاح لأن الحديث يدور عن اطار تربوي وليس بورصة اسهم. لذلك اقترح على رئيس البلدية ان يعين مستشارا له لشؤون التربية والتعليم الى جانب مدير قسم المعارف كما اقترح على نائب رئيس البلدية المسؤول عن قسم المعارف تشكيل مجلس تربوي».

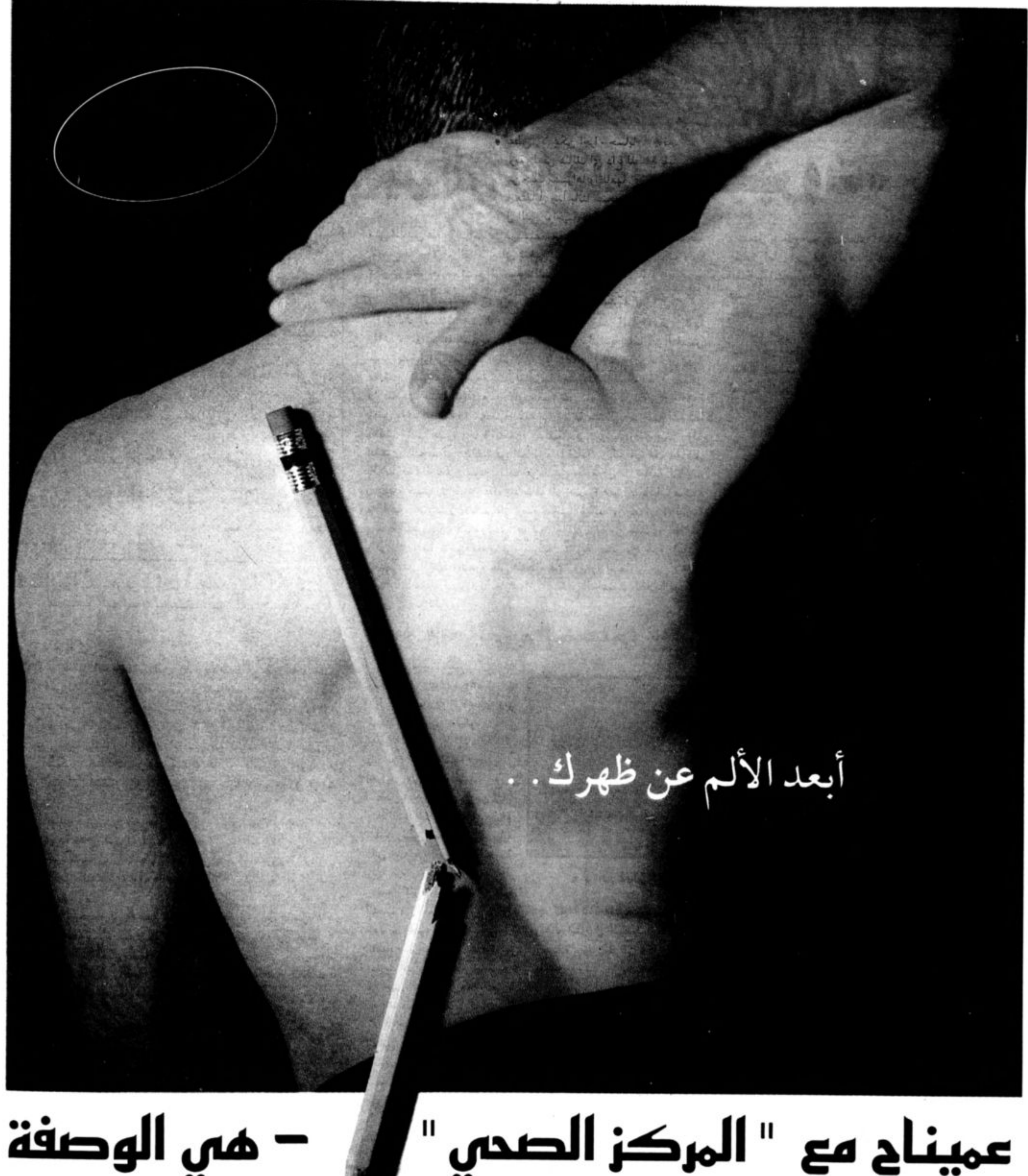
ويضيف سعدى: ان محاولة القاء اللوم ونفي التهمة عن المرحلة الثانوية والصاقها بالمرحلتين الاعدادية والابتدائية هي محاولة بائسة رغم ان كل مرحلة تتحمل قسطها في المدارس الابتدائية، مثلا، وانا على ثقة مما اقول، الحلقة الضعيفة هي صفوف الثالث والرابع، لأن جميع الطلاب دون استثناء ينهون صفوف الاول والثاني بنجاح تام نسبيا. وطبعا، فالوزارة تتحمل قسطا وافرا من المسؤولية. اما اذا بقيت البلدية على نهجها، تتعامل مع قضية التربية والتعليم من منطلق الربح والخسارة فسيبقى الحال على ما هو عليه. ثم ان اي لجنة تحقيق لن تخرج بتوصيات ملائمة اذا لم تتضمن اشخاصا شفاعمريين يعرفون الداء الحقيقي. واذكركم بأنه في اعقاب نتائج امتحانات الوزارة (الحساب وفهم المقروء) لصفوف الثالث والرابع هبت زوبعة مماثلة سرعان ما هدأت. ورغم الاجتماعات المتكررة لم يطرأ اي تغيير يذكر، الحقيقة مؤلمة ولكن سرعان ما ننسى الصدمة».



* سمير المر *

ويقول نبيل سعدى: «اذا انقطع الطالب عن دراسته اسبوعا واحدا يصاب بالقصور فيصب المعلمون عليه جام غضبهم وينعتونه بالقاب عديدة





عميناح مع " المركز الصحي " – هي الوصفة

قرابة ٨٠٪ من الناس يعانون من آلام ومشاكل في الظهر، ضغط في فقرات الظهر، آلام في الخصر انشداد في الرقبة وشعور عام بالتعب يبدأ منذ الصباح . النوم على فرشة صحية هو الأساس لظهرٍ صحي والفرشة الصحية الافضل هي عميناح مع "المركز الصحي" .

فقط فرشة عميناح مع "المركز الصحي" تمنح الاستناد المميز للمنطقة الحساسة في العامود الفقري .

أفضلية عميناح المزدوجة :

الآن مع خط الانتاج الجديد لفرشات عميناح انت تتمتع "بالمركز الصحي" ومن التجديد المميز : Flexedge – تقوية جديدة للاطراف تضمن ١٠٠٪ استناد في اطراف الفرشة .

* يمكن الحصول على منتوجات عميناح بـ ١٠ أقساط بواسطة بطاقات الاعتماد فقط E VISA

٨٪ تخفيض للدفع نقداً . فائدة عملية سنوية ٢١٪ .

עמינח عميناح معها تكون مرتاح

عميناح صناعات الاثاث والفرشات م. ض. نير تسفي متوفرة في شبكة مراكز النوم التابعة لعميناح ولدى الوكلاء المعتمدين .

الاوضاع التعليمية المتردية في شفاعمرو تشغل بال الجميع:

نسبة الفشل بين المتقدمين الى امتحانات «البجروت» - (٧٠٪)!!



* عمر خطيب *

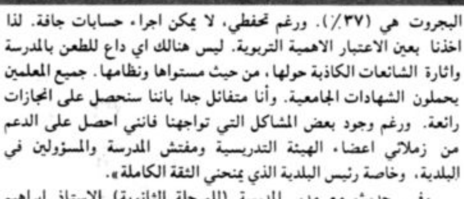


* ابراهيم طوقان *

وهو (المسكين) يمتص الغضب كالأسفنجة. فما قولكم بمعلم لا يستكمل اختصاصه ولا يطور اساليب تدريسه لمدة تزيد عن عشر سنوات؟ وعليه اسمح لنفسي بمخاطبة زملائي المعلمين ان يخرجوا من (خطبة الطلاب) واخاطب الطلاب فأقول ان الدراسة الجامعية اسهل بكثير من الدراسة الثانوية لان الطالب يتمتع بحرية كاملة في اختيار الدورات ويستطيع بسطها لمدة اطول ويمكنه ايضا.. الغاء اي نتيجة لا تروقه.

* لا هبوط محليا! *

وفي حديث مع مدير عام المدرسة الشاملة في شفاعمرو، الدكتور عمر سعيد خطيب يقول: «رغم كل الشائعات والاتهامات، لا زالت المدرسة تسير في طليعة المدارس. نسبة النجاح في البجروت اعلى بكثير مما يدعي البعض والمستندات تدل على ذلك. للمدرسة اهداف تربوية سامية تقوم بها ولا تقل أهمية عن حمل شهادة البجروت. ليس هناك هبوط كبير في نسبة الحاصلين على شهادة بجروت في مدرستنا، بل ان نسبة الهبوط هي قطرية. لقد تقدم لامتحانات البجروت في مدرستنا (١٧٥) طالبا من اصل (٢١١) انهوا الثاني عشر وحصل على شهادة بجروت كاملة منهم (٦٩) طالبا. كما ان هناك طلابا يكتفون بشهادة انهاء مثل فروع الميكانيكا والسكرتارية، وخاصة الطالبات اللواتي يتهيأن للعمل. المشكلة التي ما تزال تواجه الطلاب بشكل عام هي اجتياز امتحانات الرياضيات والانجليزية. وباستثناء هذين الموضوعين، فان نسبة النجاح تصل الى حوالي (٨٠٪). كما ان كفاءات الطلاب تتباين، حيث توجد فروق فردية في مستوى الطلاب. النتائج العامة تقول ان نسبة الحاصلين على شهادة البجروت هي (٣٧٪). ورغم تحفظي، لا يمكن اجراء حسابات جافة. لذا اخذنا بعين الاعتبار الاهمية التربوية. ليس هنالك اي داع للطعن بالمدرسة واثارة الشائعات الكاذبة حولها، من حيث مستواها ونظامها. جميع المعلمين يحملون الشهادات الجامعية. وأنا متفائل جدا باننا سنحصل على انجازات رائعة. ورغم وجود بعض المشاكل التي تواجهنا فانني احصل على الدعم من زملائي اعضاء الهيئة التدريسية ومفتش المدرسة والمسؤولين في البلدية، وخاصة رئيس البلدية الذي يمنحني الثقة الكاملة».



وفي حديث مع مدير المدرسة (للمرحلة الثانوية) الاستاذ ابراهيم طوقان يقول ان نسبة نتائج امتحانات البجروت في السنتين الأخيرتين قريبة جدا من المعدل العام لنجاح الطلاب العرب في الدولة، بل اعلى من ذلك. فهي تتعدى (٣٥٪) ولكن يجب ان تتوفر الشروط التي كانت قبل عدة سنوات ومن اهمها ان خيرة الطلاب من العائلات الشفاعمرية الميسورة التي تهتم باولادها بشكل كبير جدا ترسلهم من المرحلة الاعدادية الى مدارس في خارج شفاعمرو. واستبدال هؤلاء الطلاب بطلاب من مجمعات بدوية، المستوى العلمي بينهم منخفض جدا، حسب رأيي، هذا هو السبب الأساسي! وهو نابع من نظرة طبقية صرفة للأمور!! ويضيف طوقان: ان دعما اكبر للمدرسة يعني زيادة الفروع المهنية حيث يستطيع الطلاب غير القادرين على النجاح في الفروع النظرية، التوجه اليها، على غرار «شيرنتساك» في حيفا لاستيعاب ذوي الميول المهنية. نحن كمدرسة نتعامل بترفيع وترسيب الطلاب حسب منشور المدير العام. بمعنى ان لدى الطالب امكانية ان يرسب في موضوعين اساسين وان يترفع الى الثاني عشر. عدد الضعفاء في موضوعي الرياضيات والانجليزية عال جدا. هذه الظاهرة لا نشعر بها في المدارس الأهلية لأنهم هناك يستوعبون الطلاب الناجحين فقط وطريقة الترفيع داخلية وصارمة».

وفي لقاء مع المربي لبيب عموري يقول ان «مدرسة شفاعمرو الثانوية ليست لطلاب شفاعمرو وحدها بل ايضا للطلاب من المجمعات السكنية المجاورة للمدينة والطلاب الذين يأتون من هذه التجمعات مستواهم العلمي ضعيف ومنخفض جدا مقارنة مع الطلاب الشفاعمريين والمسؤول المباشر عن هذا المستوى هو وزارة المعارف. ان مدرستنا مفتوحة لجميع الطلاب الذين انهوا الصف الثامن على جميع المستويات العلمية وهذا المستوى المنخفض لهؤلاء الطلاب هو سبب من اسباب تدني نتائج البجروت. ان ترسيب وترفيع الطلاب للصفوف العليا (الحادي عشر والثاني عشر) يتم وفق تعليمات وزارة المعارف. وجود مدارس ثانوية حول شفاعمرو يجعل كثيرا من الأهالي يرسلون ابناءهم الى هذه المدارس لأسباب متعددة،



* عبد الرحمن صديق *   * فرج خنيفس *

منها تعدد الفروع العلمية في تلك المدارس مما يجعل الكثير من الطلاب المتفوقين يفضلون تلك المدارس على مدرسة شفاعمرو الثانوية مع ان مستوى التعليم ومستوى المعلمين في مدرستنا جيد».

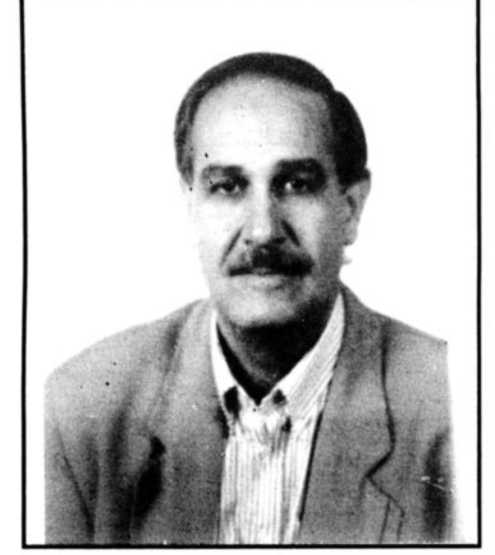
ويقول عموري: «هناك حاجة لتطوير الفروع العلمية المتعددة في المدرسة لكي تتلاءم وروح العصر. ليس هناك فروع مهنية وعلمية تناسب مستوى عدد كبير من الطلاب الضعفاء والمتوسطين مما يجعلهم يفتشون عن هذه الأطر في مدارس اخرى. كما ان هنالك حاجة لتوطيد العلاقة ما بين البلدية وجمهور المعلمين في المدرسة».

ويقول الطالب حسين الشاعر، الطالب في الصف الثاني عشر (ب)، فرع البيولوجيا في المدرسة الثانوية، ان مستوى التدني المستمر في ثانوية شفاعمرو يعود الى عدة اسباب «منها استيعاب طلاب دون تصنيف. وأقول بكل صراحة، هناك معلمون اكفاء نستطيع ان نستوعب المادة منهم بسهولة. ولكن، بالمقابل، هنالك معلمون لا نفهم منهم شيئا وهنا يكمن الخطر. وتأتي الامتحانات ونحن لا نعرف عن المادة شيئا. واقول لك انه لا يوجد حتى هذا اليوم، ونحن على وشك انتهاء الفصل الأول، برنامج ثابت للتعليم في المدرسة».

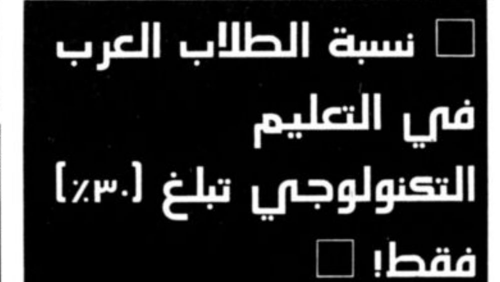
ويقول الطالب ربيع حاج علي، الطالب في الصف الثاني عشر (أ) فرع الفيزياء: ليس هنالك حواسيب في مدرستنا حتى اليوم مما يسبب لنا مصاعب كبيرة ولا نستطيع ان نقدم امتحان البجروت العملي بسبب هذا النقص».

هكذا هي الصورة تكاد تكون سوداء قاتمة. وتبقى الاسئلة: ماذا ستكون صلاحيات لجنة التحقيق؟ وكيف ستتعامل البلدية مع توصياتها؟ وهل ستولي البلدية اهتماما اكبر للتربية والتعليم؟ كلنا بانتظار الاجوبة لتغيير هذه الصورة الى الأفضل.

التعليم التكنولوجي في الوسط العربي - نتائج بحث جديد


● د. ابراهيم عودة ●

● نعرض، فيما يلي، تفاصيل ونتائج البحث الذي أجراه الدكتور ابراهيم عودة، مفتش ومركز التعليم التكنولوجي في الوسط العربي، بتاريخ (١٩٩٤/١١/٢٧) وحصلنا على نسخة منه. تبين نتائج البحث، الذي أجري في المدارس الثانوية العربية، ان نسبة الطلاب العرب في التعليم التكنولوجي تصل الى ٣٠٪ فقط.



تبين نتائج البحث المعطيات التالية ايضا:

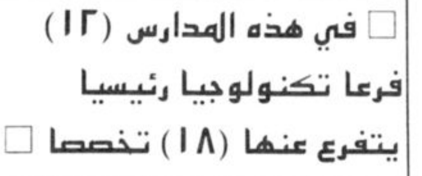
* (٧٣) هو عدد المدارس الثانوية العربية منها:
* (٤٨) مدرسة ثانوية تشمل تعليما تكنولوجيا.
* (٢٨) مدرسة ثانوية نسبة التعليم التكنولوجي فيها اكثر من (٣٠٪)
* (١٨) مدرسة ثانوية نسبة التعليم التكنولوجي فيها اكثر من (٤٠٪)
* (١٢) مدرسة ثانوية نسبة التعليم التكنولوجي فيها اكثر من (٥٠٪).

وبالاضافة الى ذلك، فالتعليم التكنولوجي في الوسط العربي يضم:

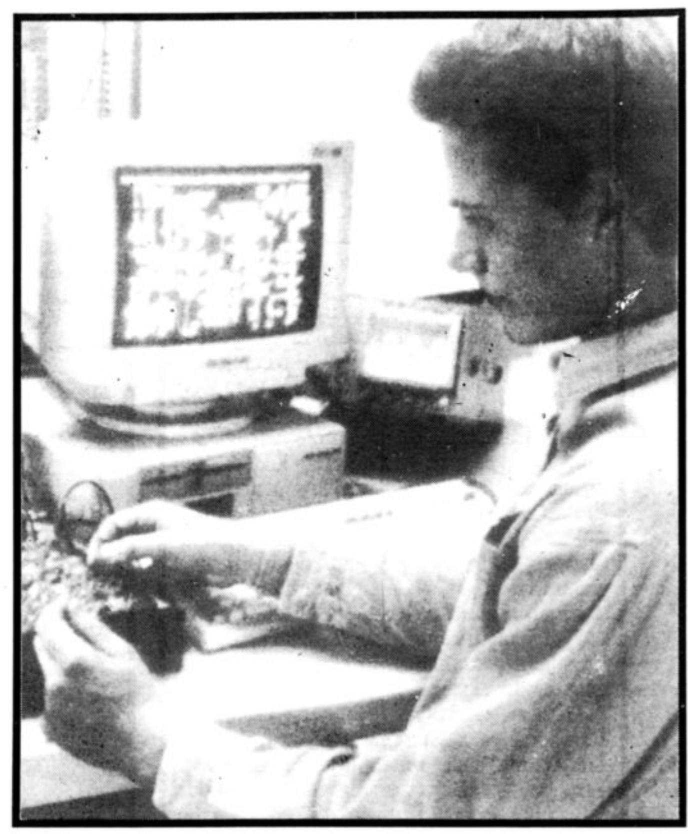
* (٩) مدارس ثانوية تحتوي على صفوف (١٣) في التخصصات التالية:
التمريض والكهرباء والالكترونيكا والادارة والهندسة المعمارية.
* (١٢) هو مجموع الفروع التكنولوجية الرئيسية التي يتفرع عنها:
* (١٨) تخصصا، وذلك حسب التفصيل التالي:

فرع تكنولوجي رئيسي	التخصص
١ - ادارة	ادارة وسكرتارية محوسبة
	ادارة حسابات محوسبة
٢ - كهرباء والكترونيكا	نظم الكترونية
	كهرباء صناعية ومنزلية
٣ - آلات	تخطيط وانتاج آلي
	نظم حدادة فنية ومبان
	نظم ميكانيكا السيارات
	نظم آلات زراعية
٤ - أزياء	تصميم أزياء
	نظم البسة
٥ - النجارة .	انتاج اثاث ونجارة منزلية
٦ - عمارة وهندسة معمارية	تخطيط هندسة مبان
٧ - تمريض	تمريض عام
٨ - تربية للسن المبكرة	مربيات حاضنات
٩ - علمية تكنولوجية	الكترونيكا وكومبيوتر
١٠ - تكنولوجيا المعلومات	نظم مبرمجة
١١ - اتصالات	اتصالات جماهيرية
١٢ - سياحة	تطوير وتشغيل السياحة

□ من بين المدارس العربية الثانوية [٧٣ مدرسة] هنالك [٤٨] مدرسة تشمل تعليما تكنولوجيا □







اما حول الشهادات التي يؤمنها التعليم التكنولوجي في الوسط العربي، فقد تبين من نتائج البحث ان هذه شهادات انهاء في خمسة مستويات مختلفة هي كالتالي:

١) شهادة هندسي (הנדסאי)
٢) شهادة تقني (טכנאי)
٣) شهادة بجروت تكنولوجي
٤) شهادة دبلوم تكنولوجي
٥) شهادة مهنية مدرسية

وبالاضافة الى ما ذكر، فالاستحداثات في نظام التعليم التكنولوجي (الرفورما) توصي بادخال فعاليات تكنولوجية على شكل اقامة مختبرات لكشف التكنولوجية وتعريف طلاب المرحلة*الابتدائية والاعدادية عليها. وقد اقيمت في الوسط العربي حتى الآن مثل هذه المختبرات في:

(١٠) مدارس ابتدائية. و(١٠) مدارس اعدادية.

المشاكل التي تحد من تطور التعليم التكنولوجي في الوسط العربي هي:

١) نقص في المعلمين والمعلمات للمواضيع التكنولوجية المختلفة من ذوي المؤهلات والخبرة.
٢) نقص في المباني الخاصة للتعليم التكنولوجي
٣) نقص في الاجهزة والآلات التعليمية المتطورة
٤) نقص في وسائل العمل الاداري والتنفيذي
٥) نقص في المعلمين المرشدين
٦) نقص كبير في اماكن العمل في الصناعات المتطورة للخريجين من المستويات التكنولوجية العالية.

هذا، ومن الجدير بالذكر ان التعليم التكنولوجي في الوسط العربي حصل، في هذه الأيام بالذات على دعم مالي بقيمة مليوني شيكل جديد لتطوير المعدات والاجهزة للفروع التكنولوجية المختلفة وعلى جميع المراحل. ومع ذلك، فمن الضروري التأكيد على ان الحاجة الى التعليم التكنولوجي في الوسط العربي كبيرة وضرورية، وهناك وعي وطلب كبيران في المدارس والسلطات المحلية العربية لذلك.



المختبرات التكنولوجية متوفرة في (١٠) مدارس ابتدائية و(١٠) اخرى اعدادية

* تفاصيل البحث *

الرقم	اسم المدرسة الثانوية	عدد الطلاب من العاشر الى الثاني عشر	منهم في التعليم التكنولوجي	نسبتهم المئوية
١	ابو غوش	٢٠٢	–	–
٢	ام الفحم الشاملة	١٢٥٨	٢٩٨	٢٤
٣	ام الفحم – خديجة	٤٧٥	٨٥	١٨
٤	اكسال	٣٣١	٣٩	١٢
٥	باقة الغربية	٩٦٥	٥٦٥	٥١
٦	بيت زرزير	٤٣٢	٢٥٨	٦٠
٧	بسمة طبعون	٢١٤	٦٣	٣٠
٨	البعينة النجيدات	٢٨٠	٨٦	٣١
٩	جديدة – المكر	٣٨٠	٧٩	٢١
١٠	الجش	١٨٣	–	–
١١	جت	٣٤٠	١٥٦	٤٦
١٢	جلجولية	٢١٢	–	–
١٣	جسر الزرقا	٢٤٣	–	–
١٤	دبورية	٦٤٠	٢٨٠	٤٤
١٥	دير الأسد	٢٩٩	–	–
١٦	دبرحنا	٢٥٠	–	–
١٧	المتنبي – حيفا	٣٢١	١٢٢	٣٠
١٨	الطلياني حيفا	٢٢٥	–	–
١٩	راهبات حيفا	١٩٣	٨٠	٤٢
٢٠	الارثوذكسية حيفا	٤٥١	–	–
٢١	الكرمل حيفا	١٩٠	–	–
٢٢	طرعان	٣٦٩	–	–
٢٣	الطيبة – عمال	٦١٢	٦١٢	١٠٠
٢٤	الطيبة الثانوية	٧٢١	–	–
٢٥	الطيرة	٦٨١	–	–
٢٦	عرعرة	٥٩١	٢٢٥	٣٨
٢٧	يافة الناصرة	٤٨٢	١٢٠	٢٥
٢٨	كابول	٢٥٨	٣٠	١٢
٢٩	كسيفة	٧٠٤	١٥٢	٢٢
٣٠	كفرياسيف	٤٤٦	١٢٤	٢٨
٣١	كفركنا	٤٥٣	–	–
٣٢	كفرمندا	٤٥٧	١٨٥	٤١
٣٣	كفرقاسم	٤٩٦	١١٥	٢٣
٣٤	كفرقرع	٦١٨	٢٦٨	٤٤
٣٥	مجد الكروم	٤٤١	٢٦٢	٦٠
٣٦	نحف	٣٢٥	٦٠	١٩
٣٧	معاوية	٢٠٧	١٣٤	٦٥
٣٨	الناصرة البلدية	٩٦٨	٣١٢	٣٣
٣٩	اورط الناصرة	٧٥٠	٧٥٠	١٠٠
٤٠	دون بوسكو الناصرة	٢٥١	٢٥١	١٠٠
٤١	بفاتستي الناصرة	٢٣٩	–	–
٤٢	الاكليريكية – الناصرة	٤١٧	٤٢	١٠
٤٣	تراسنتا الناصرة	٢٠٥	–	–
٤٤	المخلص الناصرة	٢٢٦	–	–
٤٥	الفرنسيسكان الناصرة	٣٠٠	٧٢	٢٤
٤٦	القديس يوسف الناصرة	٤١٧	٤٢	١٠
٤٧	سخنين	١٠٢٣	١٧٧	١٨
٤٨	مار الياس عبلين	٧٩٢	٤٤٦	٥٦
٤٩	عيلبون	٢٤٩	–	–
٥٠	عين ماهل	٤٠٢	١٨	٥
٥١	عكا الشاملة	٢٦٠	١٥٠	٥٨
٥٢	تراسنتا عكا	٩٨	–	–
٥٣	عرابة	٦٥٢	٩٢	١٤
٥٤	الفريديس	٣١٩	–	–
٥٥	قلنسوة	٥٣٤	٨٣	١٦
٥٦	الرامة	٤٢٨	٩٦	٢٢
٥٧	رهط	٥٩٤	–	–
٥٨	الرينة – المشهد	٤١٦	١٥٣	٣٧
٥٩	الرملة – اللد	٥٢٠	٢٢٢	٤٣
٦٠	شعب	١٩٥	–	–
٦١	شفاعمرو	٦٦٥	٢١١	٣٢
٦٢	الشبلي	١٢٤	٢٨	٢٣
٦٣	البلدية يافا	١٦٢	٦١	٣٨
٦٤	تراسنتا يافا	١٠١	–	–
٦٥	تل السبع	٥٦٨	٣٣٩	٦٠
٦٦	طمرة	٨٤٧	٢٨٠	٣٣
٦٧	ترشيحا	٥٦٨	٩٣	١٧
٦٨	طوبا زنجرية	٢٧٤	–	–
٦٩	بير المكسور	٢٥٠	–	–
٧٠	مدرسة اللقية، الجنوب	١٢٠	–	–
٧١	الزراعية يمة	٣٢٥	٣٢٥	١٠٠
٧٢	الزراعية الرامة	٢٩٧	٢٩٧	١٠٠
	المجموع الكلي	٣٠٥٠١	٩٠١٦	٪٢٩٫٦

● فشة خلق ● يكتبها :يوسف فرح ●

«يا مُديح يا مداح»

● ترى عمَّ كنا نبحث ايام البيادر و «الدراسة» عليها! كانت «دراسة» من نوع آخر، بغير مؤسسة وبلا محاضرين وبدون كتاب ايضا!

كنا نعتلي «لوح الدّراس» الخشبي المرصوف اسفله بالحجارة المسننة السودا،، والمربوط بعنقي دابتين مخلّعتين، او فرس متآكلة، تروح تدور على «الطرحة»، ولا تكف عن الدوران منذ تطاير الندى عن سبلات القمح، الى ان تبدأ الشمس بغسل خصلات شعرها في بحر الافق الغربي، لا تكف عن الدوران الا لقضاء حاجة، او عندما تحس ان الدّرّاس القاعد على اللوح قد غفا تحت اشعة الشمس التموزية اللاهبة. اما إذا توقفت تكاسلا او نكاية به، فإن «القمشة» (السوط) تتولى الهاب ظهرها لمواصلة الدوران.

«يا مُديح يا مداح» - يبدأ «دراس»

«والمديح» هو الدّراس نفسه، فيرد عليه على البيدر المجاور دراس آخر:

«وين خبّيت الرياح». «والرياح» هو ذلك الحبل الواصل بين يدي الفتى ورأس الفرس. للتوجيه والقيادة!

وتبدأ الملحمة الحوارية، وشطرة من الاول واخرى من الثاني:

- «خبيته في الطاحونة»

- «والطاحونة مسكرة»

- «مسكرة بدها مفتاح»

ويتواصل الحدا،، وتطول حملة البحث عن اللاشي، ربما. «فالمفتاح عند الحداد «والحداد بدّه (يريد) بيضة»، «والبيضة مع الجاجة» «والجاجة بدها قمحة» «والقمحة في البرية» وربما امتدت هذه الملحمة لتوصل الى عملية الزرع والنضوج والحصاد، وينتهي النهار ولا نصل الى شي،. اللهم الا تكسير وتهشيم السنابل تمهيدا لتنعيمها واستخلاص الحب منها، عندما ينعم القش ويصبح صالحا للتذرية..

اكنا نفعل ذلك لتزجية الوقت وتجنب الغفوة وجموح الفرس باللوح عن البيدر؟! ممكن.

«يا مديح يا مداح - وين خبيت الرياح» وربما يكون «الرياح» بلغة العصر تأشيرة دخول او خروج، تبحث عنها ثلاثون عائلة فلسطينية، ما زالت «تتلظى» على الحدود الليبية - المصرية، لا يسمح لها العقيد بالدخول.

- لماذا؟

- اولا لان العقيد «مطحول» من بداية المصالحة بين اسرائيل والفلسطينيين. ربما بحق. فإذا ما حلت هذه العقدة، فماذا يبقى للعقيد وكل ذوي النياشين والرتب «البطولية» من «دراسي» العالم العربي يتاجرون به! هو حر ان يوسّط ويزحف ويرجو ويتوسل، لعل امريكيا واحدا يحن عليه ويقبل بالحديث معه، اما ان يعود «بعض شعب الى بعض وطن» فجريمة لا تحتملها دماء العقيد الفائرة. يبدو ان في دمه ارتفاعا في نسبة الوطنية!

وثانيا: لان هذه العائلات تحتاج الى تأشيرات، والتأشيرات عند مبارك، ومبارك بدو تصريح (والجاجة بدها قمحة)، والتصريح عندك يا اسحاق (الضرورة الوزن)، وربما يتضطر السيد اسحاق للتشاور مع انطوان لحد. ان مصر مصرة على «الاطمئنان» سلفا الى ان هؤلاء «الافاقين» الدوليين لن يقيموا على ارضها، بل سيتوجهون مباشرة الى فلسطين، الامر الذي يتطلب موافقة حكام اسرائيل وقائد الحزام! اليسوا «القاتلين والمائتين» في هذه المنطقة!!

وربما يكون «الرياح» بيتا تبحث عنه «لورا» ولورا فتاة نضرة باهرة الجمال، تركت برد روسيا لتنعم بالدف، الاسرائيلي.. ولكنها وجدت نفسها «تدرس» (تتسكع) بدون «لوح» في شوارع حيفا نهارا، وتبحث عن مطلع درج تبيت فيه ليلها!

-واين وزارة الاستيعاب؟

- لم تقصّر. زودت الصبية بتصديق يؤكد حقها في الحصول على بيت كمهاجرة جديدة. ولكن عقبة «صغيرة» اعترضت دخولها البيت الجديد. فالموظف المسؤول مستعد ان يعطيها البيت مقابل علاقة جنسية تقيمها معه ولو ليلة واحدة.. اصارحكم بانني كدت اتصل بالاذاعة (كله كلام- الثلاثاء ١٢/٦) واعرض عليها العيش عندنا ومجانا، لولا انها قررت القدوم الى اسرائيل «كي تعيش بين اليهود».. تحقق حلمها، عاشت بين اليهود، لكن برد روسيا ظل يلاحقها.. فماذا يحشرني بين البصلة وقشرتها!!

وربما يكون «الرياح» عدلا ومنطقا واستقامة يفتقدها هذا العالم ابن الكلب. فالدعاية الانتخابية استغنت عن المنشور والخطاب السياسي والبيان الاذاعي. واقتصرت على مشهد تمثيلي «مؤثر» يصور خطف جندي، انسان مثلنا، يلاقي مصرعه فيما بعد، وتلتصق بالخاطفين تهمة القتل! وما الفرق بين هذه الدعاية الانتخابية «الراقية» وبين مشهد الجندي الاسرائيلي الذي «بطح فلسطينيا، ادعوا انه «متملكد» (متفجر)، وراح يضغط على عنقه بماسورة البندقية حتى كاد يلفظ انفاسه! الاولى جريمة. اما الثانية «فبطولة» يستحق «بطلها» تزيين كتفيه العريضين بأوسمة التكريم!

كنت سأسرد عليكم الكثير من احتمالات «الرياح» الذي بحثنا عنه صغارا، لولا خشيتي من الاطالة، ولولا نسيم غربي من نوع «كريستوفر» بدأ يهب ليتولى انعاش حكامنا لعلهم يقتنعون «بالتنازل»

- تنازل!!؟ عمَّ؟

- عن جزء من الجولان مثلا، عن نابلس او رام الله!

- وهل هي ملك ابيهم!!

اذن.. هيا معا: يا مديح يا مداح..

على ارض اوروبا

● مرزوق حلبي ●

● لم يخرج كل المشاركين في مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي، آمنين ومتعاونين رغم البيان الختامي الصادر عن المؤتمر، ومحاولات التوصل الى تلخيصات جماعية. فقد برز بشكل واضح ان الحضور الأمريكي في المؤتمر من خلال الاقتراحات والرؤى الأمنية والاستراتيجية، لا يروق لطرفين اساسيين في المعادلة الأوروبية، وهما روسيا وفرنسا. فهذان القطبان الأوروبيان، روسيا في شرق القارة وفرنسا في غربها، ومن دوافعهما المتطابقة او المختلفة، ابدتا معارضة غير قابلة للتأويل للمقترحات الأمريكية التي في صلبها توسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل دول شرق اوروبا المتاخمة للحدود الروسية. وقد رأت روسيا في هذا الاقتراح تهديدا لأمنها ومحاولة امريكية لقطع الطريق على اي احتمال لنهوض روسيا وتحولها الى قوة اقليمية تُلقي بظلها على محيطها. اما فرنسا، فقد رأت في المقترحات الأمريكية عودة الى توزيع اوروبا الى مناطق نفوذ وكأن الحرب الباردة لم تنته.

من الواضح الا يرتاح الروس للرؤى الأمريكية بشأن تطوير حلف شمال الأطلسي، في وقت جرى فيه حل حلف وارسو، وبالذات من حقيقة ان الادارة الامريكية تسعى الى ادخال دول شرق اوروبا التي انضوت حتى مطلع التسعينات تحت اللواء السوفييتي - الروسي، تحت المظلة الأمريكية. والأحلاف الاستراتيجية من التدابير والاجراءات الدبلوماسية التي تحمل دلالات حاسمة في العلاقات الدولية. والفلسفة الأمريكية في هذا الشأن ترى ان تسد الطريق امام عودة روسيا الى الواقع الذي شغله الاتحاد السوفييتي سابقا، وذلك عبر نقل خط المواجهة معها من برلين في وسط اوروبا الى تخومها شرقا. ومن الطبيعي الا تقبل المؤسسة العسكرية الروسية هذه الفلسفة وان تمارس ضغوطها على الرئاسة الروسية لا سيما انها قامت على فلسفة عسكرية استراتيجية مضادة قضت بابقاء خطوط المواجهة المحتملة مع حلف الأطلسي، ابعد ما يكون عن موسكو في عمق اوروبا غربا!

ويشار في هذا السياق الى حقيقة ان روسيا، ورغم وضعها المتضعضع السائل القابل للتحول، تسعى في السنة الأخيرة الى استعادة مكانة الدولة العظمى الثانية عبر اعتماد سياسة خارجية مستقلة متحررة من القبضة الأمريكية. ومع هذا تؤكد اوساط في الادارة الأمريكية انها قادرة على اقناع الروس بقبول مقترحاتها بشأن اوروبا. ولا ريب في ان هذه الأوساط تعرف ما لا نعرفه نحن!

اما الفرنسيون الذين يتمسكون برؤية شارل ديغول القاضية بالبقاء خارج الحلف الأطلسي، فلهم اسبابهم التاريخية والعقائدية لمعارضة المقترحات الأمريكية. فالفرنسيون معنيون بفكرة البيت الأوروبي الواحد الذي يضم روسيا، وهي الفكرة التي تحمّس لها في حينه الرئيس السوفييتي الأخير، ميخائيل غورباتشوف. وهم، عبر هذه الرؤية الاقتصادية السياسية الاستراتيجية، يسعون الى تحرير قارتهم من العناق الأمريكي المستمر منذ مؤتمر بوتسدام. ويحق لهم ان يغتاظوا من حقيقة ان الأمريكيين حاولوا من خلال مقترحاتهم الأخيرة معانقة مساحات اخرى من اوروبا! ويتم هذا خلافا لما اعتقدوه وارادوه بعد انتهاء الحرب الباردة التي حسبوها بداية لانشاء البيت الاوروبي ورحيل الظل الأمريكي عن هذه القارة. وتأتي الفلسفة الأمريكية كما تجسدت في مؤتمر بودابست هذا الاسبوع لتزاحم الاتحاد الأوروبي على شرق اوروبا، ولتقاسمه مشاريع اقتصادية هائلة في هذا الجزء من القارة! وكل هذا خلافا لرؤية الفرنسيين انفسهم المرشحين المثاليين لمنافسة الولايات المتحدة قطبا متفردا في الساحة الدولية. وقد تعمقت هذه الرؤية لدى الفرنسيين بعد غياب الاتحاد السوفييتي، وقد عبروا عنها في مواقفهم من العراق والازمة مع ليبيا والاوضاع في الجزائر، وبالاساس في السياسة الأوروبية وفي المباحثات حول اتفاقيات «الغات» للتجارة الدولية وفي التعاطي مع القارة الأفريقية!

والفرنسيون الفرانكوفونيون تربطهم علاقات تاريخية صدامية مع الانجلوسكسونيين البريطانيين وقد طبعت هذه العلاقات بميسمها السياسة الفرنسية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ذات الجذور الانجلوسكسونية! فبين الجانبين حسابات سياسية واقتصادية تاريخية وحضارية ينبغي علينا رؤيتها لفهم ما يحدث في اوروبا الآن.

ولن ننسى ان اوروبا كانت الأرض التي انطلقت منها شرارتا الحربين الكونيتين في هذا القرن، وعلى ارضها سارت عجلات الحرب الباردة. ولن ننسى، ايضا، ان الحروب الاستعمارية في القرون التي سبقت انطلقت هي ايضا من اوروبا. وعليه، يبقى ما يجري على الأرض الأوروبية هاما وذا مدلول للعالم بأسره. ولا يخفف من هذه الأهمية ان بدأ هذا الاسبوع تنفيذ اتفاقية «ستارت - ١» القاضية بتخفيض بنسبة ٣٠٪ للترسانات النووية في الولايات المتحدة وفي مجموعة الجمهوريات النووية التي نشأت بعد تداعي الاتحاد السوفييتي. ولا ريب في ان ما يحدث في اوروبا سيلقي بظله على الشرق الاوسط في المرحلة الأولى باعتبار منطقتنا فناء خلفيا لأوروبا.

«يا جبل ما يهزك ريح»

● علي عاشور ●



● «المسيرة السلمية» تجرّ اسرائيل جرا الى السلام على ما يبدو، و «عملية الجرّ» هذه ليست غريبة. فمن الناس - كما هو معروف - من يقادون الى الجنة بالسلاسل.

فاذا كانت «المسيرة السلمية» قد جرّت الليكود الى مدريد فانها قد جرّت حزب العمل الى «اتفاقية اوسلو». واذا كانت حكومة رابين غير قادرة على تنفيذ هذه الاتفاقية فستأتي، ولا شك، حكومة اسرائيلية قادرة على تنفيذها.

وحتى الانتخابات العامة في اسرائيل، في العام ١٩٩٦، سيخلق الله ما لا تعلمون.

اقول كل ذلك وانا واثق بأن «المسيرة السلمية» ستصل الى غايتها المنشودة وسيحقق الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. فالسلام ليس كلمة تقال، وانما هو واقع لا بد ان يتحقق. واسرائيل مهما بدت قوية الا انها ضعيفة جدا امام «المسيرة السلمية».

لقد عملت حكومة اسرائيل، ولا تزال تعمل كل ما في استطاعتها على عرقلة اتفاقية اوسلو. ومنذ البداية «احرنت» - كما نقول في العامية - ورفضت التقدم في تنفيذ الاتفاقية قيد انملة، متذرعة بحجة الامن تلك «البقرة المقدسة» اللّهم الا اذا قدم لها الفلسطينيون بعض «التنازلات». فكان اتفاق القاهرة، الذي اخذ «مصالح اسرائيل الامنية» بعين الاعتبار الامر الذي شجع القوى الفلسطينية المعارضة لاتفاقية اوسلو، وخاصة «حماس» على القيام بهجماتها «الارهابية» على اسرائيل الى حد اللجوء الى العمليات الانتحارية الرهيبة. كما شجع اسرائيل نفسها على المناورة والمماطلة في تنفيذ اتفاقية اوسلو بقصد اجبار الفلسطينيين على تقديم المزيد من التنازلات. ولكن هيهات! فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. هذا بالاضافة الى ان اتفاقية اوسلو لا تحتمل اية تنازلات اخرى.

ان مشكلة ما تسميه اسرائيل «عمليات حماس الارهابية» الموجهة ضدها تتحمل اسرائيل كامل المسؤولية عنها. فالسلطة الوطنية الفلسطينية، على الرغم من انها تنبذ «الارهاب» بصدق، وتبذل كل ما تستطيع من جهد لاقناع الاطراف الوطنية الفلسطينية، المعارضة بهذا الشكل او ذاك لاتفاقية اوسلو، بالتخلي عن سلاح «الارهاب»، كوسيلة لتحقيق اهدافها، الا انها (اي السلطة الوطنية الفلسطينية) غير مسؤولة عن محاربة «الارهاب» ما دامت اتفاقية اوسلو لم تنفذ بحذافيرها الا في المناطق التي تسيطر عليها سيطرة تامة مع الاخذ بعين الاعتبار انها غير مستعدة ولا في اية حال من الاحوال، الى تحويل معركتها الوطنية من اجل احقاق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني الى حرب اهلية كما يأمل اعداء هذا الشعب.

ولو كانت اسرائيل جادة في محاربة ما تسميه «الارهاب» لعملت منذ البداية، وباسرع وقت ممكن على تنفيذ اتفاقية اوسلو بحذافيرها وبكل مراحلها.

ولو كانت جادة في محاربة «الارهاب» لما لجأت الى «الارهاب المضاد» اي الى «محاربة الارهاب بالارهاب» ولقامت بتزويد السلطة الوطنية الفلسطينية، منذ البداية، بكل ما تحتاجه من اموال لبناء القاعدة الاقتصادية للفلسطينيين سكان هذه البلاد ابا عن جد منذ مئات بل الاف السنين، وهل قليلة اموالهم وعقاراتهم واراضيهم التي نهبتها او استولت عليها منذ العام ١٩٤٨ حتى اليوم؟!

لقد كان الكاتب الصحفي المعروف، اوري افنيري، متواضعا كل التواضع عندما كتب - على ما اذكر - في احد مقالاته في «معاريب» ما معناه: «اعطوا السلطة الوطنية الفلسطينية . . ٥ مليون دولار حالا لاقامة المشاريع الاقتصادية في قطاع غزة ولتحسين اوضاع سكانه وانا كفيل بزوال «الارهاب الفلسطيني» في اسرع وقت».

هناك من يظن ان تجويع عرفات (بمعنى: السلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني اللذين يمثلهما) سيؤدي الى ركوعه امام حكام اسرائيل وتلبية ما يطلبونه منه من تنازلات.

ولكن من يعرفون عرفات والقيادة الفلسطينية المحنكة التي يمثلها، يعرفون ان اسنان عرفات «مخلّعة» في السياسة. فلا يظنن احد ان رابين «اشطر» من عرفات.

فعرفات لم يفشل انما الذي فشل هو رابين.

وعرفات لم يتخلّ، ولا مرة، عن اتفاقية اوسلو وسيبقى متمسكا بها ولسان حاله يقول: ما قاله الشاعر الكبير محمود درويش:

اذا ما جعت آكل لحم مغتصبي

حذار! حذار من جوعي ومن غضبي

وعرفات قاعد في غزة ويتحدث مع الاخوة في «حماس» ويردد، كما يحلو له ان يردد دائما: «يا جبل ما يهزك ريح».

● د. احمد سعد ●

هل بدأت المؤامرة لنسف الحق الشرعي للاجئين الفلسطينيين؟

● نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» - ١٩٩٤/١٢/٤ - خبرا في الصفحات الداخلية كان نصه «ان وزير القضاء، دافيد ليبائي، سيبحث قريبا مع كبار المسؤولين في وزارته احتمالات تعويض «الغائبين» الاردنيين، الذين هربوا سنة ١٩٤٨ من اسرائيل الى الاردن»!! وان هذا الموضوع طرح على بساط بحث الوزارة بعد ان «عُلم» أن «مواطنين اردنيين ينوون التوجه الى القيّم على الأملاك في وزارة المالية بمطالب ارجاع املاكهم المبعثرة في جميع انحاء البلاد، وخاصة في مدن القدس، يافا، الناصرة، حيفا، اللد، الرملة وعكا، او ان يقدم لهم بدلا من ذلك تعويضا كبيرا»!!

ان مضمون هذا الخبر وابعاده السياسية يجسدان بعض مؤشرات المؤامرة التي تحاك في الخفاء، ويجري الاعداد لتنفيذها، لنسف وافراغ احد المركبات العضوية في بنية الحق الفلسطيني المشروع - قضية اللاجئين - من مضمونها الحقيقي.

فالقضية بمضمونها ابعد من مجرد البحث في تقديم تعويضات اسرائيلية «لبعض الافراد»، عن املاكهم منذ العام ١٩٤٨. فاسرائيل تخطط وتنفذ بشكل منهجي، ومنذ توقيع اتفاقية اوسلو مع م.ت.ف برنامج القضايا المركزية المؤجلة من ثوابت الحق الفلسطيني، وفي مقدمتها قضية القدس وقضية اللاجئين الفلسطينيين، مؤجلتان الى الأبد. فالمخاطر والأبعاد السياسية لمحاولات فرض سياسة الأمر الواقع، واستثمار الشكل والنهج المطروح لمعالجة هذه القضية، كما جاء في الخبر المذكور، تنطوي على ما يلي:

* ان اسرائيل تخطط لتجاوز قرارات الشرعية الدولية، وخاصة قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، التي تعترف بحق اللاجئين الفلسطينيين منذ نكبة ١٩٤٨ بالعودة وتقديم التعويضات لمن يرغب في ذلك ويفضل عدم العودة. والمؤامرة الاسرائيلية تنطوي على محاولة تحويل قضية اللاجئين من ثابتة عضوية في بنية الحق المشروع للشعب الفلسطيني الى قضية فردية بين «الغائبين» - كما تدعي، وليسوا ابناء المأساة والنكبة - وبين حكومة اسرائيل، وان القضية تنحصر في تقييم التعويضات عن الاملاك لمن يثبت ملكيته!! اننا مع تأكيدنا ان قضية اللاجئين وحقوقهم هي ايضا قضية فردية تخص كل لاجئ فلسطيني ومن انحدر من صلبه وحقوقهم منذ نكبة ١٩٤٨، وفرض عليه الشتات القسري خارج وطنه، ولكنها في نفس الوقت هي قضية الحقوق القومية للمجموعة الفلسطينية المشتتة في المهاجر والبالغ عددها اكثر من ٣.٥ مليون فلسطيني، كمركب عضوي من قضية حق الشعب الفلسطيني بالتحرر والسيادة، وحق ابنائه في العودة الى وطنهم.

فقضية الاملاك والتعويض عنها هي جزء من الحق المتكامل والذي في مركزه حق العودة التي تعمل اسرائيل على تخطيه ودفنه.

* ليس من وليد الصدفة ان الحديث يدور هنا عن «غائبين اردنيين هربوا من اسرائيل الى الاردن عام ١٩٤٨». فمضمون المخطط التآمري الاسرائيلي يقذف اكثر من عصفورين بحجر واحد. فمن جهة ينطوي المخطط على تجريد الفلسطيني من انتمائه الوطني وهويته التاريخية الحقيقية كابن للشعب العربي الفلسطيني والحكم عليه لفرض هوية انتماء مزورة، اليوم في الاردن، واذا ما نجحت المؤامرة، فغدا في سوريا وبعدها في لبنان وفي كل اماكن التواجد الفلسطيني. فتجريد الفلسطيني من هوية الانتماء الوطنية يعتبر جزءا من المخطط الاسرائيلي ومقدمة لتمرير برنامج توطين اللاجئين خارج وطنهم وحرمانهم من الحق الشرعي بالعودة. ومن جهة ثانية، فان مؤامرة تغريب هوية الانتماء الوطني تعتبر جزءا عضويا من مخطط خلق تعدد العناوين المزورة بهدف تغريب العنوان الواحد، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، في الضفة والقطاع وفي جميع اماكن تواجده في الشتات القسري - م.ت.ف وآليتها في المرحلة الانتقالية السلطة الوطنية الفلسطينية، في غزة واريحا اولا. ولهذا، فاسرائيل ترسم ومن خلال الدهاليز السرية، لنسف دور م.ت.ف والسلطة الوطنية الفلسطينية كعنوان وحيد للتفاوض حول احدى ثوابت الحق الفلسطيني الاساسية والتخلص بذلك من هذه القضية المركزية وتحويلها الى قضية سمسرة تجارية لا تتعلق بحق شعب في العودة بل في التفاوض حول حجم التعويضات، ومفاوضة الاردن على ذلك ومن ثم سوريا ولبنان..

ومن هذا المنطلق،، حذرنا ابان توقيع اتفاقية السلام الاسرائيلية - الاردنية من الابعاد المأساوية لبعض بنود الاتفاق التي تمس ثوابت الحق الفلسطيني المشروع وبضمنها البند عن اللاجئين، الذي يساوي بمضمونه بين مختلف الاطراف العربية والفلسطينية في التفاوض مع اسرائيل حول معالجة هذه القضية في مفاوضات مسار متعددة

(البقية على ص ٤)

● بشير البرغوثي ●

امن المستوطنات باعادتها من حيث اتت وليس بوضع المسؤولية على الفلسطينيين !

● «ليس لديهم خيار. اذا لم يفهموا ذلك الان فسيفهمون!»

«من تصريح ليوسي سريد الوزير المشارك في المفاوضات (جيروزاليم بوست ٩٤/١١/١٥) في معرض رده على سؤال حول رفض الطرف الفلسطيني للموقف الاسرائيلي من اعادة توزيع القوات حسب اتفاق اوسلو».

على خلفية هذا التصريح للوزير «الحمائمي» ايام المعارضة، يوسي سريد، بدأت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول استكمال ترتيبات المرحلة الانتقالية، وفي مقدمتها سحب القوات الاسرائيلية من التجمعات السكانية الفلسطينية، والانتخابات في مناطق الحكم الذاتي.

ويفهم من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان الحكومة الاسرائيلية التي فشلت في تنفيذ ما ترتب عليها باعادة توزيع قواتها قبل اجراء الانتخابات، وماطلت في تسليم الصلاحيات في مجال التفويض المبكر، وامتنعت عن اطلاق سراح السجناء والمعتقلين، وسوفت في تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية، تسعى لفرض شروط وقواعد جديدة للعملية التفاوضية!

وقد عبر عن هذا الاتجاه رئيس الوزارة الاسرائيلية نفسه حينما تحدث عن رغبته في تعديل اتفاق اوسلو، وعن التفاوض حول «ما قبل» اعادة توزيع القوات الاسرائيلية!

ويستدل من مختلف التصريحات، التي اطلقها وزراء اسرائيليون، ان تطبيق الاتفاقيات مع الفلسطينيين مرهون بما يضمن «أمن المستوطنات» الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. ولهذا الاعتبار ينبغي ان تخضع كل الاتفاقيات، بما فيها تلك التي شهد عليها الرئيس الامريكي ووزير الخارجية الروسي، بصفتهما يرعيان عملية السلام».

واذا كان منتظرا ان يهب راعيا المؤتمر للدفاع عن توقيعيهما ودورهما، فان وزير الخارجية الامريكية، كريستوفر، لم يجد اي حرج لدى وصوله الى مطار اللد هذا الاسبوع، في ان يفتح كلمته باغلاق اية فرصة لاعادة توزيع القوات الاسرائيلية، ما لم تضمن منظمة التحرير، كما قال، الأمن، وهو يعني بالطبع امن الاسرائيليين!

وكلمة «الأمن» فضفاضة، وقد ترك الوزير الامريكي تحديدها للحكومة الاسرائيلية من خلال «المفاوضات» طبعا!

وهكذا انضم الراعي الامريكي، بصراحة، للموقف الاسرائيلي عشية بحث الحكومة الاسرائيلية هذا الموضوع، وقبل ان تحدد، هي نفسها، موقفها من اعادة توزيع القوات. لكن الأمن، المرتبط باعادة توزيع القوات، هو امن المستوطنات الاسرائيلية المنتشرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وهذا ما اعلنه اكثر من مسؤول اسرائيلي على المستويين السياسي والعسكري!

وبلا شك فان موقف كريستوفر يعتبر انحرافا شديدا عن الموقف الامريكي من المستوطنات، او هو على الاصح خاتمة لتراجع امريكي عن موقف بدأ باعتبارها غير شرعية ثم اعتبارها عائقا لعملية السلام. وعلى الطرف الفلسطيني ان يدفع ثمن استحقاقات هذه العملية وفق الموقف الامريكي الجديد!

والآن يواجه الطرف الفلسطيني المفاوض وضعا عليه ان يحسم امره تجاهه. فلقد غابت المرجعية الاساسية للعملية التفاوضية، وهي قرارات الشرعية الدولية، وحل محلها اتفاق اوسلو الذي انحدر بدوره الى اتفاق القاهرة، الى ان انتهى، عبر مجموعة من المماطلات والاعاقات، لاعتماد «الامن الاسرائيلي» كمرجعية للتفاوض، ثم تراجع هذه المرجعية الى «امن المستوطنات»!

واذا ما قبل الوفد الفلسطيني المفاوض ربط اعادة توزيع القوات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بأمن المستوطنات الاسرائيلية، فان هذا يشكل اعترافا ضمنيا ببقاء المستوطنات.

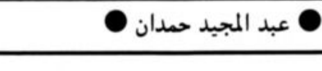
ان الوفد الفلسطيني المفاوض يجب ان يرفض هذا الربط بأي شكل من الاشكال، بما فيها «طعم» اعادة تجميع تلك المستوطنات.

واذا كان موضوع هذه المستوطنات قد ترك لمفاوضات المرحلة النهائية، فلا يحق للحكومة الاسرائيلية ان تربط التزامها بأعادة توزيع قواتها بأمن المستوطنات.

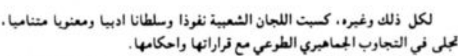
ان «امن المستوطنات» في المرحلة الانتقالية هو شأن اسرائيلي محض. ويجب رفض تحويل هذا الشأن الى شأن فلسطيني. ان «المستوطنات» هي التي تشكل خطرا امنيا على الشعب الفلسطيني وحقوقه، وسجلها الاسود معروف في هذا المجال!

لكن ما يمكن الاشارة اليه، هو فشل مجموع النهج التفاوضي، وقصور الاتفاقات عن ضمان تقدم في عملية مفاوضات السلام لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. وليس هناك من مخرج سوى التفاوض دفعة واحدة حول المرحلة النهائية، وليس فتح الطرق الجانبية وتجميع المستوطنات وغير ذلك من المشاريع التي تستهدف تكريس الأمر الواقع الاحتلالي. هذا هو البديل وليس الرضوخ الذي يريده منا يوسي سريد!

انقلاب على الدمـــقـــراطيـــة الشـــعـــبـــيـــة



● عبد المجيد حمدان ●



● وكانت اللجان الشعبية قد سارعت الى ملء الفراغ، الذي تعمق بانهيار الادارات الاحتلالية بفعل ضربات الانتفاضة. وبرزت قدرتها التعبوية، التنظيمية، والتنفيذية، في اعانة المواقع التي تعرضت لحظر تجول طويل ومتجدد، فقد اظهرت طواقم جمع المساعدات العينية من تموينية، دوائية واغطية وملابس، وطواقم نقل وايصال وتوزيع المساعدات، في ظل مخاطر الحركة اثناء حظر التجول، ومثلها نشاط الطواقم الصحية، اظهرت كفاءة عالية. وقبل ذلك وبعده، وفي غياب كامل للمحاكم واجهزتها الشرطية التنفيذية، وفرت هذه اللجان للمواطن امنا وطمأنينة، على نفسه واسرته وممتلكاته، كانتا بمثابة الحلم على مدار سنوات الاحتلال البغيضة.

ولم تقف اللجان الشعبية عند حدود علاج وتوفير الحلول للمشاكل والازمات والخلافات الناشئة والطارئة، بل تقدمت لمحاولات حل المزمن منها، والذي راكمه قصور ادارات الاحتلال المبرمج، المتعمد وغير المتعمد.

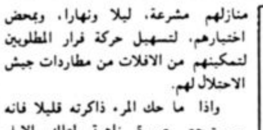
ولقد نفضت اللجان الشعبية الغبار عن تقاليد وطنية مجيدة. وبعثت الحياة في بعض جوانب تراثنا الشعبي الاصيل، كالعونة وغيرها من مظاهر التكافل الاجتماعي. واخذت في التبلور حالة من الانسجام، فالوئام الاجتماعي، ملأت النفوس بالأمل وبالفرح وبالثقة في المستقبل، رغم مرارة المعاناة الناجمة عن تصاعد عنف القمع الاحتلالي، وتوالي سقوط الضحايا المتمثلة في قوافل الشهداء والجرحى والمعتقلين، وتزايد العبء المعيشي بسبب تضاؤل الدخل، ووقوع كثرة من المواقع في قبضة حظر التجول والحصار الممتد الى فترات طويلة.

لكل ذلك وغيره، كسبت اللجان الشعبية نفوذا وسلطانا ادبيا ومعنويا متناميا، تجلى في التجاوب الجماهيري الطوعي مع قراراتها واحكامها.

وكان على ورثة اللجان الشعبية ان يرثوا ايضا دورها في ملء الفراغ، الذي استمر باستمرار انهيار الادارات الاحتلالية، وان يرثوا سلطتها ونفوذها الادبي والمعنوي ايضا. وتمثل هؤلاء الورثة في نشيطي الانتفاضة من الشبان، الذين كان عليهم الحفاظ على الابداع الشعبي، في الدمقراطية الشعبية، لتمكينهم من ملء الفراغ من جهة، وتثبيت اقدامهم في المواقع الجديدة من الجهة الاخرى. وكان ان محضتهم الجماهير ثقتها، وحافظوا هم بالفعل على ما اظهروه من مصداقية، ووفرت لهم طوعا واختيارا كل احتياجات استمرار دورهم.

وكأمثلة، وفي اعقاب اتساع ظاهرة المطلوبين لسلطة الاحتلال، تشكل، وبصورة عفوية، نظام انذار دقيق، عمل بكفاءة، وعماده جمهور المواطنين العادي، لتأمين حركة المطلوبين بين المواقع، وخصوصا الى المدينة، ودون ظهور خلل في عمله ولو لمرة واحدة. وتحملت مواقع مختلفة عقوبات ادارية مرهقة، كحرمانها من تصاريح السفر، ورد المعاملات العادية مثل شهادات الميلاد والوفاة.. الخ، طوعا وبارادة واعية، دفاعا عن حرية مطلوب، ودون ان تند عن جمهورها الواسع علامة تذمر واحدة.

ويتذكر القارئ بلا شك، كيف كان اهالي نابلس القديمة يتركون ابواب وشبابيك



منازلهم مشرعة، ليلا ونهارا، وبمحض اختيارهم، لتسهيل حركة فرار المطلوبين لتمكينهم من الافلات من مطاردات جيش الاحتلال لهم.

واذا ما حك المرء ذاكرته قليلا فانه سيسترجع صورة زاهية لتلك الايام الجميلة. سيتذكر كيف كان الناس يتيهون فخرا بما كشفته الانتفاضة، في سنتيها الاولى والثانية، عن نفاسة معدن الشعب الفلسطيني، وعن اصالة تراثه، وعن عظمة تقاليده.. وجمال اعرافه وعاداته. وكيف حلموا، وبالاستناد الى ذلك كله في بناء صرح شامخ لدمقراطية، طالما حلم بها الشعب، لدمقراطية مميزة فعلا لا قولا.

لكن الأمور لم تسر كما أشتهى الشعب. تدخلت عوامل كثيرة بينها القمع الاحتلالي المتصاعد العنف والشدة، وبينها التعطش المزمن للسلطة، للقوة والنفوذ، وبينها التجربة الفلسطينية في الخارج، وتدخلات جهازها البيروقراطي، وفرض رؤياها الخاصة بأوامر فوقية ومن البعيد، وبينها التربية في السجون والمعتقلات.. وعوامل أخرى.

فمع مرور الوقت اخذ القادة التنفيذيون الجدد، وهم في الغالب شبان في منتصف العقد الثالث من العمر، يحسون بطعم السلطة والنفوذ الذي اكتسبوه.. وربما تأثرا بما يجري في العالم العربي حولنا، اخذوا مثل نظرائهم من القادة هناك، يحددون هم احتياجاتهم لاكمال مشوار الكفاح، وينتزعون بالقوة ما كان الجمهور

(البقية على ص ٤)

«قلق الرُضّع» او البكاء المتقطع لدى الأطفال الرضع!

* هذه ظاهرة لا تدعو الى القلق اذا لم تكن لدى الطفل أية أعراض مَرَضية وهي تختفي عند بلوغ الطفل شهره الرابع * من المهم جدا ان تحافظ الام على الهدوء والراحة النفسية *

● بقلم: د. نزار سعد ●
مسؤول قسم الأطفال في مستشفى العائلة المقدسة (النمساوي) - الناصرة



اود ان اتحدث في السطور القادمة عن ظاهرة قديمة وجديدة - في نفس الوقت - لدى الأطفال الرضع، وهي ظاهرة البكاء وعدم الهدوء، الذي ينتاب الاطفال بشكل متقطع في الأشهر الاولى من حياتهم. هذه الظاهرة شائعة جدا وكثيرا ما تؤدي الى الارتباك والشعور بالاحباط لدى الوالدين لعدم المقدرة على تهدئة الطفل وليس بالنادر ان يقوم كل منهما بالقاء اللوم على الاخر وتحميله مسؤولية عدم ارتياح الطفل.

الواقع انني لم أجد كلمة بالعربية تطابق معنى كلمة «COLIC» اللاتينية لكني وجدت في كلمة «قلق» ترجمة لاحدى النظريات التي تحاول شرح هذه الظاهرة اذ تقول انها «تعبير عن قلق لدى الطفل يعبر عنه بالبكاء، مما يدعو الأم للتقرب منه، ومحادثته او حمله». اما المعنى الحرفي لكلمة «COLIC» فهو وصف لكل وضع او وجع يأتي بشكل نوبات - اي بدوءه لفترة زمنية معينة ثم يختفي ليعود ثانية. فهذه من اهم الصفات التي تميز هذه الظاهرة حيث ان البكاء يأتي على شكل نوبات. وهنالك تباين كبير في الفترة الزمنية بين نوبة بكاء واخرى. وكذلك مدة البكاء نفسه. ففي الحالات القصوى يبكي الطفل مدة ثلاث ساعات بلا توقف ثم يهدأ فترة ساعة او اقل ومن ثم يعاود البكاء ثانية. ويلاحظ في اغلب الاحيان ان هذه الظاهرة تزداد حدة في ساعات المساء والليل واحيانا يقوم الطفل باحناء اطرافه السفلى وطيها قريبا من البطن ويزداد احمرار الوجه. وكذلك يلاحظ ارتجاف في الفك السفلي واحيانا تنهمر الدموع من عينيه.

عادة ما تبدأ ظاهرة «البكاء المتقطع» في الاسبوع الثاني او الثالث بعد الولادة ولكن قسما من الرضع يبدأ مباشرة بعد الولادة.

وعلى الأغلب تستمر هذه الظاهرة حتى يتجاوز الطفل ثلاثة اشهر. وهنالك من يطلق عليها الاسم «قلق الثلاثة اشهر».

في مستهل هذه المقالة وصفت ظاهرة البكاء بأنها قديمة وجديدة في نفس الوقت. فهي قديمة لانها معروفة تقريبا لدى كل ام او جدة قامت بتربية ابنائها او احفادها. ومن الشائع ان يُعزى هذا الوضع الى وجع في امعاء الرضيع. ومن هنا جاءنا المثل الشعبي «يا جوع يا موجوع». والظاهرة تعتبر جديدة لانه في السنوات الاخيرة بدأت تظهر من جديد مقالات وابحاث علمية تعالج هذا الموضوع. والحق يقال ان هذه الظاهرة اهملت بعض الشيء من قبل الاطباء ورجال العلمْ. ودلالة على ذلك فان القسم الأكبر من الطلاب الذين يدرسون الطب (في البلاد او في الخارج) لا يعرفون عن «البكاء المتقطع» شيئا. وكذلك كتب طب الأطفال اكتفت ببضعة اسطر عنها فقط.

عن اسباب هذه الظاهرة كتب الكثير. والواقع ان السبب لم يعرف بعد ولا يوجد اثبات ان الرضيع يبكي نتيجة الألم في بطنه. في السنوات الاخيرة ظهرت ابحاث تقول ان هذا البكاء هو بديل عن الكلام او وسيلة للتعبير عن الذات. حيث يلاحظ مثلا ان كثيرا من الرضع يزداد بكاؤهم اثناء وجود ضيوف او ضجة في البيت مما يؤدي الى انشغال الام عن طفلها.

ماذا علينا أن نعمل اذن؟

* أولا - باديء ذي بدء يجدر بنا ان نهيء الام الحامل، وخاصة اذا كان ذلك الحمل الاول، على وجود مثل هذه الظاهرة وان عليها احيانا السهر بقرب طفلها في ساعات الليل ليس للارضاع وحسب وانما للتخفيف عنه ايضا.

* ثانيا - يجب التأكد من ان البكاء لا ينبع من اسباب مرضية. ولذلك يجب الانتباه الى ان الطفل يرضع جيدا وان حرارته طبيعية وانه لا توجد ظواهر مرضية غير التي ذكرت سالفا. واذا كان هنالك ادنى شك فالمفضل مراجعة طبيب الاطفال.

* ثالثا - وهو الأهم. يتوجب الحفاظ على الهدوء الداخلي والنفسي لدى الأم وان لا تُشعر رضيعها بعدم ارتياحها لان هذا يؤدي الى ازدياد البكاء وتفاقم الوضع.

* رابعا - يوصى ايضا بحمل الرضيع، اما مدعوما على الصدر او على حضن الأم بحيث يكون بطنه الى الأسفل. وهزه بشكل موجات بطيئة ومترددة. هذه الحركة ممكنة ايضا عن طريق وضع الطفل داخل السيارة والسفر به لمسافة قصيرة حيث يلاحظ انقطاع البكاء.

* خامسا - بالنسبة للادوية، فهنالك استعمال شائع لعقاقير مثل «بيبي- زيم» (Baby Zim) وبيبك (Babic) وغيرها وهي خلاصة تحتوي على انزيمات ومواد طبيعية اخرى يقال انها تساعد على الهضم. وهنالك «السيميكول» (Simicol) الذي يحتوي على مادة تغلف المعدة والامعاء في الداخل وبذلك تمنع تأثير الافرازات الحامضية على جدار المعدة الداخلي. حتى اليوم لا يوجد اثبات علمي - يثبت نجاعة هذه الادوية. ولكن ربما تكون فائدتها بأنها تجعل الام تشعر بارتياح لانها تبذل مجهودا لمساعدة طفلها. من جهة اخرى، نشرت بعض المقالات التي تدعّي بأن من ٢٠ - ٣٠٪ من الاطفال يستفيدون من هذه العقاقير. الا ان علامات الاستفهام لا تزال موجودة حول صدق هذه المقالات.

وتجدر الاشارة هنا الى ان لا ضرر من هذه العقاقير اذا استعملت حسب ارشادات الطبيب.

اخيرا، اود ان اقول للأم التي يعاني طفلها من «البكاء المتقطع» بأنها وبعد التأكد من ان طفلها معافى ليس لديها ما يدعوها للقلق. وان الاهم هو الراحة النفسية للام. والأبحاث العلمية تثبت بأن ٩٠٪ من الاطفال عند انهائهم الشهر الثالث ينامون نوما متواصلا ٨ - ١٠ ساعات في الليلة الواحدة.

وبما اننا لا نعلم سبب هذه الظاهرة فكذلك لا نعلم سبب اختفائها بشكل تلقائي عند بلوغ الطفل شهره الرابع.

العلاج بالطعام
نصائح لا بد منها.. للحفاظ على الجسم السليم!



❑ اذا كنت تشعر بالارهاق والاكتئاب في نهاية اليوم، لدرجة انك لا تستطيع تناول وجبة الطعام او تنتابك نرفزة شديدة بعد تناول فنجان من القهوة، فقد يكون ذلك بسبب الاجهاد.

في هذه الحالة ينبغي لك ان تتبع النصائح التالية:

- ابتعد قدر الامكان عن تناول القهوة والشاي. فكميات الكافيين الكبيرة فيها قد تسرع خفقان القلب. ويمكنك استبدالهما بالعصير الطبيعي او شاي النباتات.

- تناول ٣ وجبات متوازنة وفي اوقات ثابتة كل يوم. وابدأ نهارك بالافطار المغذي، الذي يحافظ على ثبات السكر في الدم. واحرص على ان يتضمن الافطار ايضا كوبا من العصير.

اما الغداء، فاجعل الخضار جزءا اساسيا منه وكذلك الفواكه الطازجة.

واحذر تناول الحلويات عند الاجهاد فعلى الرغم من انها تحتوي مواد منشطة، الا انها تؤدي الى افراز الجسم مادة الانسولين الناتجة عن زيادة السكر.

- الخضراوات وكذلك الفاكهة ذات القشرة الناعمة ينبغي ان تؤكل مع قشرتها، بعد تنظيفها بشكل جيد.

- ابتعد عن تناول المهدئات قدر الامكان.

- في حالة الارهاق الشديد، لا تلجأ لتناول الطعام مباشرة. يفضل ان تسترخي قليلا وتنهض للطعام بعد الحصول على الراحة.

- فيتامين «ب» و«ج» هما الأفضل لمواجهة الارهاق. اما فيتامين «ب» فتجده في السمك والخضروات واللحم الاحمر. واما فيتامين «ج» فتجده في الحمضيات والفلفل الأخضر والسبانخ.

- قلل من الملح في الطعام.

- لا تتناول طعامك بسرعة، في اي حال من الاحوال.

نشاط مشترك في يافا وتل ابيب:

نساء يهوديات وعربيات يقمن جمعية لتقديم المساعدات لنساء محتاجات وفي ضائقة

● تعد جمعية «مروة» التي تضم نساء يهوديات وعربيات من يافا وتل ابيب، برنامج عمل موسعا لتنفيذه خلال الفترة القريبة. ويشمل بالأساس برامج اجتماعية. وتقول مركزة الجمعية، عنبال بليرسون: نحاول من خلال برنامجنا تقديم المساعدات المختلفة للمرأة اليهودية والعربية في يافا - تل ابيب التي تعيش في ضائقة اجتماعية.



*** «الاتحاد» - لنتعرف، بداية، على الجمعية؟**

- بليرسون: اقيمت الجمعية في بداية السنة الحالية، بمبادرة نساء عربيات ويهوديات من يافا وتل ابيب والمنطقة بهدف ايجاد نشاطات مشتركة لتطوير المرأة ولطرح مشاكلهن اليومية، سواء كانت اجتماعية او اقتصادية وغيرها. وحصلنا على رخصة لتكون جمعية عثمانية.

*** «الاتحاد» - ما هي المشاكل التي تعانيها المرأة في يافا - تل ابيب؟**

- بليرسون: هناك العديد من المشاكل ومنها مشاكل محرقة خاصة المشاكل الاجتماعية. فالنساء هن اكثر المتضررات من البطالة، التي ترتفع نسبتها بشكل مستمر، اضافة الى انه، وللأسف، هناك العديدات يتعاطين المخدرات ومدمنات عليها وهؤلاء بحاجة ماسة الى مساعدات مكثفة ومستمرة. وهناك السجينات والعاطلات عن العمل.

*** «الاتحاد» - كيف تعمل الجمعية بين النساء؟**

- بليرسون: الجمعية تضم نساء وفتيات من مجالات مختلفة فمنهن مربيات ومحاميات وعاملات اجتماعيات وأخريات، وهؤلاء، كل تعمل في مجال اختصاصها لتقديم الخدمات للنساء المحتاجات وتساعدهن من خلال اللقاءات معهن، للتغلب على مشاكلهن والتمييز الذي يلحق بهن الى ان يتطورن في مختلف مجالات الحياة.

*** «الاتحاد» - وما هي البرامج التي تحضرها الجمعية للنساء؟**

- بليرسون: هناك برنامج اساسي للجمعية، وهو: اقامة «مركز لتطوير ودعم المرأة في يافا». وهذا المركز يشمل العديد من النشاطات والبرامج لمساعدة النساء والفتيات مثل: * اقامة «خط دافئ» لضحايا العنف والاعتداءات الجنسية، اذ تقدم لهن الخدمات والمساعدات للخروج من ضائقتهن * تقديم استشارة في مختلف المجالات مثل التوجه للتأهيل المهني والمساعدة في ايجاد عمل واطلاعهن على قوانين العمل وغيرها من انواع الاستشارة * تقديم المحاضرات والارشادات حول المساواة وأهميتها * العلاقة بين النساء والأمهات * صحة المرأة * كيفية التفاهم بين النساء العربيات واليهوديات * مساعدة النساء المبدعات والعاملات في مجال الفن الشعبي * تأهيل نساء لنشاطات شعبية وقيادية ووظائف مختلفة * اصدار صحيفة نسائية باللغتين العربية والعبرية، تعالج مجمل القضايا النسائية * نشاطات اجتماعية وتربوية لامهات يجدن صعوبة في ايجاد اطر اجتماعية لهن * برامج خاصة للمسنات.

*** «الاتحاد» - متى سيباشر العمل في هذا المركز؟**

- بليرسون: تعمل حاليا مركزة لتحضير العمل ومن المتوقع استئجار مكان مناسب للمركز.

*** «الاتحاد» - حاليا، ما هي البرامج التي تقدم للنساء؟**

- بليرسون: في هذه الأيام تنفذ العديد من النشاطات اليومية منها دعم النساء السجينات، ودورات أدبية ودورة خاصة لمتطوعات للعمل مع ضحايا العنف والاعتداءات الجنسية وتقديم المحاضرات للنساء لتوعيتهن حول استغلال طاقاتهن الشخصية.

(أمال شحادة)

أزياء

ايمانويل اونغارو ملك الخلطات

* اعداد: غصوب سرحان *

* ايمانويل اونغارو، المصمم الباريسي الشهير هو ملك الخلطات وأكثر الباريسيين جرأة، الى درجة ان كثيرا منها تلامس «الكتش» وهنا تكمن عبقريته، اذ يعرف متى يقول لنفسه: «كفى»! ولذا فان خلطاته تجيء أصيلة جدا وغاية في الجمال. وهو يعتبر اليوم اكثر المصممين تأثيرا على جيل المصممين الشباب.
في الصورة نرى احد هذه الموديلات وهو عبارة عن تايير من الصوف من على تنورة قصيرة كثيرة الألوان، وبلوزة من المخمل الأسود المحلي بوردو بألوان فاقعة. وتلفت النظر بشكل خاص القبعة الجميلة التي أضفت الكثير على الجو العام.

سريع ولذيذ لطفلك

بسكويت لعب الأطفال

* المقادير:
- كوبا دقيق
- نصف كوب زبدة
- نصف كوب سكر
- بيضتان
- ملعقتا بكم بودر * ڤانيليا * مكسرات * شوكولاطة * ملبس ملون * مربى * جوز الهند

* الطريقة:
تخفق الزبدة والسكر جيدا حتى تصبح هشة ثم يضاف البيض والڤانيليا ويستمر الخفق.
فيما بعد نضيف الدقيق والخميرة ويعجن الخليط عجينة لينة. ثم تفرد العجينة وتقطع بقطاعات لعب أطفال.
ترص العجينة في صينية مدهونة بالزيت وتدهن بالمربى وتجمل بالمكسرات وجوز الهند. ثم توضع في الفرن حوالي ربع ساعة وتترك لتبرد وتجمل بالشكولاطة والملبس حسب الرغبة.

المكياج السريع والأفضل



● لعل اسهل أسلوب لوضع ظلال الجفون هو استخدام الالوان الفاتحة التي تزيد من جمال الجفون دون ان تحدث تغييرا كبيرا في اللون. وعليه من الأفضل ان يكون الظل من درجات البيج علي ان تختاري اقرب درجة للون بشرتك. والأفضل ان يكون من النوع الجاف (البودرة).
وللشفاه من الأفضل استعمال مكياج خفيف جدا بوضع طبقة رقيقة من أحمر الشفاه تفرد تماما عليها.

الطبيعة في خدمة الانسان



خلطة الحمضيات
«عوزراد احمر»

تحتاجون الى ٤ - ٥ كؤوس من خلطة «عوزراد احمر» في اليوم من اجل المساعدة والتخفيف للذين يعانون من الذبحة الصدرية بسبب مرض تصلب الشرايين دون حاجة الى اجراء تغييرات جوهرية في عاداتكم المعيشية.



خلطة «عوزراد احمر» هي ابتكار اسرائيلي وثمرة بحث وتطوير من معهد الطب الطبيعي الذي يعنى بتطوير ادوية طبيعية بتمويل من دولة اسرائيل

في الصيف يمكن ايضا مع مشروب بارد

خلطة «عوزراد احمر» اجتازت فحوصات شبكات الصحة في السويد، بريطانيا، ايطاليا، اسبانيا وغيرها. وتمت المصادقة على استعمالها في السوق الاوروبية المشتركة ونجحت خلال سنة بالتواجد في مكان محترم في اعلى قائمة ملحقات الغذاء المعدة لمساعدة مرضى الذبحة الصدرية بفضل قدرتها على:

- المساعدة في تفكيك وامتزاز الدهنيات التي تكون «الكتل» في شبكة الشرايين ومنع نشوء انسدادات الشرايين.
- تنشيط تبادل المواد في الجسم بفضل كثرة الشرب.
- تقليص طبقة الدهنيات في الشرايين، توسيع الشرايين، والسماح بتدفق الدم بشكل سليم.

في مرض «الذبحة الصدرية» هذا، كما هو معروف، تضيق الشرايين التي تزود عضلة القلب بالدم، وعندها يشكو القلب من نقص الاكسجين فيشعر الانسان بآلام وضغط في منطقة الصدر.

تناول خلطة «عوزراد احمر» بشكل دائم وبكميات تتراوح بين ٤ - ٥ كؤوس في اليوم بعد حوالي ربع ساعة من كل وجبة يساعد في منع الانسدادات في الشرايين، وفي تقوية عمل القلب، وفي توسيع الشرايين، وفي خفض ضغط الدم وفي اذابة الترسبات التي تكدست على جدران الاوعية الدموية، وعندها تتقلص ظواهر التعب والبرد في الارجل ويصبح التنفس والمشي اكثر سهولة.

في تجربة طبية اجريت في مستشفى على حيوانات، اتضح ان خلطة الحمضيات «عوزراد احمر» نجحت في التأثير على نظافة الشرايين والاوردة ومنعت تقلصات وانسدادات في الشرايين بعد استعمالها لفترة اربعة اشهر.

خلطة «عوزراد احمر» تحتوي على «بكتين» (مادة هلامية تتوفر في الثمر اليانع والخضروات، تستعمل في تجميد المربيات والثمار المعلبة)، والذي هو نوع معين من الياف غذائية تذوب في الماء ولا تهضم تماما. من المعروف، ان «البكتين» يحمل معه مواد مختلفة من الجهاز الهضمي وهكذا يمنع ارتفاع نسبتها في الدم. «البكتين» يحمل معه الكولسترول وبذلك ينخفض مستوى الكولسترول في الدم، بالاضافة الى حمل السكر مما يخفض وتيرة امتصاص السكر في الدم.

كذلك من المعروف ان الحمضيات تقوي جهاز المناعة، تساعد الجسم على مواجهة الرشح، الالتهابات، والجراثيم، وهي ضرورية لبناء «الكولاجين» (طبقة الوصل في الجلد) وجدران الاوعية الدموية، غنية بالمغنيزيوم، الضروري لبناء العظام ولعمل انزيمات مختلفة في الجسم. نقص المغنيزيوم، يؤثر سلبا على الجهاز الدموي، القلب، الاعصاب، والكلى، عصير الليمون يحتوي على كمية كبيرة من الكالسيوم، البوتاسيوم، وكذلك «الكاروتين» (الذي يتحول في الجسم الى فيتامين (A) وكذلك ينشط عمل الكبد.

خلطة «عوزراد احمر» تحتوي على مواد طبيعية فقط. كذلك يجب الحرص على شربها بعد ربع ساعة من الوجبة. المرضى الذين يعانون من فائض الوزن لا ينصحون باستعمال «عوزراد احمر» قبل وجبة الافطار لان ذلك قد يؤدي الى ضعف ودوران خفيف.

نحن واثقون من منتوجنا، ولهذا نستطيع ان نعرض عليكم عرضا، احتفظوا بفاتورة حساب الشراء وتقيدوا بتعليمات الاستعمال. اذا لم تنجحوا بتخفيض مستوى الدم وموازنته بعد ٤ اشهر، اكتبوا الينا ونحن نرتب لكم دورا لسلسلة لقاءات واستشارة، اذا ثبت انكم عملتم حسب التعليمات فسوف تحصلون من طرفنا على تزويد جار لخلطة «عوزراد احمر» مجانا وتحت الرقابة، حتى موازنة مستوى السكر، بشرط ان تحرصوا على تعليمات الاستعمال

يجب عدم اعتبار هذا المنتوج بديلا عن العلاج الطبي.

*** مجانا *** كراسة عن خلطة النباتات الطبية ترسل الى كل معني.

يمكن الحصول عليه في كوبات حوليم مكابي، جميع الصيدليات، دكاكين الادوية الطبية، شبكات سوبرفارم، كلال فارم وفي المحلات المختارة

المنتج: معهد الطب الطبيعي البديل، م.ض شارع جابوتنسكي ٩٣ بيتح تكفا، خط مفتوح للاسئلة من: ٨,٠٠ - ١٨,٠٠، هاتف ٩٢١١١٩٢ - ٠٣

حول مسرحية «الصبية والموت» (مسرح «هبيما»)

رحلة الى عوالم داخلية!

● بقلم: انطوان شلحت ●



● ليتورا ريفلين وآشير تسرفاتي في مشهد من مسرحية «الصبية والموت» ●

● في اطار مهرجان الناصرة للمسرح والفنون (أيلول - تشرين الاول ١٩٩٤) قدمت فرقة مسرح «هبيما» من تل ابيب عرضا خاصا لمسرحية «الصبية والموت» للكاتب التشيلي أرينيل دورفمان، الذي عاد الى موطنه أخيرا بعد غياب قسري طوال فترة حكم الطغمة العسكرية الدكتاتورية بزعامة أوغستو بينوشيت.

زمان المسرحية هو الحاضر. ومكانها بلاد تشيلي تحديدا، وتجريدا أية بلاد تحظى بنظام حكم دمقراطي على ركام فترة موحشة من القمع والعسف والطغيان.

تتقصد المسرحية ان تتفحص صيرورة الحياة الراهنة تحت وطأة سيرورة الماضي بعذاباته وندوبه العميقة، وذلك من خلال تعاطي النص مع الاسئلة الصميمية والوجودية التالية:

هل في مقدور الجلاد والضحية ان يعيشا سوية في بلاد واحدة؟. كيف تستطيع بلاد ان تتعافى، معافاة تامة، من كوابيس القمع والعسف بينما لا ينفك الخوف يعقد ألسنة الكل عن الكلام بحرية كاملة حول جروح لم تلتئم بعد؟ كيف يمكن السعي الى الحقيقة، الحقيقة وحدها، بعد زمن طويل كان فيه الكذب القيمة الاعلى وللحقيقة القيمة الادنى؟ هل بالامكان مواجهة كل هذه القضايا والمساءلات من غير المس بما يسمى «السلام الاجتماعي» الذي يشكل، في القراءة العمومية، شرطا لا استغناء عنه لمزيد من المشاركة الجماعية الفاعلة في البناء الدمقراطي؟

إن دورفمان يدير، حول الاسئلة السالفة، مناقشة اخلاقية ذات دلالات محسوبة. ومثل هذه المناقشة لا تنغلق، في الاحوال جميعا، على تشيلي بل هي تنفتح على كل المجتمعات المعاصرة بما فيها، بل يمكن القول في طليعتها المجتمع الاسرائيلي.

يقول مؤلف المسرحية في هذا الخصوص:

«عندما انجزت كتابة (الصبية والموت) تبدى لي ان ما تطرقت اليه من مواضيع غير منحصر فقط في تخوم تشيلي، انما يطاول مشاكل ظاهرة وكامنة هنا وهناك، في مختلف ارجاء العالم، وعلى مدار كل القرن العشرين».

الحبكة الدرامية للمسرحية تبدو، في ظاهرها، بسيطة للغاية: رجل تعطلت سيارته في طريق عودته الى البيت فيتطوع مسافر آخر يمر من المكان مصادفة لنقله الى وجهته في سيارته الخاصة. ولدى وصولهما الى المنزل ينتاب الزوجة شك قوي بأن المسافر الغريب ليس سوى الجلاد الذي اغتصبها قبل عدة سنوات وجعل حياتها جحيما لا يطاق فتقرر محاكمته. وتغافل زوجها وتحتجز الزائر الغريب وتبدأ باستجوابه حول ما ارتكبه من اثم بحقها وحق غيرها من الضحايا.

ولا يقطع الحوار، خلال الاستجواب، الشك القوي باليقين القاطع بشأن هوية هذا الزائر الغريب. بيد انه يسلط الكثير من الاضواء على مرحلة لم تنطو في الماضي مثلما هي متواصلة في الحاضر.

في مشاهد الاستجواب لا تمضي الزوجة ورهينتها بمفردهما وانما ترافقهما شخصيات واحداث مختلفة من الماضي القريب والحاضر الراهن، بعضها يخاطب الوجدانات ويثير الاشجان وبعضها الآخر يبهظ سير وقائع الاستجواب، غير ان جميع هذه الشخصيات والاحداث اسهمت في بناء الكيانية المطروحة وفي تلوين الواقع المعاشي للابطال.

لعل اهم هذه الشخصيات شخصية الزوج، العضو في «لجنة التحقيق الرسمية حول جرائم الطغمة الدكتاتورية». هذه الشخصية محبوكة بمواصفات تساعد صاحبها على تجسير الهوة بين المرحلتين المتناقضتين في سبيل استشراف المستقبل. ومع هذه المواصفات، او بسبب ابعادها لديه، نرى الزوج قادرا على ان يعالج المشكلات المطروقة من موقف انساني عام ومحايد، موقف يرى الى الانسانية ككل، في خطيئتها وجسامة مسؤولياتها، وفي موقفي العدالة والعقاب باطلاقيتهما. وفي خضم عبثية ذلك كله يجد نفسه واقفا امام واقع يقفز عن الفرد عبر تهميش دوره الى القيمة الدنيا، حدّ الالغاء، ويجعل الحياة تدور دورتها الطبيعية بدون ادنى التفاته الى المشيئة الفردية ويتنكر تام لمعاناة الافراد.

غير انه في باطن هذه الحبكة الدرامية يقوم دورفمان برحلة عميقة الى دواخل عوالم ابطاله الثلاثة، رحلة لا يؤمن له شخصيا وللاخرين خشبة النجاة من مكنوناتها وفجائعيتها.

والحوار الذي يجسّد هذه الرحلة، في المستويات النفسانية والاجتماعية والسياسية للابطال الثلاثة ولكل منهم على حدة، يعبّر بقوة عن الانف الحساسة لكاتبه والتي تلتقط بدراية والماح هموم الزمان والمكان في القرن الراهن.

وبقدر ما ان دورفمان يبدو ذكيا ومقتدرا في انتقاء ابطاله وفي رسم مصائرهم الفردية وسط حالة تكاد ان توازي الموات الجماعي، الذي مثّل عليه نظام الحكم القمعي البائد، فانه يبدو اكثر ذكاء واقتدارا في حرصه الصارم على الا يستمر امام ذلك الموات الذي يعتبره بحق وحقيق وحشا كثيبا. وهو يستعيض عن ذلك بتضمين الاثر الفني عناصر فيها اكثر من ايحاء دلالي الى امكانية تجاوز ما كان وممكنية العيش المشترك في ما سيكون.

وبهذا فان المؤلف يطرح هنا موقفا يقول بضرورة ووجوب تشخيص وحشية الماضي وكآبته، لكنه يرى ان الفن يضمر، ضمن اشياء شتيتة، مهمة ان يساعد الجمهور على احتمال ذلك الماضي وسط استمرار العيش في الحاضر.

ان عظمة مسرحية «الصبية والموت» تبقى كامنة، باعتقادي، في تنبيه المشاهد الى سذاجة وقوعه في احبولة الوهم ان بامكان الفرد ان يأتي بحل فردي ينقذ من الذنب الجماعي. ولعل هذا هو السبب الأرأس الذي دفع المؤلف الى ان لا يودع في يدي الزوجة والمشاهدين الهوية الحقيقية للزائر الغريب، في الماح خطير الى ان الخطيئة او الذنب هما مسألتان جماعيتان.

النهاية بائسة، فان العدالة تنحى جانبا والفرد ينهار حين يضحي بنفسه ولا يحسب حساب الخسارة أملا في انقاذ ما يمكن انقاذه.

ولئن كانت هذه النهاية شبه حتمية بالنسبة للوضعية الجماعية، التي صارت فيها المعرفة نفسها خطرا على الصيرورة البشرية، فان الذات الفردية لا تعلن انسحابها او ذوبانها وانما تزداد تثبتا بامنها القائم على تملك العالم من خلال تسميته، في جهة، وعلى تسيّد الواقع بمعرفته معرفة حقيقية، في جهة اخرى.

***

ما من شك في ان قدرا كبيرا من الوصول الحميم للدوال السالفة راجع، اكثر شيء، الى اداء الممثلين الثلاثة في هارمونيا كاملة طوال مدة العرض. وتنبغي الاشارة، على الاخص، الى الممثلة ليتورا ريفلين التي تفوقت على نفسها في هذا الدور، إداء وحضورا.

كما ان الديكور، الذي يشغل القسم الاكبر من خشبة المسرح، جاء عاكسا ببريق اخّاذ لنفسية الشخصيات ومناخ واقعها بشكل عام، مناخ الضيق والتبرم والخيبات والترقب الدائم. وثمة استعمال غير متقشف للمرايا، التي ينظر الابطال عبرها الى ذواتهم ودواخل هذه الذوات فتنعكس بدورها ايضا امام المشاهدين.

وتشكل الموسيقى بطلا رابعا في هذه المسرحية. فان اسم المسرحية - «الصبية والموت» - مستوحى من اسم الرباعية الموسيقية لشوبيرت، التي كان الجلاد يلتذ لسماعها لدى ممارسه آثامه في غيابة غرف التحقيق والتعذيب.

ان ائتلاف هذه العناصر جميعا رفع المسرحية الى مستوى الاثر الفني الذي يترك بصمته على عقول الشاهدين بعد ان يودع فيها توجهاته الجمالية والفكرية.

الصبية والموت

- تاليف: أرينيل دورفمان (تشيلي)
- ترجمة الى العبرية: دورون تافوري
- اخراج: حنان سنير
- تقديم: فرقة مسرح «هبيما» - تل ابيب
- تمثيل: ليتورا ريفلين، أشير تسرفاتي، أليكس بيلغ
- ديكور: درور هرنزون
- اضاءة: بن تسيون موتيس
- ملابس: عدنا سوبول
- موسيقى: شوش وايزمان

ع الوتر

(تتمة من ص ٢٣)

بالرمح من الخلف، لما نجا «تامينو» من الموت المحقّق.. ثم ان النسوة، بعد ان افاق «تامينو» من غيبوبته، اكبرنه لما رأين جماله، وفُتنّ به وغالب بعضهن بعضا فيه، وصار لسان حال كل واحدة منهن يقول:

لمّا تبدّى الى الانظار رونقُه   وحارت الناس طرّاً في معانيه
قلت مقال زليخا في عواذلها   فذلكنّ الذي لُمتُنّني فيه

وكان ان حضرت «ملكة الظلام» بذاتها، وغنّت آريا رائعة، كلّفت بها «تامينو» ان يعيد لها قرص الشمس، وان يسعى جاهدا، وبكل حيلة ووسيلة، لتحرير ابنتها «پامينا» من أسر «زاراسترو» الباسط نفوذه على «هيكل الحكمة» وقد وعدته اذا خلّصها ان تكون له نورا وبخورا، وحلالا زلالا..

* * * الحب والواجب دافعان قويان * * *

وبدافع من الحب والواجب اخذ «تامينو» على عاتقه مهمة خلاص «پامينا» التي تعرّف على جمالها الساحر من خلال صورة لها معلقة بسلسال كانت النسوة الثلاث قد اطلعنه عليها، ثم اعطينه نايا سحريا تجعل انغامها الوحش انيسا أليفا، والغول جليسا ظريفا، وكذلك أعطين الى رفيق مهمته «پاپاجينو» صيّاد الطيور اجراسا سحرية صغيرة لتكون والناي السحري حرزا من اي ضرر، ودفعاً لأي خطر، وانطلق الاثنان لتحرير الاسيرة، يرشدهما ثلاثة فتيان في رحلة شاقة ومهمة عسيرة، الى دروب السلامة والامان والنجاة.

* * * المغربي الشرير * * *

وكان لزاراسترو مولى مغربيّ ادهم اللون شرير يسهر على حراسة «پامينا» اسمه مونوستاتوس وقد أسرّ هذا في نفسه هوى «پامينا»، وكانت قد اعتصمت وأبت ولم تستسلم له في محاولاته وهو يراودها عن نفسها.. وتظل في اسرها تكابد العناء وتقاسي الضنى، والشوق يغالبها في الخلاص والعودة الى كنف امها «ملكة الليل» وبينما لم يستطع «تامينو» ان يلتقي بالفتيان المرشدين بعث برفيقه «پاپاجينو» ليجوس سرا خلال ردهات «هيكل الحكمة»، وهناك لقي «پامينا» وطمأنها على ان «تامينو» يسعى في خلاصها الوشيك، وما عليها الا الصبر، وما بعد الشدة الا الفرج..

* * * موسيقى ترقص الضواري * * *

وبعد ان انتهى «تامينو» الى اللقاء بالفتيان الثلاثة، وارشدوه الى دروب السلامة بالصبر والصمت، عزف «تامينو» بنايه السحري الحانا عذابا شكرا لله الذي ابقى «امينا» على قيد الحياة، فجعل الوحوش الضواري ترقص حوله طربا، وتتمسّح به أنسا بموسيقاه.. ثم سارع الى التفتيش عن «پامينا» بعد ان سبقه «پاپاجينو» الى العثور عليها، واخذ هذا يدق الاجراس السحرية فخارت قوى «مونوستاتوس» الشرير وهرب لا يلوى على شيء.

* * * لقاء تامينو وپامينا * * *

وعندما سمع «زاراسترو» بقدوم غريبين يجوسان خلال ردهات «هيكل الحكمة»، واشتمّ بفراسته القوية رائحة شيء ما يدبّر في الخفاء، وعلم بمراودة «مونوستاتوس» لپامينا عن نفسها، أرسل للقبض عليه، وايقاع العقاب به (سبعا وسبعين جلدة).. واخيرا التقى تامينو بپامينا وجرى بينهما حوار بل مناجاة حبيبين، ولكن «زاراسترو» لم يمكن الحبيبين من الوصال حتى يمر «تامينو» ورفيقه «پاپاجينو» بتجارب قاسية اقلها تجربة الماء والنار، ولجم الفم عن الكلام!!

الفصل الثاني

وبما ان «زاراسترو» كان عاقلا حكيما، ومتسامحا كريما، وتحفّ به كهنة ومفكرون، فقد قرر بدعم من رأي مستشاريه ان يمنح «تامينو» ورفيقه «پاپاجينو» حريتهما، اذا هما ثبتا في المحن، وصمدا في التجارب القاسية، وكان ان ارشدهما الحكماء الى طريق الخير والواجب الانساني، وان لا ينبسا بكلمة عن التجربة القاسية، وبالرغم من ان «پاپاجينو» كان ينسى نفسه احيانا فيأخذ بالثرثرة ولا يحبس لسانه عن الهذر. واما «تامينو» فلم يكن ليفوه ولو بكلمة واحدة. ولماذا لا يثبت في الامتحان الصعب والتجربة القاسية؟! وهو الذي كسب ثقة «زاراسترو» العاقل الحكيم، وان حبه لپامينا اصبح هُياما بها، وان في يديه نايا سحريا يعمل به العجب!! ويغلب كل من غلب!! وهو حرزه المكين وحصنه الحصين من كل خطر وضرر، ولذا نراه يعقد لسانه عن الكلام حتى في احرج المواقف، مثل التقائه بالنسوة اللواتي بعثت بهن ملكة الليل لتذكيره بوعده في تخليص پامينا.

* * * ملكة الليل تتآمر * * *

ولما علمت ملكة الليل بحسن علاقة «تامينو» بعدوّها «زاراسترو» وانه وضع ثقته فيه، وفي كهنته، بعثت الى ابنتها بخنجر مسموم لتطعن به «زاراسترو»، ولكن «پامينا» لم تُطع والدتها، بل اطاعت صوت ضميرها، ولذا فقد اسقط في يدها، لعلمها ان «زاراسترو» ليس شريرا بل حكيم خيّر، وعاقل اريب، وهو نصير المظلومين دائما.

* * * محاولة انتحار * * *

واذا كان قد قدّر للحبيبين تامينو وپامينا ان يمشيا طريق الشوك، ويسلكا درب الالام قبل ان يتحقق حلمهما، وكانت ذروة التعقيد في امتناع «تامينو» عن الكلام - كما وعد - عندما التقى بحبيبته «پامينا»، واثار صمته المطبق شكوكها في صدق حبه لها، فقد حاولت الانتحار بغرز الخنجر في صدرها، ولكن كيف تنتحر؟! هل المحب ينتحر؟!.. على ان هاتفا في صدرها نهاها فخارت عزيمتها، وهوت على الارض، فقام الفتيان الثلاثة برفعها، وشدّ حيلها، واخرجوها من الحرج بأن التقت بتامينو، وظلّ يصابرها وتصابره على كل محنة وكرب، وامر صعب بمساعدة الناي السحري الذي كانت انغامه تخلق من العسر يسرا، ومن الترح فرحا.

* * * ثم جاء النصر * * *

واخيرا جاء النصر.. وارتفع شأن «تامينو» وفتاته الحسناء «پامينا» بعيون الرعيّة، وكانت السعادة من نصيبه ونصيب «پاپاجينو» الذي لقي بدوره سعيدة الحظ ايضا، وهي «پاپاجينا» المرأة الطروب اللعوب، لتكون زوجا له بالرغم من ثرثرته وضعفه في تجربته، فان «زاراسترو» ورجاله قد سامحوه، ولم يعاقبوه وذلك بسبب من مرحه وخفة ظله.

واما «ملكة الليل» واعوانها من النسوة الجورجونات الحيزبونات والمولى المغربي «مونوستاتوس» الذي قلب ظهر المجن لسيده «زاراسترو» ولجأ الى «ملكة الليل» يعرض خدماته في قتل «زاراسترو» وحرق «هيكل الحكمة» على من فيه، فانهم جميعا كانوا قد ذهبت ريحهم، وخرّوا صرعى، كاعجاز نخل خاوية، وقُذف بهم في ظلمة ازليّة، بعد ان تغلبت عليهم مملكة النور الالهية.. وكان ان احتفلت الرعيّة بانتصار الحبيبين اعظم احتفال واروعه!!

(الناصرة/كانون الاول/١٩٩٤)

مسلسل قصف الحقائق ومحاولات اغتيالها في الازمة اليوغوسلافية

مناورة كرواتية في مجلس الامن لتخريب مساعي الاتفاق ونزع فتيل البارود البلقاني

*** التقديرات تشير الى ان هذه المناورة جاءت استجابة للضغوط الامريكية الهادفة الى تكريس التوتر والصدام * هذه المناورة قد تحقق ما عجزت عن تحقيقه طائرات حلف الاطلسي ***



* تقرير: أمجد ميقاتي - خاص بـ «الاتحاد» من بلغراد *

* في العصر الحديث، قد تكون بعض القرارات اقوى من قنابل الطائرات المقاتلة في قصف الحقائق واعادة خلط الاوراق. فمنذ مطلع هذا الشهر صادفنا محاولتين من هذا القبيل. الاولى كانت في مجلس الامن الدولي، والثانية كانت في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

بطل المحاولة الاولى في مجلس الامن، شكليا، كرواتيا التي تقدمت بمشروع قرار لتشديد الحصار على المناطق المدارة التي تسكنها الغالبية الصربية. فكرواتيا تعتبرها «اراضي محتلة». اما صرب كرايينا - الاسم المعروفة به هذه المناطق - فقد شكلوا من مقاطعات الحكم الذاتي التي كانوا قد اعلنوا عنها ما أسموه «جمهورية صرب كرايينا».

الحرب الاهلية في يوغوسلافيا بدأت فعليا حول حسم وضع هذه المناطق. خطة فانس جاءت لتضع تلك المناطق تحت حماية الامم المتحدة، وتعتبرها كحل وسط مناطق مدارة من اجل الوصول الى حل مقبول لكافة اطراف النزاع. حل من هذا القبيل يحمل امكانية اعادة السلام الى يوغوسلافيا السابقة، ونزع فتيل البارود البلقاني.

الجهود الدولية تمكنت، من خلال المبعوثين الخاصين بالازمة اليوغوسلافية، اللورد أوين والسيد ستنتولتبرغ، من السير الحثيث في المرحلة الاولى من خطة فانس بالوقف الشامل للصدام المسلح، ونجحت في المرحلة الثانية في الاتفاقية الاقتصادية التي اتفقت عليها زغرب وتبنين (عاصمتا الطرفين).

في الوقت الذي تم فيه انهاء المرحلة الثانية للدخول في المرحلة الاخيرة والنهائية، الا وهي الحل السياسي، واذ بكرواتيا - وكما يقال في بلادنا «من غامض علم الله» - تقدم مشروع قرار لمجلس الامن لتشديد الحصار على تلك المناطق المدارة من قبل الامم المتحدة، ولمنع وصول البضائع اليها، الا بموافقة كرواتيا.

سبحان الله ما اغرب هذا التوقيت! وكأنه عقاب لقادة وسكان المناطق المدارة لسيرهم من المسيرة السلمية، وتعاونهم مع الوسيطين الدوليين. والاخطر، انه جاء بعد ان استطاع رئيس صربيا السيد ميلوشوفيتش، الضغط على قادة تلك المناطق ونجح في ابعاد المتطرفين منهم عن المشاركة المباشرة في الاعمال العسكرية حول جيب بيهاتش. حتى ان السيد مارتش، بوصفه الزعيم المنتخب لتلك المناطق، قام باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية القوات الدولية هناك، وقدم له السيد اكاشي، المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة للازمة اليوغوسلافية، الشكر العلني.

تناقض غريب عجيب، في الوقت الذي يشكر فيه ممثلو الامم المتحدة السلطات المحلية في المناطق المدارة، وعندما توقع زغرب معهم الاتفاق الاقتصادي، في ذلك الوقت تجري في مجلس الامن مناورة سياسية تسعى لتخريب الاتفاق، وتصعيد التوتر في المنطقة بكاملها.

قد تكون هذه مناورة كرواتية جاءت استجابة للضغوطات الامريكية، التي تعمل على ما يبدو لاستمرار التوتر والصدام في تلك المناطق، ومحاولة اللعب على التناقض الاوروبي - الروسي من جهة والامريكي من جهة اخرى، في المواقف الراهنة من الازمة اليوغوسلافية، الا ان هذه المناورة من الخطورة بحيث يمكن لها ان تحقق ما عجزت عنه طائرات حلف الاطلسي في الشهر الماضي.

الفيتو الروسي، الذي استعمل سياسيا لاول مرة منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، كان روسيا شكلا، اما عمليا فقد كان يمثل الموقف الاوروبي الذي يسعى لتصحيح كافة الاخطاء، والقرارات التي اتخذها، او تورط في اتخاذها، من اجل تدمير يوغوسلافيا، بمحاولة اعادة السلام اليها، وايجاد شكل او اشكال من التعاون والترابط بين اجزائها او بعضها. وهذا ما يصطدم بالمعارضة الامريكية ويهدد مجمل العلاقات التعاونية الامريكية - الاوروبية، ويشكل خطرا على تطور العلاقات الروسية - الامريكية، كما كان قد لمح بذلك علنا وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد، في لقائه مع الصحفيين في بلغراد.

اما المحاولة الثانية فقد جرت في بودابست خلال اعمال مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي. السيد عزت بيغوفيتش اتهم العالم اجمع بخيانة البوسنة والهرسك، الا انه رغم ذلك، قال انه سيحقق بجنوده البالغ عددهم ١٥٠ الفا (حسبما ذكر) «النصر النهائي». كلام جميل قد يحظى بدعم وتعاطف بعض الناس، الا انه غير جميل ان يقال في مجال يسعى للتعاون والامن، وايجاد الحلول السلمية للازمات الدولية.

والتوقيت خطير ايضا لانه صادف نفس الوقت الذي تسعى فيه بلغراد ورئيس صربيا، بدعم الدول الاوروبية وروسيا للضغط على صرب البوسنة وللحد من تطرفهم. وقد تكلل هذا الضغط بنجاح اولي بقدوم مجموعة من نواب صرب البوسنة والالتقاء، مع الرئيس الصربي وموافقتهم على التفسيرات التي قدمها لهم حول مشروع لجنة الاتصال الدولي وضماناتها حول ذلك الحل المقترح. وقد وعد هؤلاء، النواب، الذين تزعمهم وزير خارجية صرب البوسنة، بالعمل على توضيح ذلك لبقية اعضاء المجلس. وكانت هذه الزيارة وهذا اللقاء، بحد ذاته ضربة موجعة للتيار المتطرف بين قادة صرب البوسنة. وردة الفعل كانت حادة من ذلك التيار. وكان من المفترض ان تصب جهود كل الاطراف، وخاصة المتصارعة لدعم الجهود التي سيبذلها هؤلاء، المعتدلون لاجبار المتطرفين على القبول بالحل.

الا انه، كما يبدو، فهناك تنسيق غير معلن وجهود التطرف تنصب من طاحونة استمرار الاقتتال وتصعيد التوتر. وبالطبع الخاسر الاكبر هم المواطنون العاديون من كافة الاطراف.

والمضحك المبكي في هذا كله، ان احتجاج ورفض وتصلب وفد البوسنة في المؤتمر، قد تلاشى بعد طلب المندوب الامريكي. وهذا ما يطرح السؤال التالي: هل كانت مهمة المبعوث الامريكي السابق في الازمة اليوغوسلافية والسفير الامريكي الحالي في بون، السيد تشارلز ريدمان، بعد اجتماع لجنة الاتصال الدولي، هي اقناع الطرفين في البوسنة (الصرب والمسلمين) بالواقعية ام زيادة التطرف، كما تدل المؤشرات؟

اما خيانة العالم او اوروبا للبوسنة، فهي تعبير غريب من مسؤول سياسي يفترض انه يعرف جيدا ان الدعم والتأييد باشكالهما المختلفة، حتى الحقائق، تنبع من المصالح الذاتية، وبالاخص عند القوى المتنفذة.

كانت مصلحة القوى المتنفذة الاوروبية والامريكية ان يتم تدمير يوغوسلافيا، بعد انهيار التوازن العالمي، وفي مرحلة بناء النظام العالمي الجديد. وعندما اخذت تتبلور حدود مصالح تلك القوى، وجدت اوروبا نفسها الى جانب روسيا مضطرة لايجاد حل للازمة اليوغوسلافية. اما امريكا فوجدت ان مصالحها ما تزال تتطلب استمرار التوتر في هذه المنطقة. دول اوروبا وروسيا وجدت ان من مصلحتها مكافأة القوى والقادة الذين يمكن لهم ان يلعبوا دورا ما في اعادة يوغوسلافيا القديمة وربطها مع الجديدة بشكل ما. وبالطبع المكافأة ستكون على حساب الذين ساعدوا، لاسباب لا يعرفونها حتى هم انفسهم، في تدمير يوغوسلافيا من داخلها.

امريكا التي اغدقت الوعود على هواة الانقسام، هي الان اضعف من ان تقدم المكافأة التي وعدت بها، لانها وقعت في مطب تناقض المصالح مع اوروبا وروسيا، وبالتالي فهي مستعدة للتضحية بمن ساعدوها على تدمير يوغوسلافيا بدل مكافأتهم، لانها ليست على استعداد للتضحية بعلاقاتها مع اوروبا وروسيا من اجلهم، كما صرح بوضوح بعض المسؤولين الامريكيين.

الا انها في الوقت نفسه تستمر في استعمال تلك القوى واولئك القادة لمرحلة تصفية الحسابات النهائية، ليحاولوا جني اكبر فائدة ممكنة من اللعب على ورقتهم، وبالتأكيد فائدة ذاتية، يذهب بعدها هؤلاء الحلفاء كفرق حساب. وهذا ليس جديدا في السياسة الامريكية، بل يعتبر جزءا مكونا لها.

بعض قادة مسلمي البوسنة، وكذلك بعض قادة كرواتيا، لم يكتشفوا، بعد، هذا البعد الواضح في السياسة الامريكية، وما زالوا ينجرون الى مواقف التطرف البعيدة عن الواقع والحقائق الميدانية، مغررين بهم بوعود السياسة الامريكية التي اصبحت في الازمة اليوغوسلافية شيكات بلا رصيد، على الاقل في المرحلة الراهنة.

الوعود تلك تدفع من رصيد هؤلاء القادة، وعلى حساب جماهير الشعب المعذبة. اخطر ما في الامر ان قصف هذه الحقائق، ينقلب عمليا بالمحصلة النهائية لقصف هؤلاء القادة لانفسهم، ولمصالح شعوبهم، التي لا يجمعها اي جامع مع التطرف واستمرار القتل والخراب والدمار.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

❋ ❋ غمزات ❋ ❋

● ما اكثر السبل التي يسلكها الانسان قبل نضوجه.

● الماضي يبقى ماضيا، اما التقدم فللمستقبل.

● لا يعود الانتقام بالفائدة على احد.

● يحسب العاقل الف حساب للهدية التي تصله بدون سبب وفي غير اوانها.

● لا تتذمر من الغيوم والامطار فالشمس ستشرق ثانية.

● من لا يملك الاثباتات والبراهين المقنعة يبدأ باللف والدوران.

● ألقي القبض على الكذوب خلال محاولته تحطيم مرآة الحقيقة.

● من لا يتسرع، حينما يُطلب منه الاعلان عن موافقته، يكسب الوقت ليفكر ويعلن عن عدم موافقته.

● ينطلق الاهبل من اللامكان ويواصل سيره نحو اللاهدف.

● حينما تتحالف الثعالب مع الذئاب يدب الرعب في مفاصل الارانب.

● فتح الاحمق عينيه واسرع ليلعب غميضة.

❋ ❋ قالوا.. وقلنا ❋ ❋

* يقول الهولنديون:
- لا ينفع الطحّان لحلب البقر!
* وتقول العرب:
- اعط الخبز لخبازه ولو اكل نصفه!
* يقول النرويجيون:
- سرك في حنجرة عميقة!
* وتقول العرب:
- سرك في بئر!
* يقول المكسيكيون:
- اكل الهر لسانه!
* وتقول العرب:
- بلع لسانه!
* يقول الروس:
- من كشف سره قلت هيبته!
* وتقول العرب:
- من طلع من داره قل مقداره!
* يقول القبارصة:
- بغل يلبطك!
* وتقول العرب:
- العين تطرقك!
* يقول التشيك:
- افقر من فأر الكنيسة!
* وتقول العرب:
- نوري دندبوري!

❋ ❋ فولتيريات ❋ ❋

● حينما قرر الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير تكثيف عملية تثقيف بطل رائعته «كنديد»، فلسفيا، كتب على لسان الاستاذ بنغلوس:

«تعلمنا الفلسفة ان الذرات الحية، القابلة للانقسام الى ما لا نهاية، تنتظم بذكاء عجيب لتكوين مختلف الاجسام التي نلاحظها في الطبيعة. فالاجرام السماوية هي ما يجب ان تكون عليه، وتقوم حيث يجب ان تكون قائمة، وترسم من الدوائر ما يجب ان ترسم، ويتّبع الانسان من الميول ما يجب ان يتبع، وهو كائن على ما يجب ان يكون عليه، ويفعل ما يجب ان يفعل.

انت تتوجع، يا كنديد، لان ذرة روحك تسأم، غير ان السأم تحويل للروح، وهذا لا يمنع كل شيء من ان يكون على احسن حال لك وللاخرين..

اجل، يا كنديدي العزيز، ان كل شيء آخذ برقاب بعض، وكل شيء ضروري في احسن ما يمكن من العوالم.. ويجب ان يداوم الفلاسفة على تنوير البشر على الرغم من نهيق البهائم المضحكة التي تغوص في مناقع الادب.. يجب عليك ان تذهب الى ان كل شيء حسن وانه على احسن ما يكون، والى ان الهيولي والمادة اللطيفة والانسجام المقدر والذرات الحية اروع ما في العالم».

❋ ❋ نشازيات ❋ ❋

● بعد ان تمكن الرهط الرحلوي الفزعوي، الذي وصل من اعالي الجليل الى حيفا بقيادة مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان)، من تخطي وقفة مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الاعتراضية، تعمشق سلالم النادي على اسم «مؤتمر العمال العرب» ودخل وسلم واستمع الى ما تحدثنا عنه في الحلقة السابقة من هذا الباب، المنشورة في «الاتحاد» يوم ١٩٩٤/١٢/٢، الى ان صاح مسؤول النظام والانضباط هشام نفاع:

- البرنامج الفني بعد استراحة الغداء.

ومع بدء مسؤول التشريفات والتضييفات حنا الاسمر نصر الله (ابو ناصر)، بتوزيع ارغفة الفلافل وهلاليات النقانق، مع بنادورة وبدون بندورة، اعتلت الانسة المناضلة «ن. ن» المنصة وخلعت، بأعلى صوتها:

«اويها.. كلوا صحتين وصحة/ اويها.. واربع عوافي محة/ اويها.. واربع غراير سمسم/ اويها.. وكل لقمة صحة صحة».

وطقعت الانسة «ر. س» لولولو.. ليش!

ومع هدوء الـ «لولولو.. ليش» وبدء النتش واللوك والتأمسة دبت الحركة في رجلي الولد «ابو فجلة» ابن راعي العجال وترك موقعه الاستراتيجي بجانب المنصة وسار متخمعا بين الاكيلة. فلحق به فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع، احتراسا من ان يرتكب فضيحة.

وخلال سيرهم التخمعي اعترض سبيلهم عيسى حبيب (ابو السعيد) وعرض عليهم «صندوق بندورا».

فتسرع «ابو فجلة» واعلن:

- انا لا احب البندورة، بغض النظر عن سعرها، ولا آكلها الا مع اكلة الشلباطو التي تطبخها امي في الشتوية.

فاسرع بديع عبد السميع الى لبط «ابو فجلة» ببوز بصطاره على كاحل رجله وقال:

- بهدلتنا.. يا تيس! «ابو السعيد» بيقصد «بندورا» التي دار الحديث حولها خلال المحاضرة التي قدمها لنا، عشية العيد السعيد، محمد بركة «ابو السعيد».

ولان «ابو فجلة» التخم سأل:

- وهو كمان اسمه ابو السعيد؟

فابتسم فواز النشاز واجاب بايجاز:

- وعندك كمان الاستاذ اسكندر عمل «ابو السعيد» وسالم جبران، الذي «هاجر» مع عصافير اميل حبيبي «ابو سلام»، اسمه ايضا «ابو السعيد»، وكل من يطلق على بكره اسم سعيد ينادونه «ابو السعيد» بغض الطرف عن سعادته او تعاسته.

ولان تفسير النشاز زاد من التخام «ابو فجلة» سأل:

- وما هي «بندورا» اذا لم تكن بندورة الطبايخ والسلايط؟

فابتسم عيسى حبيب «ابو سعيد» واوضح:

- يقول علي عاشور «ابو ابراهيم» المتبحر في المعاجم العربية والاجنبية ان كلمة «بندورا» لاتينية الاصل وتحملها آلة موسيقية تشبه القيثارة. ويؤكد «ابو ابراهيم» مستودا بموافقة زاهي كركبي «ابو خالد» وعباس زين الدين «ابو عصام» وجوزيف عبده «ابو نقولا»، ان الطليان يؤمنون باسطورة رومانية قديمة تقول:

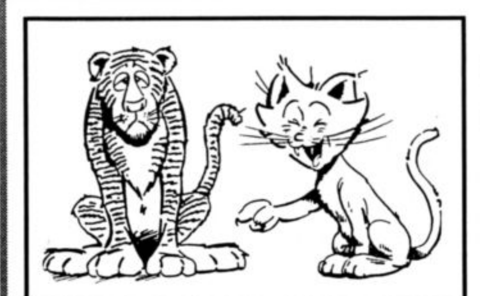
- ارسل كبير الالهة «زيوس» امرأة جميلة باسم «بندورا» الى الارض، عقابا للجنس البشري، وذلك بعد ان سرق «بروميشيوس» النار من السماء وعلم الناس استعمالها. وكان «زيوس» قد حمّل «بندورا» علبة مغلقة. وما ان فتحتها، بدافع الفضول، لمعرفة محتوياتها حتى انطلقت منها كل الرذائل والرزايا والشرور وانتشرت بين بني البشر. ولم يبق في العلبة غير الامل.

وهنا، لعلع صوت الانسة المناضلة «ن. ن»:

«اويها.. يسعد بعد ظهوركم/اويها.. الشعب يحمي ظهوركم/اويها.. بعد طلوع الحقيقة/اويها.. كيفنا عَ ظهوركم».

وطقعت الانسة «ر. س» لولولو.. ليش!

وصاح مسؤول النظام والانضباط هشام نفاع:



- نفتتح حفلنا الفني بمعلومة تنظيمية يقدمها سكرتير منطقة حيفا الحزبية عصام مخول «ابو حنا» ليُعلمنا، والعلم بسركم، انه تمت عملية اصلاح صفيح سقف تخشيبة مسعد اسعد الديراوي، الذي طيرته العاصفة، بنجاح. وان جميع الرفاق والرفيقات من الشبان والشابات والشايبين والشايبات اشتركوا في العمل التطوعي الفزعوي، باشراف المهندسة سعاد نصر مخول «ام حنا»، لهذا نتوقع ان تصفقوا.

ولانهم صفقوا ونصتوا سفّح فخري الفران راكضا واعتلى سطح المنصة.

وبعد ان كتكت الشعشبون عن اوتار عوده المرصع بالصدف شد اوتار حنجرته وصدح:

«كنا صغار ما نهتم/صرنا كبار ونحمل هم/كنت في بيتي/اكل من زيتي/انا واخوي وابن العم»

ورد عليه اعضاء الرهط الرحلوي من مواقع انتشارهم داخل القاعة:

«لاجئ شريد/عن وطنه بعيد/يا الله يا اهلي لاقوني»!

وقبل ان يمسح الحاضرون دموع الحزن على فراق الغائبين تلحلح ابن النفاع واعلن:

- الان، يا سادة يا كرام!، حانت فقرة الفرفشة والسرور مع فرقة «لبن العصفور» بقيادة «الاستاذ» فواز النشاز.

فطزز وجه الموجود، جلوسا، طساس مطمس وصرّح:

- خلوها عَ الطاير! بدنا نلحق نتفرج على مظاهرة البرد!

واستجابة لهزة رأس فخري الفران ركض اعضاء الرهط وتمركزوا في مواقف موفقة، على المنصة الاحتفالية الترحيبية، بالحيفاويين والجليليين.

وبما ان وقفة فواز النشاز جاءت في الموقع الوسطاني سأل:

- كيف نفرق بين فرخ وفرخة البط؟ - فأجاب الولد «ابو فجلة»:

- نلقي فتافيت الخبز، عربي او افرنجي ما بتخلف، في مياه بحيرة طبريا. واذا اكل فهو بطبط! واذا اكلت فهي بطبوطة!

ومع انتهاء تصفيق الموجودين، اعجابا، بالرد الصحيح، سأل فواز النشاز بديع عبد السميع:

- اذا كان معك خمسة شواقل، ومعي خمسة شواقل، ومع حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» خمسة شواقل، قديش بيصير معنا؟ - فاجاب بديع عبد السميع، بدون «حزّر فزّر»:

- كيلو بندورة وكيلو جزر!

ولان الجمهور صفق موافقا على حساب الجمع الجماعي.

وجه فواز النشاز سؤاله الى جميع الحاضرين:

- اين تنبت «بنوك المسبات» من الزنار ونازل؟

فصاح فخري الفران، كمن عقصته الزقارط والزنابير:

- امام مكاتب الضريبة، ضربة تخلع زردات خزائنها.

ومنعا لتدهور المسيرة الاحتفالية من ضرب «الاقتصاد السياسي» الى ضرب «السياسة الاقتصادية» ليطول، في نهاية المطاف، الحكومة و «جسمها المانع» حسم القائد الشيوعي الشعبي العريق توفيق طوبي «ابو الياس» الامر بعبسة وتكشيرة.

ولان القائد المخضرم توفيق طوبي عبس وكشّر اسرع هشام نفاع الى التشمير عن ساعديه والاعلان عن انتهاء الاحتفال، طالبا من مساعديه رفع الكراسي.

فاطلق فخري الفران صفرة شيوعية اثارت حماس اعضاء رهطة الرحلوي، وفزعوا للمساعدة في اعادة ترتيب المكان.

وبعد ان انهوا مهمتهم شمروا عن بطات ارجلهم وركضوا نحو محطة الباصات في ساحة الحناطير، ليلحقوا حالهم قبل زخ المطر المبشر بحلول «عيد البشارة» وطلوع المياه من خزوق الفاره. وليأكلوا «البربارة» المعمولة من قمح مسلوق مع يانسون، ولا ينسون رش الجوز واللوز عليها، مع حب الرمان والزبيب والملبس الكبير والصغير. وكل رشيش يرش على قد فراشه! وبعد الرش تصبح اطيب من المعمول والمبروشة، لكنها مضرة للمصاب بالسكري، كما يؤكد فواز النشاز، نقلا عن لسان خالته الحجة نجيبة بياعة الجبنة العربية الطرية المالحة، قبل ان تقول لها اختها ام فواز: ضبي لسانك وسكري على الباقي!

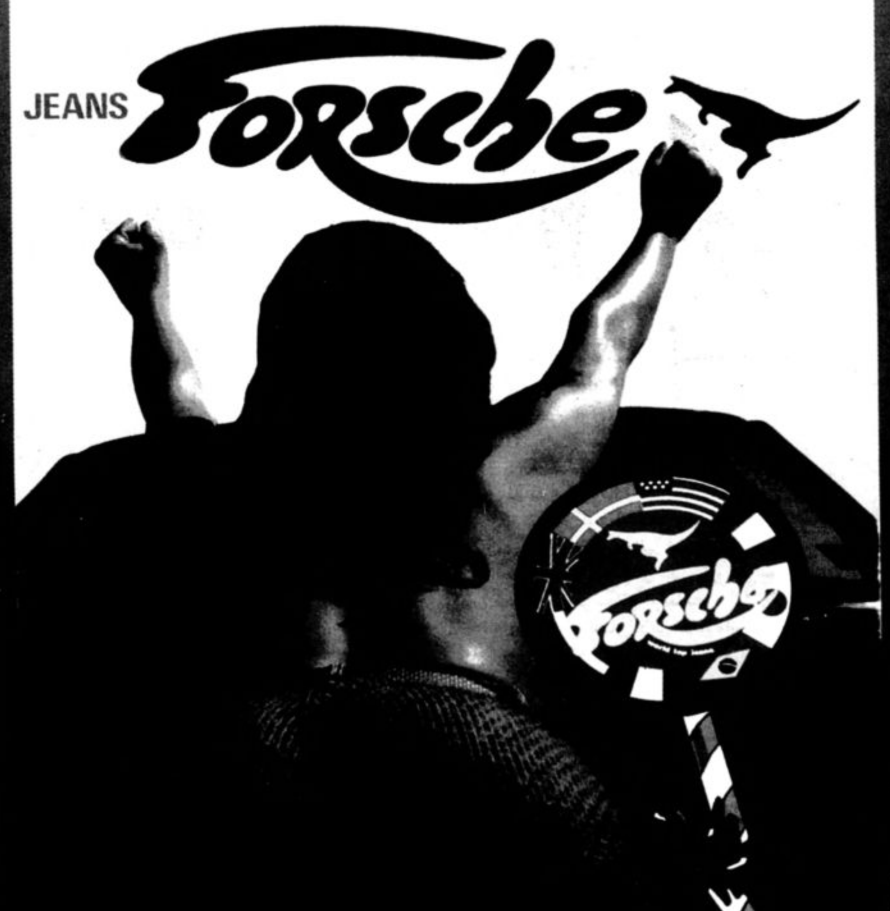
جينز منطلق دائما

موديلات

فورشيه

موديلات

٥٧٧ تشارلطون يوزد
٥٢٣ رامبو ارجل مستقيمة
٥٧٠ كبوتشي ازرار
٥٩٩ ١٤ - F ارجل ضيقة
٥٩٠ باچي سيرت
٥٩٧ باچي ارجل واسعة يوزد
٥٨٠ ڤيست مخمل
٥٨٩ اوفرول يوزد
قمصان جينس
جاكيتات ايطالية
قمصان ولادي مستوردة
معاطف سكاي ايطالية
جاكيتات جينز يوزد (مستعمل)



انتاج واستيراد بناطلين حسب الموضة

دكان المصنع - البورصة للجينس تل ابيب - رعنان ١٥ ☎ ٠٣/٦٨١٣٠١٥

حملة ساخنة مع أوسم

IBIZA

سيات ايبيزا

كيف نفوز ؟ نرسل ٥ أكياس !

نتمتع مع منتوجات أوسم اللذيذة، نجمع ٥ أكياس أو اغطية من اي نوع من منتوجات أوسم، نرسلها مع ذكر الاسم والعنوان والهاتف الى ص.ب ٤٣٠ الناصرة ١٦٠٠٠ لنشارك في سحوبات الحملة.

كل اسبوع ميكروڤال و ٥٠ جائزة مثيرة.

في كل اسبوع يدخل جميع المشتركين لنفس الاسبوع في سحب على جهاز ميكروڤال عصري، و- ٥٠ جائزة قيمة ومتنوعة:

* ١٠ بلندرات * ١٠ أطقم تجميل * ١٠ مناشف
* ١٠ مكاوي بخارية * ١٠ دفايات كهربائية.

وفي كل اسبوع تربح ميكروڤال



ومئات الجوائز المثيرة!

الجائزة الكبرى - سيارة سيات ايبيزا ١٩٩٥

في نهاية الحملة يجري سحب على الجائزة الكبرى بين جميع المشاركين في الحملة.

* تذكروا !!! كلما ارسلتم مغلفات اكثر ازدادت احتمالات فوزكم !

- تنشر اسماء الفائزين في صحيفة كل العرب ابتداء من ٩٤/١٢/١٦.
- السحب على السيارة يتم بتاريخ ٩٥/٣/١. • اخر موعد لاستلام المغلفات ٩٥/٢/٢٨.
- فترة الحملة من ٩٤/١٢/٢ ولغاية ٩٥/٢/٢٨.
- تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في مجموعة شركات اوسم ومكتب البستاني.
- تخضع الحملة لنظام خاص متوفر في مكتب البستاني وفي مكاتب فرومين تسويق ١٩٧٥ م.ض حسب العنوان المذكور.
- تنظم الحملة من قبل فرومين تسويق ١٩٧٥ م.ض. جابوتنسكي ٦١. بيتح تكفا. وشركة البستاني. ابن جبيرول ٢. تل ابيب.











إنه طيب إنه **أوسم**

مدخل الى شعر توفيق زياد

[القسم الاول]

● بقلم: د. حبيب بولس ●

د. حبيب بولس ● | توفيق زياد ●

● حين نقف امام قصيدة للشاعر توفيق زيّاد، نذهل ونندهش لما فيها من مكوّنات وخصوصيّة، ويصلّ بنا هذا الذهول وهذا الاندهاش حدّ المساءلة التي تقول: كيف استطاع هذا الشاعر بكل هذه البساطة ان يحوّل العاديّ الى مدهش، والمألوف الى مذهل؟! كيف استطاع بكل هذه العفويّة ان يستنطق الظاهرة، ان يخترقها وان يتجاوزها الى ما وراءها؟! كيف استطاع بكلّ هذه الاصالة ان يحوّل التراب المحروق الى قصيدة نقرأها فنهتز، نعيد قراءتها فننشحن بألف حلم ورؤيا.

نقرأ شعر توفيق زيّاد مأخوذين بهذا السحر من المساءلة التي لا نملك الاجابة عنها وعن تفريعاتها لا لتقصير فينا، انما لان الشعر يرتفع فوق كل مساءلة ويرقى فوق كل بحث، فهو دفق شعور وذوب روح وشلال وجدان من الصعب ان يؤسر او ان يضبط وفق معايير اكاديمية مهما اجتهدنا في ذلك. سرّ الشعر يعز على الباحث فهمه وذلك لانه خلاصة تجربة ومعاناة، ولكن رغم ما ذكرت تظلّ هناك كوّة من الممكن ان ننفذ من خلالها الى هذا العالم الآسر. هذه الكوّة تتنوّع حسب تنوّع تجربة الشعراء، وتتلوّن وفقاً لصدق مشاعرهم وتتفرع ملاءمة لتفاوت مواهبهم وسلائقهم. ولكن مهما تفاوتت المواهب ومهما اختلفت التجارب ومهما تلوّنت المشاعر يظلّ هناك شيء اساس يتحدّى كل باحث وكل محب للشعر. وهذا الاساس هو: هل كل ما نقرأه عند هذا الشاعر او ذاك شعر؟ بمعنى أين شاعرية الشعر في هذا الذي نقرأه؟ وكيف الوصول اليها؟ هل هناك سنن وقوانين وقواعد ثابتة عليها نقيس لننطلق ونحكم على هذه الشاعرية او تلك؟ في الواقع ليس الامر بسيطاً فما للشعر من تعريف مهما اجتهدت المدارس الاكاديمية في ذلك. فأولية الشعر وترابيّة القصيدة احساس وشعور ومعاناة من الصعب تعليبهم في قانون او احاطتهم بجدران وأسيجة، بمعنى حين تخرج القصيدة من شاعر لتطرح مأزومها لا تخرج بمثل هذه البساطة من الثرثرة الكلامية، فالابداع عالم يشقّ علينا فهمه الا اذا تمرّغنا فيه. ولكنه رغم ذلك يظلّ هناك معيار واحد نحتكم اليه في قراءتنا للشعر أيّ شعر، هذا المعيار يقول: «اذا ما بدأت اقرأ وشعرت ان قمة رأسي قد انتزعت فانني حينئذ اقول إن ما اقرأه شعر». والمقولة للناقدة الشاعرة اميلي ديكنسون. وانتزاع قمة الرأس هنا يعني نجاح الشاعر في نقل مأزومه الينا لنصير وإياه شيئاً واحداً ولندخل معه جرن التجارب ولنتعمّد معه في المعاناة، اولم يقل تولستوي: «والفن عملية انسانية، فحواها ان ينقل الانسان للآخرين واعياً مستعملاً اشارات خارجية معيّنة الاحاسيس التي عاشها فتنتقل عدواها اليهم فيعيشونها ويجرّبونها».

اذا عدنا الى مساءلتنا والى شعر توفيق زيّاد خاصة نضيف هل نجح الشاعر في كل ما تقدم؟ للاجابة سنضطر الى اختراق عالم توفيق زيّاد الفكري والابداعي متسلحين بعدد من المعطيات، ولكننا ونحن نفعل ذلك يتحتّم الاعلان ان مثل هذه المقاربة مهما طمحت الى الدقة والموضوعية لن تستطيع الالمام بكل جوانب عالم توفيق زيّاد الشعري الرحب.

إن المواجهة الاولى مع شعر توفيق زيّاد تعلن انه شاعر ملتزم. لكن التزامه ليس ذلك الالتزام الذي يقود الشاعر الى التقوقع، بل ذلك الالتزام الرحب الذي يطرح معنىً جديداً مفاده «ان لا فنّ بدون التزام، ولا التزام بدون فنّ، اذ كلاهما يشكّل نصف الآخر بمعنى ان اي عمل فني لا يقدّم وجهة نظر تقدمية تنفع الانسان لا يفيد، واي عمل ادبي يخلو من المسحة الفنية لا يفيد، حيث لا يكفي ان تكون شاعراً كي تكون تقدمياً، وهذا بالضرورة يقود الى ان لا يكفي ان تكون تقدمياً كي تكون شاعراً»(١). وتوفيق زيّاد جمع في شعره الامرين، جمع النظرة التقدمية والمسحة الفنية. والالتزام عنده يناور على محور واحد هو الانسان. فالانسان محور كل ما كتب ومركز كل ما ابدع شعراً ونثراً. وان يلتزم الشاعر الانسان في ابداعه امر بقدر ما له من عمومية بقدر ما له من خصوصية ايضاً. عموميته تنبع من عمومية الالتزام ككل وخصوصيته تنبع من فرادة التجربة. ونحن فعلاً اذا دققنا في قراءة شعر توفيق زيّاد نجد الانسان بمفهوم الانسانية جمعاء يحتل لبّ القصائد فعنه أخذ الشاعر ومنه استلهم واليه كتب ولا فرق بين هذا الانسان او ذاك قوميّة وطائفة ولوناً الا الفرق الاساس بين ظالم ومظلوم، مستغِل ومستغَل، ايجابي وسلبي، تقدمي ورجعي، غاصب ومغتصب، الخ.. من هذه المتوالية المتضادة في شعر توفيق زيّاد. ولان شعره مكرّس للانسان أينما كان اصبح شعراً مقاوماً، بمعنى انه يقاوم الظلم والاستبداد والقهر الاجتماعي عامة، ولكن شعره المقاوم يكتسب اهمية خاصة من كونه نابعاً من لبّ الحرائق، والفارق كبير بين الذي يكتب عن المقاومة وبين الذي يعيشها، بين الذي يتصورها وبين من يكتب في نيرانها وجحيمها، اذ انّ ادب المقاومة اقسام: ادب يقاوم قبل حدوث المحنة وهو يرتفع الى مستوى النبوءة، وادب يخوض التجربة ويعيشها، وآخر يؤرّخ للازمة بعد انتهائها(٢). وشعر توفيق زيّاد تنبأ وعاش وأرخ للازمة فهو ابنها البار الذي ساهم عملياً في بناء ادب مصيري تاريخيّ يبحث عن المصير الانساني، من هنا نبع ادبه لا من فراغ ولا من برجعاجيّ، انما من نيران المعارك من اجل التحرير والمساواة وارجاع الحق السّليب.

ان الاديب مقاتل بالكلمات في حرب التحرير، جملة قالها يوماً هوشي منّة، وكم كان صادقاً في ذلك. وتوفيق زيّاد منذ وعى العالم حمل صليب شعبه على كتفيه وسار به نحو الجلجلة، عاش النكبة وعايشها وشرب مرّها حتى الثمالة، رأى بأم عينه ابعادها وذاق على جلده معنى الاحتلال والقهر. من هنا كانت حرارة التجربة وصدقها واصالتها وخصوصيتها، ومن هنا كرّس حياته جسداً وإبداعاً لها. وخصوصية التجربة هنا لا تلغي عموميتها، كما ان عمومية التجربة لا تلغي خصوصيتها. فللمقاومة اصلاً ابعاد عامة ثلاثة: بعد انساني وآخر قوميّ وثالث اجتماعي، وذلك لان الادب كأدب في ذاته اولاً نشاط انساني يقاوم عوامل الضعف والخور التي قد تلمّ بالنفس البشرية في لحظات انكسار، ومن هنا فان لادب المقاومة عموماً وجهه الانساني العام الذي لا يندرج في تصويره للصراع البشري تحت اية اطر قومية او قوالب اجتماعية، ومن هنا يكتسب هذا اللون الادبي ايجابيته الهامة وهي انه من عوامل التجمع لا من عوامل التفرقة(٣).

وانسانية الادب المقاوم لا تدعو الى تغييب بعده القومي اذ ليس هناك وجه عام مجرد ومطلق ينفرد بالعمل الادبي، كما ان انسانية هذا الادب لا تميّع الصراع الاجتماعي في كل بلد على حدة، من هنا كان البعد الاجتماعي في ادب المقاومة بعداً هاماً ينضاف الى البعدين السابقين: الانساني والقومي(٤).

والشعر عند توفيق زيّاد اكتسب صفة المقاومة من هذه الابعاد العامة الثلاثة، فهو شعر انساني/ قومي/ اجتماعي. ولكن عمومية هذه التجربة لم تؤثر على خصوصيتها وفرادتها، فخصوصية ادب المقاومة عند زياد تنبع ايضاً من اصول ثلاثة: اولاً من كونه ابنا للجماهير التي ربّته واعطته الجذور، وثانياً من ان شعره صادر من لحم القضية الفلسطينية ومن انه عاش القضية وذاب فيها ومارسها مواجهة، يومياً، وثالثاً من انه في سبيل توثيق علاقته بالجماهير وبلحم القضية تبصّر بالمبادئ الماركسية التي اشعلته حماساً واملاً وعمّقت شعوره بضرورة الانتماء، فتحددت بذلك معالم طريقه وازدادت رؤيته وضوحاً وصار ينظر الى المستقبل بثقة وايمان(٥). هذه الاصول الثلاثة مجتمعة هي المرجع الاساس في تفسير ظاهرة ادب توفيق زيّاد الملتزم/ المقاوم، وهي بالتالي مصدر تلك النكهة الفنية الخاصة التي اجتذبت اهتمامنا واهتمام العالم العربي وحبّه ودهشته الى هذا الادب.

وفعلاً قارئ شعر زيّاد يشعر بأن الشاعر يعيش حياته في شعره بلا تزوير ولا تنميق، فهو لا ينطلق من وهم يعشّش في المخيلة انما هو ينطلق من المعارضة اليومية ذاتها بكل تحدياتها ومنجزاتها السالبة والموجبة. بركز على التحديات فتبدو الصورة قاتمة ولكنها القتامة الحقيقية غير المزيفة التي تحوّل اليأس فينا الى كوّة مضيئة بنور الامل الطافح.

من قصيدته وراء القضبان يقول:

ألقوا القيود على القيود
فالقيد أوهى من زنودي
ليَ من هوى شعبي،
ومن حبّ الكفاح، ومن صمودي
عزم.. تسعر في دمي
ناراً على الحطب الشديد
يا طغمة اسقيتها..
كأس المذلة من قصيدي
مرّغتها في الوحل حتى جيدها،
ونصبت جيدي
وبصقت ملء عيونها
حقدي على عيش العبيد
يا طغمة المسخ الجبان
يضجّ – متثور الوعيد
لا تحسبي زرد الحديد
ينال من همم الاسود.

وينهي الشاعر قصيدته بالاصرار والتحدي والامل الطافح حيث يقول:

يا طغمة الحكام زيدي
هل لاضطهادك من مزيد..؟
ألقي القيود على القيود
سوداء، باردة الحديد
سيعود: شعبي في ضياء الشمس
من خلف الحدود
سيعود للطلل المهدم
يبتنيه من جديد
سيعود للأرض الحبيبة،
للزنابق والورود
سيعود..
رغم النار والاغلال
خفّاق البنود(٦)

من هنا يبدو زيّاد كشاعر رومانسي اشتراكي تأرجحت بعض مراحله الفنية بين العويل النائح على ما مضى الى الرثاء المكتوم للحاضر الى وميض الامل وهو يطلّ من وراء كلماته بما يشبه الوعيد(٧).

في قصيدة «سمر في السجن» يقول:

يا شعبي يا عود الند
يا أغلى من روحي عندي
إنّا باقون على العهد
لم نرضَ عذاب الزنزانة
وقيود الظلم، وقضبانه
ونقاسي الجوع وحرمانه
الا لنفك وثاق القمر المصلوب
ونعيد اليك الحق المسلوب
ونطول الغد من ليل الاطماع
حتى لا تُشرى وتباع
حتى
لا يبقى الزورق.. دون شراع(٨).

وكون توفيق زيّاد شاعراً ملتزماً ومقاوماً فمن الضرورة ان تتميز قصائده بمميزات عامة تجمعه مع كل الشعراء الثوريين في العالم بدءاً بناظم حكمت وبمايا كوفسكي وانتهاءً ببابلو نيرودا ولوركا وإيلوار واراغون، يجمعهم ذلك الثالوث من الابعاد: الانساني/ القومي/ الاجتماعي، كما يجمعهم جعلهم الانسان مركز الكون، وذلك لان ادب المقاومة يساهم في عملية تغيير الانسان والعالم وحمل روح الثورة والصمود، كما يتميّز بالصراع ضد خالقي الحربَ ومآسيها، فالمقاومة عندهم هي التجلّي الحقيقي للروح الانسانية الرافضة لكل ما هو غير انساني. ففي قصيدته «لولاه»(٩) يقول:

عجبت لمن يرى الاغلال في يده
ولا تحمرّ عيناه
ولولا اليأس ما بقيت ليوم زمرة الطغيان.. لولاه!!

وفي «بحّار»(١٠) يقول:

زورقنا من خشب الورود
ملأته بالطّيب والسلام والوعود
بكل ما نريد
بألف، ألف أرغل، وألف ألف عود
مجدافه
شعاع نجمة وليد
وكل لوحة به ... قصيدة.. نشيد
البحر هائج.. يقلبه الاعصار
لكنني بحّار
منذ فتحت مقلتيّ للنهار
قضيت عمري كله..
اروّض البحار!!

ومثلما تميزت قصائد زيّاد بمميزات عامة حافظت ايضاً على خصوصيتها، اذ بقدر ما في ادب المقاومة من العام فيه ايضاً من الخاص. ولان زيّاد كما اسلفت ابن فلسطين، ابن الجماهير، صدر شعره عن لحم القضية التي عاشها وذاب فيها ومارسها يومياً، ولانه وثّق علاقته بالجماهير وبالقضية عن طريق مبادئه الماركسية، من الضروري اذن ان يأخذ شعره خصوصية معينة ومنحىً خاصاً يجمعه مع شعراء آخرين كدرويش والقاسم وغيرهما، دون تغييب لخصوصيته ولفرادة تجربته.

ان الابعاد الثلاثة المذكورة صبغت شعر زيّاد ووسمته بمميزات خاصة شكلاً ومضموناً. ففي المضمون نجد ان قصائده تدور على محاور ثلاثة اساسية: الارض والانسان والهوية. اي القضية بكل تفريعاتها وتنغيماتها وتشظياتها، ففلسطين هاجسه، هو مسكون فيها وهي ساكنة فيه، لا تبارح وجدانه ابداً. هذه القضية جعلته يميل الى الواقعية الاشتراكية كمدرسة ادبية، بحيث كان ينحاز في شعره دائماً الى الفقراء، فهم لبّ القضية، هم لحمة الوطن وسداه، وهم صانعو نصره، وبالتالي هم ضحاياه. هذه الثيمة/ القضية رغم عموميتها كما ذكرت لم تؤثر على خصوصية قصائد زيّاد او على فرادة تجربته، من هنا كان يأخذ فلسطين منطلقاً الى العالم كله، يشدّ في قصائده من ازر المناضلين ضدّ الظلم أينما كانوا في العالم كله، فالقضية واحدة، هي قضية الانسان المهضوم الحقوق. هذا الثالوث المقدّس، الارض/ الانسان/ الهوية، رفع بزيّاد الى رؤية الظلم في كل مكان فحاربه بالكلمة وبالحرف. هذا الثالوث دفعه الى البكاء، على ماضي شعبه والنواح على حاضره ولكن دون الوقوع في براثن السنتمنتالية الرخيصة بحيث نظر الى المستقبل فرآه ضاحكاً ينتظر، من هنا هلّل للشعب المتشبث بارادته، هلل للمدافعين عنه. ومن هنا ايضاً غنّى للمقاومة العالمية للبروليتاريا، وللاحداث العالمية

←

● سامر خير ●

شخص فاقد النسيان

هل تذكرُ ما تنساهُ؟

..مررتَ على ظلّكَ عشرينَ سنه
او مرّ عليكَ.
وعدتَ فتاةً بالأبد... الفاني
وقطفتَ يديكَ
على اوراقٍ
تساقطُ
خضراءَ.

لماذا قُلتَ: رمادي نارٌ
وحطامي أزهارٌ؟
ولماذا احتجتَ الى الموت
فتقضي عُمركَ بينَ الاحجار؟
ثم يا ابنَ الارض.. عميقاً
أحلامُكَ فوقَ الأرض
غُبارٌ
وكلامُكَ عُشبٌ
تقلعهُ الاشجار!

هل عشتَ حياتكَ
أم نسيانكَ؟

٤٨ ضياعا

قال:
أضعتُ الوردَ لأحمي الأرضَ
أضعتُ الحريةَ
كي أكسر قضبان السجنِ
أضعتُ الحبَّ
لأحمي الشهوةَ
من غَدر
امرأتي!

على ما يرام

يجلسُ الشاعرُ الآنَ
خلفَ الجدار القديم
ويُكملُ سيجارةً
كانَ أشعلها قبلَ عامينِ..

عامين
كانَ يُفتّشُ عن ظلّه
(في الظّلام)
لم يجدْ قلبه
تحت نهد حبيبته
لم يجدْ أثراً خلفهُ
(غير امنيتي)

انّ حزني على ما يُرام

....
وانا بقعةٌ من دماءٍ وحبر
على ورقٍ ابيضٍ
بُقعةٌ لحروفٍ تموت

قال النهر

قال: يا شجره
لن أجدّدَ مائي على نارِ
فخذيكِ
لا
لن امدّدَ جسمي على
ضفّتيَّ
كفى..
ذكرياتٌ

***

كيفَ ينسى التي مثل
ندب على شفتيه
التي هي معنى يديه؟

...

يحبّكِ هذا الذي
ما اراد من الحبِّ غير
الفراق!
يحبّكِ جداً!

احتمالات

افتحُ البابَ
(لي)
حاملاً ما حوتْ سلّةُ المهملاتْ
(مثلَ ذاكرتي)

أطفئُ الكهرباءَ
(لأني سأخرجُ)
.. لمْ أطوِ رملَ اللحاف
ولم امسح المائده

كم مكانٍ... أمامي
ولي خطوة واحده!

كانون الاول

يَحرقنا البردُ
على ساقيك
المتدلّين الى النار
يحترقُ هشيمُ الأمطار
حولَ الغرفة.
يحرقنا البردُ
معاً

القصيدة السابعة

كتبتُ على الحبر
سيرة حزني القصيرِ
فضحتُ طيوري
الحبيسةَ في قفصي المعدنيِّ
فضحتُ سريري
الذي اهتزّ دونَ ثمارٍ
فضحتُ القمرْ
حُفنةٌ من تراب على حائط من ظلامْ
وفضحتُ البشرْ
وفضحتُ الكلامْ
كان صعباً عليَّ الكذبُ
كان سهلاً عليَّ اللعبُ
بحصى الذكريات على شاطئ الذكرياتْ
خمس عشرة شمساً
على جبل واحد
وعلى شرشفٍ واحدٍ.
..كُنْ لي.
لم أكن ملكاً،
وانا الآنَ
في غرفة السّطح
وحدي.

(تشرين الثاني ١٩٩٤)

مدخل الى شعر توفيق زياد

والقومية. رأى في القضية عار اللجوء، وذلّ الانكسار والعوز فصوّرهما ادقّ تصوير، ووقف الى جانب اللاجئ يسترجع معه عبق التاريخ ورائحة الارض والبيت والاهل.

في قصيدته «أحب ولكن»(١١) يقول:

احبّ لو استطعت بلحظة
ان اقلب الدنيا لكم: رأساً على عقب
وأقطع دابر الطغيان
أحرق كلّ مغتصب
واوقد تحت عالمنا القديم
جهنماً مشبوبة اللهب
واجعل افقر الفقراء يأكل في
صحون الماس، والذهب
ويمشي في سراويل
الحرير الحر والقصب
واهدم كوخه.. ابني له
قصراً على السحب.
احب لو استطعت بلحظة
ان أقلب الدنيا لكم رأساً على عقب
ولكن.. للامور طبيعة
اقوى من الرغبات والغضب
نفاد الصبر يأكلكم فهل أدّى الى
ارب؟؟
صموداً! ايها الناس الذين احبهم
صبراً على النّوب
ضعوا بين العيون الشمس
والفولاذ في العصب
سواعدكم تحقّق اجمل الاحلام
تصنع أعجب العجب.

وعن المقاومة العالمية يقول في قصيدته «عبدان»(١٢):

طلع الصباح على ربى عبدان
فاذا بها مخضوبة الاركان
واذا حقول الزيت تدفق ثورة
واذا جموع الشعب في غليان
واذا الالوف على الشوارع تلتقي
ومواكب الاحرار كالطوفان
انشودة التحرير ملء حلوقهم
وهتافهم للنصر كالبركان
وتحفّز التاريخ يرقب امّة
تمشي على الاصفاد والقضبان!!
عبدان! لا تخشي ازيز رصاصهم
لا تحفلي بالموت في الميدان.
فلأنت اقوى من حشود جيوشهم
ولأنت احمى من لظى الطغيان
دوسي معاقلهم، وسانب جيشهم
وأمشي على البارود والنيران
فالنصر ليس لزمرة موبوءة
النصر للامجاد للانسان
للثائر الشاكي السلاح.. اذا مشى..
المجد يمشي في رداء قان..!!

وعن المقاومة في الجزائر يقول في قصيدته «عن الرجال والخنادق»(١٣):

يا غابة من الرجال الشعث والبنادق
يا افقا يموج بالنشيد، بالبيارق
تحية السلاح!!
للدم، للتراب، للجراح
للهب الذي أتاك بالسلام
يا خنادق!
اليوم يا جزائر
تنطفئ الحرائق
وتملأ الافراح بالدموع الاعين الغضاب
الاعين المحمرّة التي تسلّحت
بألف حرية وألف ناب.

والى مصر يغنّي في قصيدته «مصر ١٩٥١»(١٤):

يا نيل وشطك يضطرم
وصخور روافده حمم
وبطولة شعبك يهنؤها
ان التاريخ لها قلم
وطن يسترجع ما عرفت
من عزة ماضيه الامم
الحق هداه وقائده
والبذل لثورته علم
زحفت حمراء ممردة
تضني الظلام وتلتهم
يفديك بنوك بأنفسهم
فعلى تحريك قد فطموا
العيش يضيق اذا غضبوا
والموت يطيب اذا ابتسموا
والخطب يشد سواعدهم
والنصر يضيء قلوبهم
فهم الفولاذ اذا عُجموا
والقول الفيصل والحكم.

اما عن البروليتاريا فله قصائد كثيرة منها «الى عمال موسكو»(١٥)، حيث يقول:

معكم انا
يا اخوتي العمال في موسكو انا معكم.
لدهر الداهرين.

وفي قصيدته «كراسنايا بريسنايا»(١٦) يقول:

مثخنة الجراح
كانت تقاتل السّفاح
عزلاء الا من ارادة
امضى من السلاح
الكتل السودا.. ذات الاذرع التي
اطلعت الصباح
كم عاملاً هوى هنا
في دمه غريق
تشق صدره
فصائل القوزاق.. والرقيق
وصدره يشق للمستقبل الطريق!!

وفي قصيدة اخرى يرسلها الى «عمال آتا المضربين»(١٧)، يقول:

قبضات كأنها من حديد
رمز عزم وقوة وصمود
في وجوه الطغاة والمستغل الكدح
تهتز لانتصار اكيد
اخوتي في الكفاح! هذي التحية
ذوب قلبي حروفها النارية
لقطتها يد الكفاح الفتية
من هنا.. من مدينتي العربية
حيث تغفو لتستفيق عليها
وعلى اهلها تحوم بليّة
فالذي لصّ خبزكم لصّ خبزي
نحن الاثنان للطغاة ضحية
دربنا واحد فهاتوا الايادي
يا رفاق المعارك الطبقية
نحو دنيا جديدة وسلام
وقضاء على القوى الرجعية.

وفي حديثه عن المقاومة العالمية والصمود وعن البروليتاريا وآلامها وطموحاتها لا ينسى الشاعر الاحداث العالمية الهامة التي حدثت في ايامه والتي رسمت الدرب لعالم جديد حرّ ولامم مستقلة. منها قصيدته عن «بور سعيد»(١٨)

ارفع جبينك للعلا وتقحّم
وازحف بمدفعك المحنّى بالدم
ازحف به فله بيان ساطع
كالشمس يفحم كل من لم يفحم
ازحف به، عاشت يمينك واسقهم
كأساً أمرّ من احتساء العلقم
وامسح جحافلهم، وخلّ جنودهم
زاداً رخيصاً للطيور الحوم.

وفي قصيدته «ايخمان»(١٩) التي صوّر فيها هذا الحدث الجلل، يقول:

أين المفر ولا مفر لكل سفاح رهيب
فادفع به للحبل.. هذا المسخ.. جزّار الشعوب
علّقه.. انه عبرة للشاربين دم القلوب
لا.. لن يموت الثأر فليحسب حسابه كل ذيب
سيظل يحيا في دم الاحرار يسري كاللهيب.

ومثلما غنّى لبور سعيد غنّى ايضاً لكوبا ولام درمان ولموسكو. ففي قصيدته «كوبا»(٢٠)، يقول:

يا اصدقائي في حقول السكر الخضر الغنية
يا اصدقائي في مصافي النفط في كوبا الابيّة
عندي لكم من بلدتي.. من بيتي الغالي تحية..

وفي قصيدته «وثبة البحر»(٢١) يخلّد الذكرى العاشرة لانتفاضة العراق سنة ١٩٤٨، حيث يقول:

اصخ السمع للنسيم السّاري
يلثم الكون مؤذناً بالنهار
ضاق بالسر صدره فأباحت
شفتاه فضيحة الاسرار
اصخ السمع!!.. ها هنا وشوشات
وحديث يدور في كل دار
وصرير الابواب - شقّقها العتق -
تعالي في هدأة الاسحار
ادر الطرف.. أفق بغداد فيه
سحب حبلى ويلها من نار
وعلى كل مقبض كف حر
تلتوي في عزيمة واستعار
وعلى كل منحنى يتنادى
شعب بغداد كالأسود الضواري.

وكما غنّى زيّاد للاحداث العالمية غنّى ايضاً لقادة الشعوب ومحرريها فقد غنّى للومومبا ولفهد ولناظم حكمت ولينين ومانيلا غليزوس وماياكوفسكي وغاليليو. ففي قصيدته «ثلاث اغنيات لناظم حكمت»(٢٢)، يقول:

لا!! لم تذهب عبثاً تلك الاشعار
واللحن الثائر كالاعصار
السنوات المحترقة:
لم تحرق تلك السنوات العشر
الا لينور في الاناضول الزهر

***

ظلماتك يا تركيا:
لا!! لن يخبو ذاك اللهب الجبار
سيظل يلوك حديد الاسوار
ويدك متاريس الفجّار
ويجمع حلقات السمّار
ويلوّن افكار الاحرار
ذاك اللهب المقتحم الاسوار.

***

هذه هي بعض مضامين شعر زيّاد التي تقع في خانة الشعر المقاوم العالمي والملتزم. اما مضامين شعره المتعلقة بفلسطين بكل تفريعاتها وتشظياتها فستكون مادة القسم الثاني من هذا المدخل.

** الاشارات **

١. عز الدين المناصرة، مقدمة ديوان توفيق زيّاد، دار العودة، بيروت، ١٩٧٠، وهي الطبعة التي اعتمدنا عليها في هذا المدخل.
٢. شاكر نوري: المقاومة في الادب السوفييتي، دون ذكر دار النشر والتاريخ، ص١٩.
٣. ن. م ص٢١. + غالي شكري: ادب المقاومة، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٠، ص١٠.
٤. شكري: ص١١.
٥. حسين مروة: الموقف الثوري في الادب الابداعي، الفكر العربي ب.ت، ص٤٣.
٦. ديوان «اشدّ على ايديكم»، ص١٠٢.
٧. شكري: ص٣١٦.
٨. اشد على ايديكم، ص١١٩.
٩. ادفنوا امواتكم وانهضوا، ص٤٣٩.
١٠. ن. م، ادفنوا امواتكم وانهضوا، ص٤٤٠.
١١. اشد على ايديكم، ص٩٩.
١٢. شيوعيون، ص٦١.
١٣. ن.م، ص٤٩.
١٤. ن.م، ص٨٥.
١٥. ن.م، ص١٣.
١٦. ن.م، ص٢٥.
١٧. ن.م، ص٢٥.
١٨. اشد على ايديكم، ص١٣٥.
١٩. ن.م، ص١٨٣.
٢٠. اشد على ايديكم، ص٢٠٢.
٢١. ن.م، ص٢٠٥.
٢٢. ن.م، ص١٥٠.

في الخطاب الابداعي المحلي:

نقطةُ عِتابٍ ودعوةٌ للخروجِ من الدائرة الواحدة



■ بقلم: محمد حلمي الرّيشة ■

● بعد الدخول ●

● مما لا شك فيه، بل ولا يحتمل ايّ تأويل آخر، ان الشعب الفلسطيني شعب معجون بالسياسة، لدرجة كأنها اصبحت خميرة خبزه اليومي بلا ادنى احتمال. يتناوله صباح مساء، دون ان يملّ من تناوله، او يزهق من الاصطبار عليه. ولست ارى شعباً آخر غير هذا الشعب، بكل فئاته على اختلاف مكوّنات ثقافاتها. يتناول هذه الوجبة، بحضور دائم لهذه الوليمة الممتدة من صدق وطنه الموجع، الى هيئة الامم المتحدة ضده، وحتى ضد احلامه التي لم تزل في ارشيف الذاكرة العالمية، وقد كستها طبقة صلدة من الغبار الدبلوماسي/ السياسي المقيت، في مختلف المراحل التي يحاول ان يعيش خلاصه منها.

اقول هذا، وللاسف الشديد، لاننا شعب امتلكت ناصيته السياسة، واصبحت تدخل في ادق تفاصيل حياتنا، بلا استثناء، لدرجة انها باتت تسري مسرى الدم في عروقنا. لا اقول هذا مبالغة في تصوير المشهد المألوف، بل اقوله لان ازميل الألاعيب السياسية التي تعلمنا، والتي لم نتعلم بعد، يكاد يحطم اخر برج في نافوخنا الطريّ المسالم ببراءته الفلسطينية المتوارثة منذ زمن بعيد، بعيد!

● اسئلة كثيرة ●

وأتساءل:

لماذا وصلنا الى هذه المرحلة دون اكتساب الوعي الضروري لتفتيتها؟

ولماذا لا نخرج من هذه الدائرة الواحدة المرسومة لنا بكل حنكة سياسية الى ما يفضح هذه الدائرة ومن يدور حولها؟

ولماذا نُسيّس كل شيء في حياتنا التي نكاد نعيش دون استثناء؟

ولماذا..؟

ولماذا..؟

اسئلة كثيرة متنامية يسابق الواحد منها الأخر، اطرحها امامكم معشر المثقّفين الفلسطينيين بمختلف اصناف الثقافة التي نعرف. انني اعرف ان اجاباتها ميسورة الامتلاك في داخلكم، ولكنكم تخشون الاجابة عليها لكي لا تنقلب حياتكم، ولا تُجبرون انفسكم الى الدخول في معتركات اضافية، تظنّون - خطأ - انها تبعدكم عن طموحاتكم الشخصية، وطموح وطنكم الذي يسعى الى تحقيق «تحريره» بصورة اصبحت واحدة، من اسلم نفسه (....)!

لقد اثرنا النظر من منظار واحد صُوب لاتجاه ثابت فرض علينا جبراً، مع العلم اننا قادرون على تغيير اتجاهه، بل كسره بطرائق شتى، وما الابداع بشتى وسائله، الا احدى ادوات الكسر اللازمة لتحقيق هذا الهدف، ومن ثم تحقيق الهدف الاكبر. فنحن شعب يمتلك من مقومات الحياة، ما يجيز لنا ان نعيشها بالحرية التي نريد.

● حصار السياسة والوعي ●

من الطبيعي جداً، وقد حاصرتنا السياسة من جميع جوانبنا، بارادتهم تارة، وبارادتنا تارة اخرى، وكلتاهما معاً تارة ثالثة، ان تتسيّس الثقافة - والادب احد جوانبها - وان تطبع هذه الصورة على ادبنا وفنوننا بمختلف الاشكال.

ان الوعي بأهمية ان ينطلق انتاجنا الادبي من الدائرة الواحدة، ومن المنظار الواحد الثابت، الى اجواء الاتساع ومدارات الابداع، وفي مختلف الحقول، كفيل ان يثبت لنا اولاً، ولغيرنا ثانياً، اننا قادرون على تجاوز هذه الصورة - المرحلة، الى مراحل تالية، اكثر وضوحاً ورؤيا، واننا قادرون على اتقان اشيائنا ابداعياً كغيرنا، كما نتقن السياسة ببراءتنا ومرواغة غيرنا.

● الادب المحليّ ●

انني وانا اقرأ ادبنا المحلي المنشور في الكتب والمجلات والصحف على اختلافها، احدّث نفسي دائماً بهذه المسألة، واطرح عليها الاسئلة التالية وغيرها مما لا تحضرني الآن: لماذا يغلب الطابع السياسي على ادبنا المحلي في كثير منه، لدرجة انه يكاد يأتي بياناً سياسياً، ذا تأثير مرحلي مؤقت، يفقد عناصر انتشاره وبقائه هنا وهناك؟ ألهذا الحد تلفّنا وتأسرنا احابيل السياسة لدرجة اننا ننسى معها انفسنا بأننا نكتب حلماً بأنساق ادبية وفنيّة مختلفة؟ وكأن الابداع والثقافة ونضوج التجربة وثراء الرؤيا جوانب لا تليق بأدبنا وفننا قبل ان نتحرر مما نحن فيه.

● السباحة حول المدارات ●

وارجو ان لا يُستشفّ من حديثي هذا انني ضد تناول اية مسألة سياسية، بل العكس، فانا واحد من المجموع الفلسطيني، يعاني مما يعانيه هذا المجموع، ولكن ادعو الى تناول المسائل السياسية بصورة ابداعية فيها الجديد المبتكر، لا التكرار الخطابي المباشر.

ففي الخطاب الشعري لديّ، ولدى تناول اية مسألة سياسية، اجعل هذه المسألة نواة القصيدة التي اسعى اليها، ثم اسبح حول مداراتها التي تتسع دوائرها، اذ انني اكون في حالة دائمة من التذكر بأنني اكتب شعراً، لا خطاباً سياسياً، حيث اصب شعري في الوعاء - القصيدة، واجلس لالتقط طيور الصور الفنية التي حولي لحظة الكتابة، فآخذ منها ما اشاء، واجعل الباقي يطير عنّي عند الانتهاء من الكتابة - القصيدة.

● تأويل النص الابداعي والتلقي ●

كذلك، فان بالامكان تأويل النص الابداعي الى نص سياسي دون ان يتجرد من مقومات الابداع فيه. فلكل منا نظرته وفهمه للنص بخصوصية ثقافته ودرجة وعيه، وما على المتلقي الذي يريد استيعاب اية تجربة ادبية ابداعية الا ان يهيء وعيه لاستقبال النص اولاً، وان يستحضر ذاكرته الثقافية ثانياً، كذلك عليه ان يتجرد من وضع النص ضمن معتقداته هو، لان في هذا ضيقاً للاستيعاب، وحصاراً للرؤى المبدعة في النص.

ويجب ان نشير هنا الى ان المتلقّي المتذوّق للنص الابداعي، يستطيع اعادة صياغة تصميم العمل المبدع، يفجّره ويعيد بناءه ضمن تحرر مشاعره وتصوراته. وهذا الدور - كذلك - من ضمن عمل الناقد المبدع في تناول العمل الابداعي وتحليله والخروج برؤية قد تكون مشابهة او مخالفة للرؤيا، او مجموعة الرؤى لدى المبدع الاول.

● الاساس في الكتابة ●

ان تغليب الخطاب السياسي على الخطاب الابداعي في الكتابة الادبية، هو النتيجة الحتمية لخروج النص خُداجاً، لان الاساس في الكتابة هو ان يبرز الابداعي من السياسي فيه. وان التفرد بالرؤية السياسية فقط، وجعلها محور العمل الادبي ومداراته اثناء الصياغة والانشاء، هو في حد ذاته قتل للرؤيا، ووأد للرؤى الاخرى التي غُيّبت، اما لضعف في امتلاك الادوات الفنية او فقرها، واما لفعل مقصود لمجاراة الامور المطلوب مُجاراتها وتناولها، حتى وإن كانت على حساب الادب، المحلي منه خاصة وغير المحلي.

● الشاعر والسياسي ●

انني اتفهم مقولة (د. احمد حرب) من «ان الوعي الابداعي لا يعرف المناورة ولا التكتيك، ولا يتلقى اوامره من رئيس الوفد او القائد السياسي»، وهذا الفهم يتلاقى مع ما طرحته في سياق نقطتي هذه. كذلك فان هذا الفهم يتلاقى مع مقولة الشاعر الدانمركي (ايفان مالينوفسكي) حين يقول: «ان الشاعر لا يمتلك الموهبة السياسية»، (واعتقد انه يعني الشاعر الحقيقي لا الشاعر المهرج)، فلو ان شاعر العرب الاكبر (ابا الطيب المتنبي) كانت لديه هذه الموهبة، لتبوأ مقعده السياسي الذي كان يحلم به كثيراً ويطمح للوصول اليه، ولما قرأنا إشعاره المبدعة، ولما كان شاعراً حقيقياً اصلاً، اذ ان الزّيف الادبي سهل الظهور على سطح الحياة الادبية، وما يظهره بهذه السهولة، الموهبة الحقيقية والوعي الابداعي الحقيقي الذي يسكن قلب المبدع، حتى قبل ان يعي هو نفسه انه موهوب بموهبة ما.

● قبل الخروج ●

اكرر هنا التأكيد على نقطة عتابي هذه الى كل من سولّت له نفسه ان يخرج عن الاطار الابداعي الذي يقيم بنيان النص، في سبيل شيء ما، حيث ان هذا الاطار يحفظ له بقاءه وديمومته، من اجل ادب فلسطيني يخترق حواجز الحصار الى العربية والعالمية. واكرر دعوتي هنا للخروج من الدائرة الواحدة التي رسمت بفعل فاعل، الى صدق التناول الادبي، لان حياتنا في الابداع اولاً، وفي كل شيء من مقوّمات الحياة، وغير هذا فلا حياة لنا ولا اثر.

قال تعالى: «واما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» (صدق الله العظيم).

(نابلس)

حول ديوان «كل شعـوب الارض جنسيتي» للشاعـر منيـر موسى

● بقلم: نور عامر ●

● اصدر الشاعر منير موسى، ابن قرية ابو سنان، مؤخراً، ديوان شعر بعنوان «كل شعوب الارض جنسيتي». يحوي الكتاب (٢٢) قصيدة للمؤلف وقصيدة كلاسيكية بعنوان «غناؤك» (ص٣٣) لعناد جابر، كان قد اهداها للشاعر بمناسبة صدور ديوانه السابق «قصائد حب الى نجمة الصبح»، ونشرت في جريدة «العربي» العكاوية المحتجبة. ولا بأس ان نورد بيتين منها:

«غناؤك للمحبة كم شجاني
وهزّ مشاعري وسبى جناني
أصوتك ذاك أم صوت تهاوى
من السموات علويّ المعاني؟»

بعض اشعار موسى سبق ان ترجمت الى اللغة الايطالية. ومما جاء على لسان الشاعرة والناقدة الايطالية ميلينا ميلاني، في مجلة «جازيتينو دي فينيتسيا»: «من خلال قراءتي لقصائد منير موسى باللغة الايطالية، اقول: انه انسان مليء بالحب، يرى في كل الاشياء حباً، شاعر الحب غير المحدود، شاعر جدير بالترجمة».

اجل اننا نلمس في قصائد منير موسى الحب الاممي الموشح بالصور الحية الوصفية حيناً والحسية حيناً، والمستمدة من صميم تجربته الحياتية. ولا يخفى على القارئ ان الشاعر تأثر بالفكر الفرنسي في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين وخاصة ببعض شعراء الفرنسية مثل رامبو ومالارميه.

وافتتح الشاعر ديوانه بقصيدة «شعوب الارض» داعياً الشعوب الى التآخي والسلام وترك الحروب ونبذ الصراع:

يا شعوب الارض آخي واستنيري
واجنحي للسلم، موسيقى العبير
اتركي شرّ الحروب، ظلمها
عانقي الفجر بقلب وضمير

ولا تخلو قصائد الشاعر من النقد الهادف البناء، ففي قصيدة طويلة بعنوان «حضارة» (ص١٣ - ١٨) ينقد الشاعر وبأسلوب واضح ومؤثر بعض المواقف والنقاط السلبية التي احدثتها الحضارة في جسم المجتمع، فطغت المادة على العلم والثقافة وتدهورت الاخلاق. ويرى ان ما يزيد في خطورة الوضع الاعتقاد السائد عند الكثير من الناس ان سلبيات هذه الحضارة تعتبر «شطارة».

مكتبة البيت
«كاسيتات» «الفيديو»
تجارة تكتسح الاسواق
نسينا الكتاب
معلم الآداب
فأين الشطارة؟
..حضارة.

وقصيدة «بلادي قصيدة» تزخر بالمعاني الجميلة والصور المدهشة وتعبر اصدق تعبير عن جمال بلادنا ومناظرها الخلابة. وقد وظف الشاعر هنا الالوان الطبيعية النابضة المقرونة بالذوق الفني وصدق المشاعر، كذلك برزت وطنيته بشكل عفوي وذلك من خلال اصراره على التمسك بجذوره المحلية واهتمامه بضرورة الحفاظ على تراثنا وفولكلورنا الشعبي:

انا بعض
من الزواحف والطيور
وخيط من شعاع الشمس
والنور
ولحن في سيمفونية
الريح والقمح
ما اضعت جذوري.

عندما تكون ثقة الانسان كبيرة في شيء معين، وفجأة يصطدم بواقع مخيب للآمال يخرج من هذا الصدام غاضباً او متمرداً.. وهذا ما حدث لمنير موسى في قصيدة «صار



● منير موسى ●

دكتوراً» (ص٢٣) حيث تحامل وبشدة على اولئك المثقفين الذين يتظاهرون بالوطنية من اجل غايات فردية. وواضح انه قصد وبالتحديد اولئك الذين تهافتوا يوماً على حمل البطاقة.. ليس من منطلق الاقتناع والايمان بمبادئ انسانية ونبيلة، بل من اجل ان تتاح لهم فرص الدراسة في الخارج آنذاك، فتعلقت بهم الآمال.. ولما تحقق لهم ما ارادوه ظهر زيفهم وادارروا ظهورهم للمنبع النقي الذي صنعهم ورباهم:

تنكر لمحيطه الذي رباه
لاولاد حارته
وحين تناديه باسمه
لا يرد الجواب.

وفي مكان آخر يقول:

انه مثقف وطني
في عهد تداعى فيه
زيف الوطنية
صار دكتورا
ومزق البطاقة

يقول الاديب الامريكي ماثيوارنولد في تعريفه للشعر: «ان الشعر نقد للحياة في حالات تلائم هذا النقد بتأثير قوانين الحقيقة والجمال».

ونقد منير موسى في قصيدة «صار دكتورا» له ما يبرره، لكنه يعالج حالة مضت وانتهت، لذلك جاء نقده متأخراً لا يتلاءم وطبيعة الاوضاع الراهنة.

وفي (ص٦١) قصيدة قصيرة جداً بعنوان «مشاهير الرجال»، كان يمكن ان نسميها مقطوعة لكنها زادت عن الستة ابيات. هذه القصيدة اكتنفتها السرعة، لذلك لم يتمكن الشاعر من اعطائها ما تستحقه من عناية واهتمام، ويغلب عليها الطابع التقريري. ومن خلال المقطع التالي يستطيع القارئ الادراك اذا كان الشاعر في هذه القصيدة اتى بجديد ام لا؟

مشاهير الرجال
فيهم الافذاذ
والعلماء والعظماء
والانبياء
مشاهير الرجال
فوق المادة والصغائر
لا يتقنون جمع المال

واعجبتني قصيدة «روح الدمقراطية» (ص٥٣) بقالبها الشعري الرشيق، وانسجامها مع الواقع الاجتماعي. وذكرتني هذه القصيدة بأسلوب الشاعر نايف سليم، وحسن نقشاته. هل يعني هذا توارد الخواطر بين الشاعرين؟!

والشاعر موسى يحلم بأمور انسانية نبيلة، لكنها ليست احلاماً محدودة ضيقة، بل يحلم بعالم نظيف متحرر، يسوده العدل والاخاء والمحبة، ويريد لهذا العالم ان يكون متحداً اتحاداً انسانياً بدون نزاعات طائفية واقليمية. وهذا ما نراه في قصيدة «كل شعوب الارض جنسيتي» (ص٣٦).

حرية الازهار والعصافير
حرية البحر والقمر
والكواكب السيارة
حريتي
وكل شعوب الارض
جنسيتي

وصفوة القول: ان قصائد منير موسى تتميز بالوضوح وعدم التعقيد، وتحمل شحنة ثورية. وتتراوح هذه القصائد بين المد والجزر من ناحية فنية، لكنه يحقق نجاحاً في اكثر الحالات، كذلك نلمس في قصائده الصراحة والفكر الحر الجريء. باعتقادي ان هذا الديوان يعتبر جيداً ويستحق التقدير.

(شفاعمرو)

ع الوتر

● سعود الاسدي ●

الناي السحري

لعل فن الاوبرا من أرقى ما وصلت اليه الفنون في الغرب، وهو جماع لفنون ثلاثة من موسيقى وغناء وتمثيل، تتداخل جميعها في عمل واحد يُسمّى الاوبرا، وهي مسرحية ملحنة مغناة تتميّز بالمقدمة الموسيقية (Overture) وبالحبكة القصصية، والمواقف المتعددة لشخصيات كثيرة، ينظمها على خشبة المسرح عمل متناسق منسجم. وإنّ تعدد الاصوات الغنائية في طبقاتها، والادوار المختلفة، والآريات (الاغاني المنفردة المميزة) والليتموتيڤات (الالحان الرائدة المعبّرة عن شخصيات او مواقف او انفعالات معينة) والابطال والاداء الموسيقي للاوركسترا الى جانب ديكور المسرح وتزيينه بالمناظر، والتأثيث المناسب والالبسة الملائمة للفترة الزمنية، وهندسة الصوت، وتسليط الاضواء، كل ذلك من الاعمال الضخمة التي تتكاثف وتتآلف لخلق المتعة الكبيرة والفائدة العظيمة للمشاهد، وهو المستهلك الاول والاخير لهذا الفن الراقي، والسامي النبيل.

*** ايطاليا تفوّقت ***

لقد تفوّقت ايطاليا ومنذ القرن السادس عشر بأعمال اوبرا ضخمة، وكانت النموذج المحتذى لكل دول اوروبا ذات الاهتمام بهذا الفرع من الفنون، ولكن المانيا وفرنسا وروسيا لم تلبث ان رسّخت فن الاوبرا في نتاجها الفني الموسيقي، والمسرحي الغنائي، وهناك مئات من الاعمال الاوبراتية التي تعدّ مفخرة تراثية وانسانية كبرى، منها «حلاق اشبيلية» لروسيني، و «البوهيميّة» لبوتشيني، و «عايدة» لڤيردي، و «كارمن» لبيزيه. اما بيتهوڤن، ورغم عظمته وكونه في المرتبة الاولى في الموسيقيين العالميين، لم يترك وراءه سوى عمل واحد في فن الاوبرا هو «فيديللو». ولكن موتسارت ترك اعمالا كثيرة بارزة، وذات جدّة على الايام، ومن اشهرها «الهروب من السراي» و «دون جيوڤاني» و «زواج فيجارو» و «الناي السحريّ».



● صيّاد الطيور وبائعها ●

*** من المتع المرتقيات ***

ان للناي السحري شهرة كبيرة، وذيوعا وشيوعا على مسارح اوروبا الى يومنا هذا، وانا كنت قد شاهدتها منذ سنتين على احد مسارح مدينة لينينغراد (بطرسبرغ اليوم)، وكانت مشاهدتي لها من احدى المتع المرتقيات التي ذقتها في حياتي. ولقد هالتني بفخامتها وضخامتها، وبفرقتها الموسيقية، وبكادرها التمثيلي الغنائي، وروعة الهندسة الصوتية والاضاءة، وكل ما له علاقة بالاخراج في عمل كامل مكمّل من جميع نواحيه حتى وجدتني يومها أنعى موسيقانا العربية، بل ابكيها وأرثي لحالها، لما هي عليه من جمود وركود، بل من موت في ضحالة وفجاجة من اصحابها الذين قيّدوها في اضيق مجال، وهو الاغنية الفردية المعتمدة على المونوديّة (اللحن الواحد) المتكرر والممل، والذي في احسن حالاته تسمعه يتلوّى بموال (يا ليل يا عين) في مسافة مقررة سلفا ما بين الجواب والقرار، ولكني وللامانة والصدق تذكرت سيد درويش، وكيف ان جهوده في اصلاح موسيقانا والنهوض بها وتطويرها كانت – وللاسف – قد ماتت بموته، ودفنت معه، وهو الموسيقي العبقري والمبدع العظيم!!

*** حكاية من حكايات الجن ***

وحكاية اوبرا «الناي السحري» اشبه بحكاية من حكايات الجن في الف ليلة وليلة.. وهي فائقة في الرقة والعذوبة والجمال، تتأرجح بك بأنغامها، والحان اغانيها، وكلماتها بين مملكتي النعيم والجحيم، بألوان صورها الزاهية والمتألقة، وبتناقضها الانساني الواقف على مفترق نجدين، اما السعي الدؤوب وصولا الى ما يقرّه الحظ من قناعة بسعادة دنيوية، واما النفاذ بالبصيرة الى عالم الحكمة السامية والحقيقة المثالية المطلقة!!

*** صراع بين النور والظلمة ***

وتتنازع ضمن اطار هذه الاوبرا قوتان، قوة شيطانية شريرة متمثلة في «ملكة الليل» تعاونها نسوة ثلاث چورچونات حيزبونات يخططن للانتقام.. وقوة ملائكية نورانية متمثلة في رجل حكيم هو «زاراسترو» الباسط نفوذه على «هيكل الحكمة» حيث تحف به كهنة المعرفة، واساطين الحكمة، دعاة القوانين الاخلاقية الراقية، والتي وقف في اعلى درجات سلم رقيها الانساني ونضوجها العقلاني، في النهاية، الامير «تامينو» الذي سلك السبيل الامثل الى الكمال، وحمى نفسه من التردّي، والفتاة الحسناء الرقيقة ابنة «ملكة الليل» التي نشأت وترعرعت في كنف امها بمملكة الظلام، والتي تطهّرت اخيرا في «هيكل الحكمة» بنار الحب المقدسة، حتى اصبحت لا تليق الا بالامير الكريم، والندب الهميم «تامينو».

*** مرح فطريّ وخفة دم ***

يجمع موتسارت في اوبرا «الناي السحري» بين البساطة والعمق، والفرح والحزن، وسائر التناقضات بموسيقاه المهذبة والمشذّبة، فهو مثلا يجسّم في شخصية «باباجينو» صياد الطيور وبائعها المرح الفطري، وخفة الدم، وقد كُتب على هذا ان يمر بتجارب قاسية برفقة «تامينو» لتحرير «پامينا» ابنة ملكة الليل من اسر «زاراسترو».. وپاباجينو هذا ظل يسعى بخفة دمه الى متع الحياة البريئة من طعام وشراب مقابضة بطيوره، ولكن بنيّة بذيئة مع النسوة اللواتي كن يتحرشن به، او يعترضن سبيله، وما اكثرهن، وهن يمازحنه ويساومنه على طيوره الجميلة، وهو يحملها في قفصها على كتفه، ويرقص بها، وينفخ مترنما بقصبات غاب في الساحات والازقة وتحت الشبابيك ويغني:

انا صياد الطيور   دايما فرحان ومسرور
وانا معروف ومشهور   بعرفوني كبير زغير
انا صيّاد الطيور

بلبس الريش الكذّاب   وبعزف عا قصب الغاب
وبغري الطير وما يهاب   مني وبكمشو بيدّي
وبصبح في القفصِ مأسور   وانا صيّاد الطيور

بدّي شبك شو ما كان   أتصيّد فيه النسوان
بالدزينه شكال لوان   تايصيرو كلُّن عندي
وهن شموس هن بدور   وانا صيّاد الطيور

ويصيرو كلن عندي   واقعد مثل الافندي
والحلوة اللي تبوس خدّي   أبدلاً كل النسوان
بسمسمِه وكعكبان   وتحت راسا أوضع يدّي
وأهلّل إلها تتنام   مثل الطفل لِزغيور
وانا صيّاد الطيور

***

تلخيص الناي السحري

تجري احداث الناي السحري في فصلين رئيسيين. ففي الفصل الاول نرى الشاب الوسيم الامير «تامينو» يصطاد بقوسه ونشّابه في واد سحيق بغابة خضراء، وقد ادركه الغروب، فضلّ عن سبيله حتى أفضى به ضلاله الى «مملكة الظلام» السحرية التي تحكمها «ملكة الليل»، وفيما هو سارب في مضيق لا يدري فيه يمينه من شماله واذا بباهشة (افعى عظيمة) تعترض سبيله، وتأخذ في مطاردته لابتلاعه، ولولا نسوة ثلاث كنّ قد تسربلن الظلام في انتظار «ملكة الليل» تصدّين للافعى، وقامت احداهن بطعنها

(البقية على ص ١٥)

من اولها

● احمد دحبور ●

من يطلق سراح البحر؟

حين اضاءت الانتفاضة، صباح اليوم، (١٩٩٤/١٢/٩) شمعتها السابعة، كان الطفل الذي ولد في يومها الاول، قد اصبح تلميذا يلعب مع اصحابه في باحة المدرسة، والمراهق اليانع الذي حمل حجارتها الاولى، قد تحول الى طالب جامعي، وها هو يسر لزميلته في قاعة المحاضرات بشيء حميم، أما الامهات فخرجن الى مقابر الشهداء، يتفقدن الابناء والبنات هناك، فلا بد من زيارة الغالية والغالي والاطمئنان عليهما من برد الشتاء ووحشة الغياب، ولا بد من الازهار التي تنثر على المواعيد والامال التي أرداها الرصاص.. وللارض ان تقول : اما آن لهذا الفارس ان يترجل..

سبع سمان، سبع حبالى بالدم والعناد وعاشت فلسطين، اما الدموع فلها مسيلان: الغاز واخبار الشهداء والجرحى والمعتقلين، أما آن لهذا الفارس ان يترجل؟ كم يحتاج الفلسطيني من وقت ليأوي الى بيته الاكيد؟ وكم تحتاج الفلسطينية من صبر حتى تطمئن على عودة البنت والولد؟ الم يكن بإمكان قاطني هذا الكوكب ان يعملوا شيئا لتضميد هذا الجرح الملتهب؟ وهل كان علينا ان نموت هذا الموت كله لنستحق هذه الحياة فقط؟ ليست هي الشكوى ولا الملامة، ولكنه استحقاق التاريخ وجرح الجغرافيا، وانحناءة الزمان بسنواته السبع لالتقاط حبات الامل المفروطة من غصن أخضر، غصن حملناه ذات يوم بيد، وحملنا بقية الامانة بالايدي الباقية..

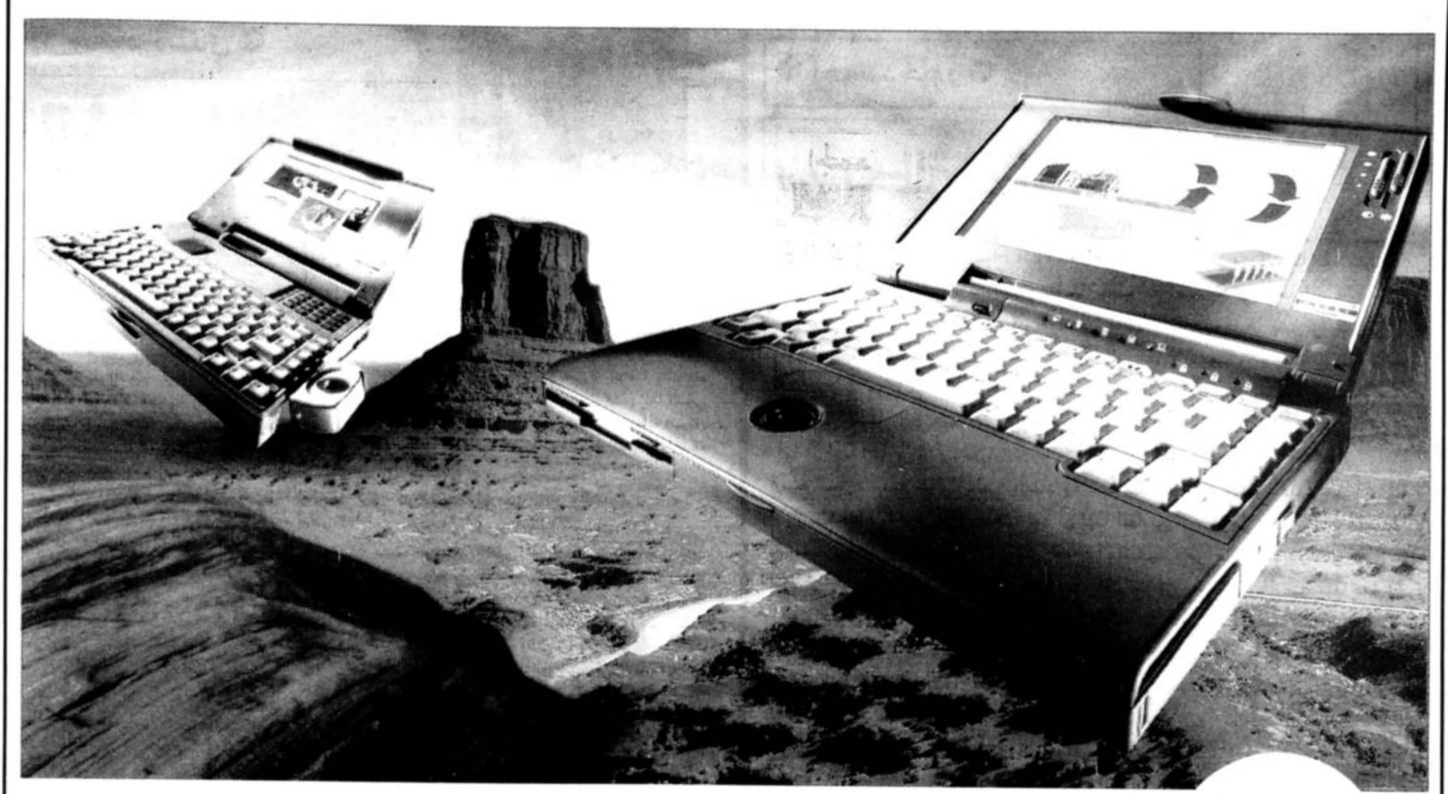
وكان لا بد من ذلك، ان يزلزلنا ابو جهاد باستشهاده الصاعق المبكر، وان تطحن اعقاب البنادق سواعد الشباب، وان تهدم الجرافات البيوت فاذا بالمأوى زوادة تغذي الانتفاضة بالحجارة، وكان لا بد من ذلك ،اغلاق المدارس والطرقات والايام، على انه كان لا بد للكف من ان تلاطم المخرز، وان تخرج غزة اخيرا الى البحر، تهنئة باطلاق سراحه وعودته الى مراكب الصيادين، وخروج الفتية والفتيات، على خجل وحذر لكن بثقة وايمان،الى الشاطئ المنتظر..

هل هذا يكفي؟.. هل من المنطقي ان تستريح المرأة الفلسطينية من كابوس القلق على البنات والاولاد، لتتعب من لوائح الحجز والحجاب المفروض ؟ ان من حقها، اذا ارادت ، ان تتنقب او تتحجب، ومن حقها ايضا وايضا، ان تكتشف العلاقة بين شعرها وخيوط الشمس، ولم يفوض الله احدا باكراه الناس على ان يكونوا عبيدا لرغبات اناس اخرين، وكيف نفهم ان يكف جنود الاحتلال، بسبب غيابهم او اعادة انتشارهم، عن تهديم البيوت، فاذا ببعض ابناء البلد يهدمون السينما ويحرقون الافلام؟ وكيف نزعم ، بعد ذلك ، انه تم فعلا اطلاق سراح البحر؟

وليس هذا فقط، لقد طبخت امرأة عام الرمادة حجارة لجوع اطفالها، وابتكرت امرأة الانتفاضة اقتصادها المنزلي، وحورب الجوع بالصمود، فتلك كانت انتفاضة، وذلك كان احتلالا، فهل من المعقول طبخ الحجارة حتى بعد ابتعاد الاحتلال؟ ان البطاقة مفزعة، في غزة على الاقل، الى حد يبعث على الفزع، وان هناك عملا جديا مطلوبا، غير تشويه الجدران بالكتابة والكتابة المضادة، وان هناك شعارا لم يخطه احد على الجدران بعد: لا للكتابة على الجدران، ولا لظاهرة الحفاء.. إذ من يصدق انه في بلادنا، في جزء من بلادنا فلسطين، في اول رقعة تختمر فيها فكرة سلطة وطنية فلسطينية، يوجد اطفال حفاة في عز البرد، وبأعداد تلفت النظر، ومن الاكيد الاكيد ان السنوات السبع الثقال لم تكن على موعد مع القدم الصغيرة الحافية، بل مع القدم الثابتة العائدة الى الوطن والنصر..

والشعر، ماذا عن الشعر؟.. لقد هتف المتحمسون: اكتبوا للانتفاضة ولو شعرا رديئا، وقال المتطيرون المتحرشون بحداثة لا يفهمونها: باطل كل شعر مكتوب عن الانتفاضة والوطن لانه ادب مناسبات.. وفي الحالتين، كان الشعر مستباحا، وظل الشاعر الفلسطيني مزروعا في حقل النمط، بحيث تفرض المصادفة الجغرافية عليه ان يكتب ويلعب ويتعب بمواصفات محددة، على انه آن للفارس ان يترجل حقا، وللولد ان يعود الى البيت، فنقول ما يجب ان يقال، ونجترح ما لم يقله احد بعد، آن لنا ان نحب كما يحب الناس، ونفرح، ونتخاصم، ونسافر، ونتأمل، ونحن لا ننسى الوطن، ولعل الانتفاضة التي كانت معجونة بالدم والغبار والدخان المسيل للدموع لم تأخذ فرصة لتقول هذا، لكن ان تقول هذا الان، هو الاخلاص للانتفاضة، ولسنواتها الحبالى بأيامنا القادمة، من همس الفتى بسره الحميم الى اطلاق سراح البحر، وبعد ذلك، وبعد ذلك، نفتح الدفاتر القديمة والمستجدة، ونحسب مالنا ومالنا من فلسطين.

حملة من السماء !



حملة

اشتري حاسوب اوليفيتي المتنقل

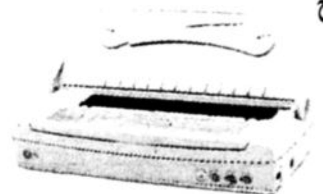


قمة في الاداء ، عدة وسائل اتصال متقدمة ، هندسة بشرية
متقدمة باسعار مغرية
لاختياركم تشكيلة متنوعة وواسعة من النماذج
ابتداء من ٥,٧٩٩ ش.ج فقط (بدون ض.ق.م)



وتحصل مجانا على اخف طابعة يمكن حملها في العالم

مصممة بتقنية ضخ الحبر ،بقيمة ١,٤٤٠ ش.ج



الحملة – حتى نهاية كانون اول فقط !

لا تترددوا واتصلوا الان بشركة سنمار كمبيوتر

olivetti جودة عالمية وباسعار عادية olivetti

حلول محوسبة شاملة

سنمّار Sinimar סנמאר

الناصرة – مقابل مسجد السلام ٥٧٨٠٥٥-٥٦٥٥٣٢-٥٦٥٥٧٤/٠٦

اوقات العمل : من الاثنين – الجمعة ٨,٠٠ صباحا – ١٨,٠٠ مساء الاربعاء والسبت من ٨,٠٠ صباحا – ١٤,٠٠ ظهراً